



ما الذي حملة
رون لودر المخضرم
إلى عباس

كأص9



سعوديات
يستعدن
أنوثة القصيدة

كأص15



الخصاونة يقود حكومة
ساسة محافظين
في الأردن

كأص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 10/13

1442 صفر 26

السنة 43 العدد 11849

Tuesday 13/10/2020

43rd Year, Issue 11849

محمد عبو: حركة النهضة ينخرها الفساد

وأضاف الترجمان في تصريح لـ"العرب" أن "النهضة اليوم في حالة ارتباك وتواصل بنفس أساليب الابتزاز والهروب إلى الأمام على غرار ما نقرأه في الصفحات الإلكترونية التي تختلق الأكاذيب والمزادات".

وتابع "النهضة اليوم أمام مسؤولية أخلاقية وتواجه معضلتين: الأولى ذات خلفية إسلامية، إذ كيف تكون للإسلام السياسي علاقة بالفساد، والثانية سياسية لأنها في موضع اتهام حقيقي"، مضيفا أنها "تجد نفسها في الموقف الأخلاقي والسياسي أحرَج لأنها تدعي الطهر".

وقامت حركة النهضة كما جاء على لسان عبو "بكل المؤامرات والفساد لإسقاط حكومة إلياس الفخفاخ منذ أول يوم لها في شهر فبراير الماضي".

وفي هذا الصدد صرح باسل الترجمان قائلا "لكن الاتهامات اليوم تأتي من شخص كان حليف النهضة في الحكم، وبالتالي عندما يأتي الاتهام من عبو يكون له صدى لأنه يملك مصداقية لدى الراي العام".



باسل الترجمان

الاتهامات اليوم تأتي
من شخص كان حليف
النهضة في الحكم

وسا يزيد من تأكيد هذا الكلام ما خرج به القيادي في حركة النهضة عماد الحماسي مؤخرا، حيث أفاد بأن هناك مبالغة في الاتهامات الموجهة للفخفاخ، وأن دوائر داخل حركة النهضة هي التي خطط لإسقاط الحكومة من البداية، وهو ما يعطي مصداقية لما يقوله محمد عبو. واعتبر عبيد البريكي، أمين عام حركة تونس إلى الأمام، "أن تصريحات محمد عبو لم تات بالجديد، ومسألة فساد النهضة من الثوابت، وهي تتمسك بالحكم بكل الطرق، وتناقضها الجوهري في تحديد تحالفاتها يؤكد أن الحكم ليس هدفا في حد ذاته بل آلية من آليات حماية نفسها".

وأضاف البريكي في تصريح لـ"العرب" أنه "إلى حد الآن لا أحد يعرف مصدر الأموال الطائلة التي تنفقها الحركة في مختلف المحطات الانتخابية والمنااسات". وقال "من المؤكد جدا أن عبو له دراية بمصادر التمويلات والمفاتيح، وهذا أيضا ثابت لأنهم قبلوا بالفخفاخ في رئاسة الحكومة لمسك الملفات، وعندما أبدى نية محاسبة الأحزاب سارعت النهضة بالدعوة إلى سحب الثقة منه".

خالد هديوي

تونس - شنّ وزير الدولة التونسي السابق المكلف بالحكومة ومكافحة الفساد محمد عبو، هجوما جديدا على حركة النهضة الإسلامية متهما إياها بشبهات فساد تتعلق بأنشطة سياسية، وأنها من حاكت الدسائس لسحب البساط من تحت قدمي رئيس الحكومة السابق إلياس الفخفاخ. ومن شأن هذه الاتهامات التي ردها محمد عبو في مرات سابقة أن تضع حركة النهضة تحت الضغط، خاصة أنها لم تلجأ إلى القضاء في مسعى لتبرئة نفسها، ما يثير شكوكا في أنها تتجنب الصدام مع الوزير الذي كان يمسك بالملفات الحساسة وأنها تتخوف من حرب الملفات.

وقال محمد عبو، وزير الإصلاح الإداري في الحكومة المستقيلة، إن حركة النهضة "أفسد ما يوجد في الساحة السياسية التونسية"، مشيرا إلى كونها "غارقة في التجاوزات القانونية منذ عام 2011".

وأضاف عبو في لقاء على قناة التاسعة الخاصة أن "حركة النهضة قامت بكل المؤامرات والفساد لإسقاط حكومة الفخفاخ منذ أول يوم لها في شهر فبراير الماضي". كما جدد اتهامه للنهضة بتمويل قناة فضائية خارج القانون كجزء من عملية تبييض للأموال.

وتابع "الفساد الإخواني يتجلى في أكثر من قطاع حيوي في البلاد، حيث تبحث الحركة عن وضع يدها على الوزارات الإنتاجية من أجل جمع المال وتوزيع الغنائم على المقربين منها. وتولى محمد عبو حقيبة وزارة الإصلاح الإداري في حكومتي حمادي الجبالي الإخوانية عام 2012 وإلياس الفخفاخ عام 2020.

وأثارت تصريحات عبو الجديدة جدلا آخر بشأن المعطيات التي يعرضها الوزير السابق، والذي كان لسنوات محسوبا كحليف للنهضة، ما يجعله عارفا بأسرار الكثير من ملفاتها خاصة خلال حكم الترويك 2012، أو في تحالفهما الحكومي في حكومة إلياس الفخفاخ التي استقلت في يوليو الماضي.

ويعتقد مراقبون أن معرفة محمد عبو لآداء النهضة الحكومي تجعله الجهة الأكثر قدرة على تقييمها، وهو ما يعطي مصداقية لتصريحاته الأخيرة.

وقال المحلل السياسي باسل الترجمان إن "مواقف محمد عبو ليست جديدة، فالرجل كان مسؤولا سياسيا سابقا في الحكومة وتحدث بما يعرفه وهو شخص لا يمكن أن يتهم بالفساد".

حزب الله وأمل يوفران غطاء شيعيا لمفاوضات ترسيم الحدود مع إسرائيل

لبنان يدخل مرحلة التفاوض مع إسرائيل على الجانبين السياسي والعسكري



طريق العدو صار سالكا

بهذا الاتفاق على لسان وزير الخارجية مايك بومبيو. وقال بومبيو إن "الاتفاق على مفاوضات إسرائيلية لبنانية هو نتيجة ثلاث سنوات من المساعي".

ويتألف الوفد الإسرائيلي المشارك في المفاوضات من ستة أعضاء، بينهم المدير العام لوزارة الطاقة أودي أديري، والمستشار الدبلوماسي لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، رؤوفين عازر، ورئيس دائرة الشؤون الإستراتيجية في الجيش، وأعلن يوفال شتاينيتس، وزير الطاقة الإسرائيلي، أن محادثات الأربعة، لترسيم الحدود المائية مع لبنان، ليست "من أجل السلام أو التطبيع".

وقال يوفال، في تغريدة نشرها على حسابه في تويتر الاثنين، إن "التوقعات بشأن مفاوضات المياه الاقتصادية مع لبنان، يجب أن تكون واقعية". ونقلت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية، عن جهات أمنية إسرائيلية قولها إن "من شأن الأزمة الاقتصادية في لبنان، تسهيل التوصل إلى اتفاق". وأضافت أن "هذه الأزمة تخفف من معارضة حزب الله لهذه المحادثات".

وكان رئيس مجلس النواب اللبناني، قد أعلن التوصل إلى "اتفاق إطار" لإطلاق المفاوضات بين بلاده وإسرائيل لترسيم الحدود. وحرص برّي لدى إعلانه عن التوصل إلى الاتفاق مع إسرائيل على استبعاد أن يكون ما أعلن عنه سيمهد لتخلي حزب الله عن سلاحه.

وكان لاتقا في هذا المجال ترديد الشعار الذي يبرّز به الحزب احتفاظه بسلاحه وهو شعار "الشعب والجيش والمقاومة". لكن مراقبين قالوا إن بري، الذي لم يلجأ إلى وصف إسرائيل بـ"العدو" أو "الكيان الصهيوني" أو "الاحتلال"، أرسل إشارات تغيد يكون الثنائي الشيعي لا يمانع في فتح قنوات مع تل أبيب أبعد من الاتفاق البحري من شأنها أن تخفف الضغوط عن حزب الله ومن ورائه إيران.

وقال بري، خلال مؤتمر صحفي عقده في مقر إقامته غرب بيروت، إن "مفاوضات لترسيم الحدود مع إسرائيل ستتم برعاية الأمم المتحدة"، مشيرا إلى أن "الولايات المتحدة ستعمل كوسيط لترسيم الحدود البحرية". وسارعت الولايات المتحدة إلى الترحيب

وأكد مكية أن التفاوض والتكليف بالتفاوض بشأن مفاوضات ترسيم الحدود يكونان باتفاق مشترك بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء، مشيرا إلى أن أي منحى مغاير يشكل مخالفة واضحة وصريحة لنص الدستور.

وأعلنت الرئاسة اللبنانية قائمة الوفد، الذي سيتولى التفاوض مع الجانب الإسرائيلي بشأن ترسيم الحدود.

ويضم الوفد كلا من العميد الركن الطيار بسام ياسين، والعميد الركن البحري مازن بصبوص، وعضو هيئة إدارة قطاع البترول في لبنان وسام شباط، والخبير في القانون الدولي نجيب مسيحي الذي يعمل مع قيادة الجيش في المواضيع المتعلقة بالخرائط.

ويعد بسام ياسين، الذي سيراُس الوفد، من الشخصيات المقربة من حركة أمل، ويحظى بثقة رئيس الحركة ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

وبدا واضحا من خلال أسماء الوفد أنه جرى الحرص على أن يكونوا من طوائف متنوعة لتوفير تغطية سياسية وطائفية مطلوبة.

بيروت - يدخل لبنان غدا الأربعاء

مرحلة جديدة في تاريخه الحديث عندما تنعقد الجلسة الأولى لترسيم الحدود بينه وبين إسرائيل. وتنعقد الجلسة بين وفدين لبناني وإسرائيلي في أحد مقرات الأمم المتحدة في بلدة الناقورة الواقعة على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية. وستكون المفاوضات بطابعها السياسي والعسكري برعاية أميركية وحضور ممثلين للأمم المتحدة التي لديها قوة دولية ترابط في جنوب لبنان منذ عام 1978.

وقالت مصادر سياسية إن أهمية المفاوضات تكمن في الغطاء الذي وفّره لها "الفناني الشيعي" الذي يضم حزب الله وحركة أمل من جهة، وفي كون الوفدين اللبناني والإسرائيلي يضمن عسكريين وموظفين مدنيين من جهة أخرى. وهذا يعني، حسب هذه المصادر، أن مفاوضات في العمق ستجري بين الجانبين لا تقتصر على مسائل عسكرية، بل تشمل قضايا سياسية.

وسيراُس الوفد الأميركي المتوقع أن يشارك في جلسة افتتاح المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط ديفيد شينكر الذي شدّد في بيان أصدره على أهمية هذه المفاوضات لجهة دعم الاستقرار في المنطقة وأمن لبنان وإسرائيل في الوقت ذاته.

وفي حين مهّد رئيس مجلس النواب نبيه بري -الذي يراس حركة أمل- للمفاوضات عبر البيان الذي تلاه قبل أيام وحدّد فيه إطارها، ترك بري لرئيس الجمهورية ميشال عون (المسيحي) إعلان أسماء أعضاء الوفد السياسي - العسكري اللبناني.

وأشار ذلك اعتراضا لدى رئاسة الوزراء التي هي موقع سنّي، إذ أصدر الأمين العام لمجلس الوزراء بيانا جاء فيه: وجه الأمين العام لمجلس الوزراء محمود مكية كتابا إلى المديرية العامة لرئاسة الجمهورية يتعلق بتشكيل الوفد اللبناني إلى التفاوض التقني لترسيم الحدود.



العميد بسام ياسين
رئيس فريق التفاوض
مع إسرائيل مقرب من
حركة أمل

أزمة الديون وفاتورة كورونا تهددان حياد سلطنة عمان

هل يكون تسريع التطبيع مع إسرائيل طوق نجاة اقتصادي أمام السلطان هيثم بن طارق

لكن الباحث العماني سالم بن حمد الجهوري يستبعد أن تربط بلاده تحسين اقتصادها بالتطبيع، معتبرا أن إسرائيل تبحث عنّ يُنعش اقتصادها فكيف لها أن تحسّن اقتصاديات دول أخرى.

وقال الجهوري في تصريح لـ"العرب" إن مسقط تربط تحسين علاقتها مع تل أبيب بالالتزام لإسرائيل بالقرارات الدولية وقيام الدولة الفلسطينية.

وأوضح الجهوري، الذي يشغل منصب نائب رئيس الجمعية العمانية للصحافيين، إن عمان لديها عدد من الخيارات لتحسين حالتها الاقتصادية التي تمر بها نتيجة انخفاض أسعار النفط دون المتوقع، ما أثر في الموازنات المقدره سلفا.

وبالتوازي مع ذلك من الصعب على الكويت أن تتولى نجدة العمانيين بسبب ظروفها الخاصة، والأزمة التي تعانيتها في ضوء تهاوي أسعار النفط. كما أنه من الصعب أن تلجأ مسقط إلى قطر بسبب تعقيدات أي تقارب معها وما قد يفرضي إليه من إثارة غضب الرياض وأبوظبي.

ويقول متابعون للشأن العماني إن تعقيدات الأزمة المالية ربما تدفع السلطان هيثم إلى مواصلة مسار الانفتاح الذي سلكه الراحل قابوس من خلال فتح قنوات تواصل مع إسرائيل، خاصة في ظل الحراك الإقليمي بشأن التطبيع، وهو مسار قد يفتح أمام مسقط فرصا للحصول على ما تريده في أسرع وقت.

أي مؤشرات على تأكيده في السياسة الخارجية لسلطنة عمان بالرغم من إبداء السلطان هيثم في خطاب تسلم العرش رغبة شديدة في تقوية التقارب مع الجيران الخليجيين.

كما أن دول الخليج، بدورها، تعيش تحت وقع عبء الوباء وتراجع أسعار النفط، ما جعلها تعذل سياسة المساعدات الخارجية، وهو أمر ظهر بشكل جلي في العلاقة مع الأردن. كما باتت مساعدات الخليجيين حكومة بعوامل كثيرة منها الاستثمار في تطوير قطاعات جديدة مثل السياحة والاستثمار في الترفيه والثقافة، وزيادة الإنفاق على الأمن والواردات العسكرية، فضلا عن ربط المساعدات بالمواقف السياسية.

من الأزمة المالية والاقتصادية الخائفة. وتوجهه الأنظار في سلطنة عمان إلى الجيران الخليجيين، وخاصة السعودية والإمارات، بحثا عن قروض أو استثمارات تساعد في الخروج من الأزمة. لكن مراقبين يقولون إن الأمر يحتاج إلى تعديل في سياسات مسقط بشأن إيران والملف اليمني، وإبداء تفهم لمخاوف الرياض من النفوذ الإيراني، وهو أمر لم تظهر



سالم بن حمد الجهوري
سلطنة عمان لا تربط
تحسن اقتصادها
بالتطبيع مع إسرائيل

وفي منطقة تتطلب في الغالب اتخاذ موقف، أشار السلطان هيثم إعجاب المراقبين بإدارته الدقيقة لإرث الحياد الذي ورثه عن السلطان الراحل قابوس. وكان بومبيو جعل من مسقط محطة الأخيرة بعد زيارة قام بها لإقناع البحرين والسودان وسلطنة عمان بضرورة اللحاق بركب الإمارات في التوصل إلى اتفاق تعاون مع إسرائيل.

وفي هذا السياق، استجابت البحرين بسرعة. أما السودان فما زال يدرس عرض إنهاء العقوبات الأميركية كمقابل لهذه الخطوة، لكن سلطنة عمان لم ترسل بعد ما يؤشر على أنها تنوي دخول هذا المسار إما لحساسيته أو لرغبتها قبل ذلك في الحصول على طوق نجاة

مسقط - تهدد أزمة الديون المتزايدة

رغبة السلطان هيثم بن طارق في الحفاظ على سياسة الحياد التي باتت سمة خاصة بسلطنة عمان، وسط تساؤلات عما إذا كان الوضع الصعب الذي تعيشه البلاد سيدفعها إلى البحث عن طوق نجاة باتباع طريق الإمارات والبحرين في بناء علاقات مصالح مع إسرائيل. وعلى الرغم من ضغوط الإسرائيليين ووزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، اختار السلطان هيثم الابتعاد عن عربة التطبيع، والتمسك بمسار مبادرة السلام العربية كإستراتيجية للحل. لكن مراقبين يقولون إن وضع سلطنة عمان قد لا يسمح بالبقاء على الموقف نفسه، وأنها قد تضطر إلى تعديل موقفها.

تفاؤل الحريري يقابله صمت بري

أمام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بتشكيل حكومة في مهلة أسبوعين وفق خارطة طريق فرنسية نصت على تشكيل حكومة "بمهمة محددة" تنكب على إجراء إصلاحات ملحة للحصول على دعم المجتمع الدولي. وإثر اعتذار أديب، منح ماكرون في 27 سبتمبر القوى السياسية مهلة جديدة من "أربعة إلى ستة أسابيع" لتشكيل حكومة، منهمداً الطبقة السياسية التي فشلت في تسهيل التوافق بـ"خيانة جماعية".

وقال الحريري في بيانه "هذه هي تعويم مبادرة الرئيس ماكرون، لأنها الفرصة الوحيدة والأخيرة لوقف الانهيار وإعادة إعمار ما دمره انفجار مرفأ بيروت".

وأضاف "المبادرة الفرنسية قائمة على تشكيل حكومة اختصاصيين لا ينتمون للأحزاب، تقوم بإصلاحات مصدرة بجدول زمني محدد، لا يتعدى أشهراً معدودة"، لافتاً إلى أن "عدم وجود أحزاب بالحكومة هو لأشهر معدودة فقط".

وشدد على أن "تشكيل مثل هذه الحكومة والقيام بهذه الإصلاحات يسمح للرئيس ماكرون، حسبما تعهد أماناً جميعاً، بتجيش المجتمع الدولي للاستثمار وتوفير التمويل الخارجي للبنان، وهي الطريقة الوحيدة لوقف الانهيار الريع".

ميشال عون

الأوضاع لم تعد تحتمل مزيداً من التردّي

ميشال عون

وتقول أوساط سياسية إن الضغوط الدولية قد تجبر التيار الوطني الحر على إبداء مرونة إزاء تشكيل حكومة اختصاصيين برئاسة الحريري، بيد أن الإشكال حالياً يكمن في موقف الثنائي الشيعي الذي يحاول تاويل المبادرة الفرنسية وفق قراءته وما تقتضيه مصلحته.

وسبق وأن قال بري قبل أيام، رداً على كلام ماكرون، إن المبادرة لا تعني نسف موازين القوى النيابية التي تميل لصالح فريقه مشدداً كما حزب الله على التمسك بحقيبة المالية أيضاً بتسمية الوزراء الشيعة داخل الحكومة.

وقب لقاء الحريري، دعا الرئيس اللبناني ميشال عون إلى سرعة تشكيل حكومة جديدة لعدم قدرة بلاده على تحمل المزيد من التردّي. وشدد عون في بيان للرئاسة على "وجوب التمسك بالمبادرة الفرنسية وتشكيل حكومة جديدة بالسرعة الممكنة لأن الأوضاع لم تعد تحتمل مزيداً من التردّي".

بيروت - أبدى رئيس الحكومة اللبنانية السابق وزعيم تيار المستقبل سعد الحريري، تفاؤلاً عقب المشاورات التي أجراها مع كل من رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري، مؤكداً أنه سيرسل وفداً، الثلاثاء، للقاء الكتل السياسية البارزة وبينها كتلة حزب القوات اللبنانية.

وقال الحريري عقب اجتماع دام لنحو ساعة مع نبيه بري في عين النينة، مساء الاثنين، إن رئيس مجلس النواب كان واضحاً بالموافقة على البنود الإصلاحية في المبادرة الفرنسية "وهذا أمر مطمئن".

وأضاف أن "وفداً من قبلي سيقوم غداً بجولة استشارات للإطلاع على مواقف الكتل لاسيما تلك التي كانت في لقاء قصر الصنوبر، وعليه يبنى على الشيء مقتضاه"، في إشارة إلى القوى التي شاركت في الاجتماع مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال زيارته الثانية إلى بيروت مطلع سبتمبر الماضي.

وكانت القوى السياسية التي حضرت اللقاء بما في ذلك حزب الله، تعهدت بالتعاطي بإيجابية مع المبادرة الفرنسية، وهو ما لم يتحقق على أرض الواقع حينما عرقل الحزب وشريكه أمل جهود مصطفى أديب لتشكيل حكومة كفاءات مستقلة، ما دفع الأخير إلى الاعتذار.

وفي مقابل التفاؤل الذي أظهره الحريري لم يصدر أي تعقيب من رئيس مجلس النواب على خلاف عون الذي أعلن عقب اجتماعه في وقت سابق بزعيم المستقبل تمسكه بالمبادرة الفرنسية، حاثاً على سرعة تشكيل حكومة جديدة.

وأعاد الحريري قبل أيام إحياء المبادرة الفرنسية التي قال بعضهم إنها دخلت في "كوما" من خلال إعلانه أنه "مرشح حكماً" لرئاسة الحكومة. ويسبق حراك الحريري موعد الاستشارات النيابية الملزمة التي دعا إليها رئيس الجمهورية ميشال عون الخميس المقبل.

وقال رئيس الوزراء السابق بيان إثر لقاء جرى في وقت سابق الاثنين مع عون في القصر الرئاسي، لقد "أبلغته أنني سارسل وفداً للتواصل مع جميع الكتل السياسية الرئيسية للتأكد من أنها ما زالت ملتزمة بالكامل ببندو الوثيقة الفرنسية".

وأوضح أنه في حال تبين أن "هناك من غير رأي.. خاصة بالشق الاقتصادي فيها ونشق الاختصاصيين، مع علمه المسبق أن ذلك يفشلها، فليتم فصل بحمل مسؤوليته أمام اللبنانيين ويبلغهم بهذا الأمر".

وفشلت القوى السياسية الشهر الماضي في ترجمة التعهد الذي قطعته

دور متقدم للديوان الملكي في رسم السياسات الحكومية في الأردن

حكومة جديدة يغلب عليها ساسة محافظون تؤدي اليمين الدستوري



مرحلة دقيقة تتطلب الحسم وسرعة التنفيذ

ولفت إلى أن الحكومة ستعمل على الإسراع بإنشاء المركز الوطني للسيطرة على الأوبئة والأمراض السارية ووضع الإطار القانوني والهيكلي لهذا المركز بما يلبي الأهداف المرجوة من إنشائه سواء في الجوانب العلاجية والوقائية والبحثية والرقابية، بحيث يكون قائماً وعاملاً خلال الأشهر الثلاثة المقبلة. وتواجه الحكومة مهمة شاقة لإنعاش النمو في اقتصاد من المتوقع أن ينكمش بنحو 6 في المئة هذا العام، حيث يشهد الأردن أسوأ أزمة اقتصادية منذ سنوات زاد فيها الفقر بسبب الجائحة.

وشهد الأردن هذا الشهر ارتفاع عدد حالات الإصابة بفايروس كورونا تقريباً إلى مثلي العدد منذ بداية ظهور الحالات في مارس مما أثار تحذيرات من انهيار القطاع الطبي إذا خرج التفشي عن نطاق السيطرة. وأشار الخصاونة إلى أن "الحكومة ستضع نصب أعينها التحديات الداخلية والخارجية والوضع الإقليمي الصعب، لكن كل تلك التحديات لن تكون مشجبا للركون والتباطؤ، بل حافزا على العمل الوفاء وبغيره من الملفات، وقد تضمنت بمواجهة الوفاء لرفع التنسيق والمتابعة بين الوزارات واللجان القطاعية المعنية، ولسد أي ثغرات حيثما وجدت، ولضمان متابعة تنفيذ القرارات بالنسبة لمواجهة

التكليف أن حكومته ستركز على الملف الوباي الذي يحثل أولوية ومعالجة تداعياته الاقتصادية والاجتماعية. وقال إنه سيجري تشكيل فريق حكومي من الوزراء المختصين للعمل على سرعة إنجاز المهام والقرارات المتعلقة بمواجهة الوفاء لرفع التنسيق والمتابعة بين الوزارات واللجان القطاعية المعنية، ولسد أي ثغرات حيثما وجدت، ولضمان متابعة تنفيذ القرارات بالنسبة لمواجهة الوفاء وبغيره من الملفات، وقد تضمنت بمواجهة الوفاء لرفع التنسيق والمتابعة بين الوزارات واللجان القطاعية المعنية، ولسد أي ثغرات حيثما وجدت، ولضمان متابعة تنفيذ القرارات بالنسبة لمواجهة

بموجب قوانين الطوارئ المفروضة لاحتواء الجائحة. وأمضى رئيس الوزراء الجديد، الذي ينحدر من أسرة شغل أفرادها العديد من المناصب السياسية البارزة، أغلب حياته العامة في السلك الدبلوماسي ومفاوض على السلام مع إسرائيل وعمل في الفترة الأخيرة مستشاراً للقصر، لكن دون أن يكون له حضور إعلامي بارز.

وإلى جانب محمد العسّس، احتفظ وزير الخارجية أيمن الصفدي بمنصبه، فيما جرى الخلعي عن المخضرم سلامة حصاد لفائدة توفيق يوسف الحلالة في منصب وزير الداخلية.

وتضم الحكومة الجديدة 32 عضواً يهيمن عليهم خليط من الخبراء والساسة المحافظين الذين كان لهم نفوذ كبير في حكومات سابقة.

وأوضح الخصاونة في رد على كتاب التكليف أن حكومته ستركز على الملف الوباي الذي يحثل أولوية ومعالجة تداعياته الاقتصادية والاجتماعية. وقال إنه سيجري تشكيل فريق حكومي من الوزراء المختصين للعمل على سرعة إنجاز المهام والقرارات المتعلقة بمواجهة الوفاء لرفع التنسيق والمتابعة بين الوزارات واللجان القطاعية المعنية، ولسد أي ثغرات حيثما وجدت، ولضمان متابعة تنفيذ القرارات بالنسبة لمواجهة الوفاء وبغيره من الملفات، وقد تضمنت بمواجهة الوفاء لرفع التنسيق والمتابعة بين الوزارات واللجان القطاعية المعنية، ولسد أي ثغرات حيثما وجدت، ولضمان متابعة تنفيذ القرارات بالنسبة لمواجهة

الخریسا (من مواليد 1980) التي تعمل في الديوان الملكي منذ عام 2007 وتقلدت مناصب عدة، لكن دون أن يسجل لها أي ظهور إعلامي.

وهذه المرة الأولى التي يتم فيها تعيين امرأة في دور متقدم في الديوان الملكي، وقد برز في الفترة الأخيرة توجه لتعزيز الحضور النسوي مع سعي واضح لتبني الطاقم العامل في الديوان.

وتقول الأوساط السياسية إن الأردن يشهد عملية تفكيك وإعادة تركيب للمشهد قبل الانتخابات التشريعية التي لم يعد يفصل عنها سوى أسابيع قليلة كسباً للوقت في ظل الملفات الضاغطة، وفي مقدمتها الملف الوباي والإصلاحات التي يطالب بها صندوق النقد الدولي.

ولفت الأوساط إلى أن رئيس الوزراء الجديد بشر الخصاونة سيظل ما بعد الاستحقاق ومن المتوقع أن يبقى على جزء مهم من طاقمه لاسيما الوزراء الجدد، وبعض الأسماء من حكومة عمر الرزاز على غرار وزير المالية محمد العسّس. وأدت الحكومة الجديدة الاثنين اليمين الدستوري أمام الملك عبدالله الثاني باستثناء وزيرين يخضعان للحجر الصحي بسبب فايروس كورونا. وكلف العاهل الأردني الدبلوماسي المخضرم الخصاونة (51 عاماً) بتشكيل حكومة جديدة الأرباء الماضي بعد استقالة رئيس الوزراء السابق عمر الرزاز، في وقت يتزايد فيه الاستياء الشعبي من الأوضاع الاقتصادية المتدهورة والقيود على الحريات العامة

يشهد الأردن تفكيك وإعادة تركيب في مواقع صنع القرار استعداداً لمواجهة تحديات كبرى في مقدمتها الملف الوباي الذي بات يلقي بظلال قاتمة على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في ظل تراجع الدعم الخارجي.

عمان - يشهد الأردن حراكاً لافتاً في علاقة بإعادة ترتيب ببنه الداخلي الذي استوجبه المرحلة الحساسة التي تمر بها المملكة واضطرار عمان لاتخاذ قرارات حاسمة في الفترة المقبلة سواء في ما يتعلق بمواجهة جائحة فايروس كورونا وتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية المكلفة، أو في ما يخص المشهد الإقليمي المتحول، لاسيما في ارتباط بإسرائيل. وبالتوازي مع تشكيل حكومة جديدة برئاسة المستشار السياسي السابق للعاهل الأردني بشر الخصاونة أعلن عن تركيبها الاثنين، بدأ العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني حملة تغييرات على مستوى ديوانه، شملت بداية تعيين هيفاء تركي حديثة الخريشا، مستشارة له للسياسات برتبة ورايب وزير، وسط حديث عن المزيد من التغييرات ستطال الديوان في الأيام المقبلة.

وترجح أوساط سياسية أردنية أن يلعب الديوان الملكي مستقبلاً دوراً متقدماً في ما يتعلق برسم السياسات الحكومية ومتابعتها في أدق تفاصيلها، ونذهب الأوساط حد تنبئيه بحكومة موازية، في ظل وعي بدقة المرحلة التي يمر بها الأردن، لاسيما مع تراجع الدعم المالي الأجنبي خصوصاً من الدول الخليجية.

برز في الفترة الأخيرة توجه لتعزيز الحضور النسوي مع سعي واضح لتبني الطاقم العامل في الديوان الملكي

ولطالما كان للديوان الملكي بصمته في الحكومات المتعاقبة لاسيما في الملفات الاقتصادية، وخير معبر عن ذلك استخدام مستشار الملك للشؤون المالية محمد العسّس، خلال الحكومة الأولى لعمر الرزاز وجرى الإبقاء عليه في منصبه مع حكومة الخصاونة، واحتفاظه بمنصب نائب رئيس الوزراء.

ويسجل توجه لتقديم وجوه عملت على مدار السنوات الماضية في ظل، ووترجم ذلك في تكليف بشر الخصاونة برئاسة الوزراء وترقية هيفاء تركي

تطوير القاهرة تعاونها مع بغداد تتحكم فيه أطر وحسابات معقدة

دفع ضريبة باهظة وتوسيعاً في الدور وأهدافه، ومراعاة لجملة من التناقضات التي تحيط بالأوضاع في بغداد.

القاهرة تملك مؤهلات للتفاعل وحتى الاشتباك مع قضايا مهمة في المنطقة، وقد أفقدها تربتها الزائد العديد من الفرص

وتبدو حالة العراق كاشفة لإدارة علاقات القاهرة مع الأزمات المتصاعدة في كل من سوريا ولبنان وليبيا والسودان، فقد لاحت بعض الفرص أو أنصافها، غير أن مصر أثرت عدم الانخراط، وغلبت عليها القناعة بأن هذه الأزمات تتدخل فيها مكونات إقليمية ودولية عديدة، وهي لا تريد التورط في ما تصفه بـ"المستنقع"، بما يؤثر على أولوياتها.

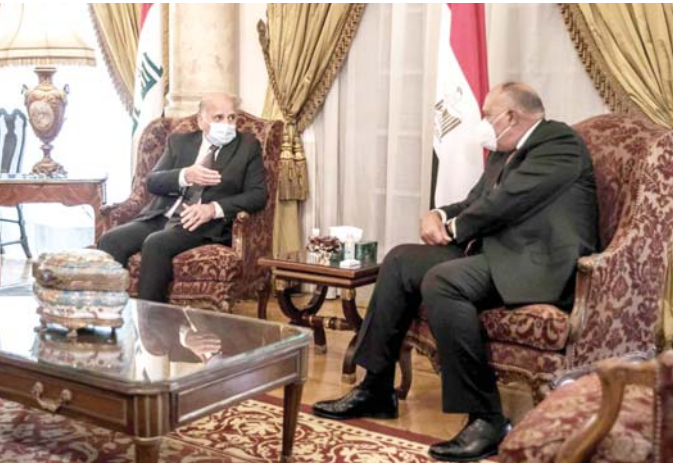
وفي ظل معادلة غامضة في بعض أبعادها، لن تستطيع مصر تطوير علاقاتها مع العراق أو غيره، وربما تضطر إلى فقدان دول في عداد الحليفة والصديقة، لأن التقديرات الراهنة تدور في فلك بتفكير إلى الرغبة في القيام بدور إقليمي، ومواجهة التحديات.

مؤيداً للنظام المصري على هذه النوعية من التقديرات بالانتقادات الحادة، وأن النظام لا يزال يرتب أوراقه بدقة، ويمنح أولوية للملف الأمني، الذي يحضر في جميع اللقاءات العربية، وفي مقدمتها مع المسؤولين في العراق، لأن قضايا الإرهاب في المنطقة ممتدة ومتشابكة وعابرة للحدود.

وزاد أن حماية الدولة وتوفير غلاف عسكري قوي يحتلان أولوية لدى القاهرة، لأنها تتعرض لتحديات من جهات مختلفة تفرض عليها تنمية قدراتها المسلحة، مع زيادة سريعة في المشروعات التنموية لتخفيف الأزمات

على شريحة كبيرة من المواطنين. وتمتلك مصر خبرات عريضة على مستوى الطموحات والتطلعات للقيام بدور إقليمي مؤثر، لكن الشعور بالمؤامرة وكثرة الفخاخ المنصوبة برسخ في وجدان الجهات الفاعلة في صناعة القرار، ما يجعلها تحجم عن اتخاذ تحركات ممارسة دور قائد في المنطقة، يتناسب مع الجغرافيا السياسية والدفاع عن المصالح بالهجوم وليس بالردع. وانعكس ذلك على علاقة مصر بالعراق على مدار السنوات الماضية، لأن القاهرة لا تريد الدخول في صدام مباشر مع إيران أو التحرش بتركيا، وتعرف أن تطوير العلاقات مع بغداد يتطلب

تزايدت الإشارات الإيجابية المتبادلة في الآونة الأخيرة، غير أنها لا تزال تفتقر إلى رؤية واضحة ومحددة، بإمكانها التعامل بجدية مع المشكلات التي تجابهها. ويؤكد متابعون، أن السياسة الخارجية لمصر أصبحت تتبدع عن المخاطرة، وتنقسم بالحد في غالبية المقاربات، مع أن القاهرة لديها مؤهلات تمكنها من التفاعل وحتى الاشتباك مع قضايا مهمة في المنطقة، وقد أفقدها تربتها الزائد العديد من الفرص. ويرد



كوابج عديدة تفرمل اندفاع مصر صوب العراق

مهية بعد لقطع مسافات مماثلة مع دول عربية على استعداد لتمد إليها يد المساعدة. ويقول مراقبون، إن الطريقة التي تدير بها القاهرة علاقاتها العربية تغلب عليها الكثافة الكمية في اللقاءات والاجتماعات على مستوى رفيع، وتشدّد على الحضور السياسي الظاهر من دون أكثرات بمدى انعكاسه على المضمون النهائي.

ويضرب هؤلاء مثلاً بالعلاقة السياسية بين القاهرة وبغداد، حيث أوضاعه منذ حوالي عقدين على هذا الأساس، وكل المحاولات الجادة للخروج من هذه الشرنقة تواجه بمطبات متباعدة، يحتاج كسرهما إلى تحولات كبيرة في المجتمع العراقي وطبقته السياسية والمذهبية والأمنية.

ويرى مراقبون أن من يتحدثون عن عودة العراق إلى حاضنته العربية وقيامه بواجباته القومية، أكثرهم من الحالمين سياسياً، لأن تغيير المعادلة يفرض عليهم تحركات عميقة، لا بغداد حالياً تستطيع القيام بها، ولا القاهرة القريبة مغنويها منها لديها القدرة على الدخول في مواجهات صعبة مع الدول الطامعة في العراق، وهو ما ينسحب على الأردن أيضاً.

وتركت الدول العربية العراق لقعة سائقة لإيران منذ سنوات، ولم تبادر إلى الاقترب منه إلا بعد أن باتت طهران متحكممة في مصيره، وحتى هذه لم تمثل استفزازاً عربياً كافياً لتبني خطوات محددة لمساعدة بغداد في التحلل من الغدق التي تطوقها.

أوضاعه منذ حوالي عقدين على هذا الأساس، وكل المحاولات الجادة للخروج من هذه الشرنقة تواجه بمطبات متباعدة، يحتاج كسرهما إلى تحولات كبيرة في المجتمع العراقي وطبقته السياسية والمذهبية والأمنية. ويرى مراقبون أن من يتحدثون عن عودة العراق إلى حاضنته العربية وقيامه بواجباته القومية، أكثرهم من الحالمين سياسياً، لأن تغيير المعادلة يفرض عليهم تحركات عميقة، لا بغداد حالياً تستطيع القيام بها، ولا القاهرة القريبة مغنويها منها لديها القدرة على الدخول في مواجهات صعبة مع الدول الطامعة في العراق، وهو ما ينسحب على الأردن أيضاً.

وتركت الدول العربية العراق لقعة سائقة لإيران منذ سنوات، ولم تبادر إلى الاقترب منه إلا بعد أن باتت طهران متحكممة في مصيره، وحتى هذه لم تمثل استفزازاً عربياً كافياً لتبني خطوات محددة لمساعدة بغداد في التحلل من الغدق التي تطوقها.

وربما تكون الأزمات المتراكمة في العراق جراء التداخل الحاصل في الحسابات الداخلية والإقليمية والدولية، لعبت دوراً في كبح تطلعات مصر أو غيرها لحرق المسافات السياسية، وربما تكون الطبقة الحاكمة في بغداد غير

اتفاق على تبادل الزيارات في أول اتصال هاتفي بين الشيخ محمد بن زايد و نتنياهو

أبوظبي - أجرى ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أول اتصال هاتفي بينهما بعد إبرام الاتفاق على تطبيع العلاقات بين دولة الإمارات وإسرائيل والذي حصل الاثنين على مصادقة الحكومة الإسرائيلية، على أن يُعرض الخميس على الكنيست للتصديق عليه.

وكتب الشيخ محمد بن زايد على حسابه في تويتر "تلقيت اتصالا هاتفيا من رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو تحدثنا خلاله حول تعزيز العلاقات بين البلدين إضافة إلى آفاق السلام وحاجة النخلة إلى الاستقرار والتعاون والتنمية".

ومن جهته، قال نتنياهو في بيان "خلال عطلة نهاية الأسبوع، تحدثت مع صديقي ولي عهد الإمارات الشيخ محمد بن زايد ودعوته لزيارة إسرائيل ودعائي لزيارة أبوظبي، ولكن قبل ذلك سنرى هنا وفدا من الإمارات وسيزيد وقد أصر إلى هناك".

محادثات ولي عهد أبوظبي ورئيس الوزراء الإسرائيلي شملت التعاون في مجالات الاستثمار والسياحة والطاقة والتكنولوجيا

ونقلت وكالة رويترز عن مصدر مطلع على خطط زيارات الوفود إن ممثلين عن إسرائيل يرافقهم مسؤولون أميركيون سيزورون البحرين في 18 أكتوبر الجاري ويتوجهون إلى الإمارات في اليوم التالي قبل العودة إلى إسرائيل معهم وقد إماراتي في 20 من نفس الشهر.

وكان جرى في آخر أغسطس الماضي تسخير أول رحلة طيران تجارية مباشرة بين تل أبيب وأبوظبي أمتنتها طائرة شركة العال الإسرائيلية وحملت وفدا إسرائيليا أميركيا قاده صهر الرئيس الأميركي ومستشاره جاريد كوشنر وضم كلا من مستشار الأمن القومي الأميركي روبرت أوبراين، ومائير بن شبات رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي إلى جانب نحو عشرين مسؤولا من المقربين من نتنياهو. وقد عبرت الطائرة الإسرائيلية الأجواء السعودية بموافقة سلطات المملكة.

أرض العراق موبوءة بالألغام

بغداد- كشف خبير دولي متخصص بشؤون إزالة الألغام في العراق أن المساحة الملوثة بالألغام والمخلفات الحربية في العراق تقرب من 3 مليارات متر مربع.

وقال المدير الأقدم لبرنامج العراق في دائرة الأعمال المتعلقة بالألغام في الأمم المتحدة، بير لودهااس، إن من بين المساحة الملوثة بالألغام والمخلفات الحربية في العراق 257 مليون متر مربع في إقليم كردستان حسب الأرقام المقدمة من الحكومة العراقية.

وأوضح أن "هناك زيادة في أعداد المخلفات الحربية وأشكال أخرى من المواد المتفجرة من ضمنها العبوات الناسفة المتكررة بعد احتلال تنظيم داعش الإرهابي لعدد من المحافظات العراقية".

وذكر أن دائرة الأمم المتحدة لبرنامج العراق للأعمال المتعلقة بالألغام "مؤتة عمليات مسح في محافظات نينوى وكركوك والانبأ وصلاص الدين وديالى



الموت في العراق ينتق من الأرض إذا لم يهطل من السماء



جالية مصرية ساعية للرزق بعيدا عن حسابات الإخوان

خيبة أمل في صفوف الإخوان بسبب تواصل التنسيق الأمني بين مصر والكويت

تسليم مصريين متهمين بالتحريض على الفوضى إلى سلطات بلادهم

في الداخل المصري عبر الكويت بادرت إلى ترحيلهم إلى بلدهم الأصلي. وأثبتت تحقيقات مصرية مع عناصر خلية تابعة لجماعة الإخوان المسلمين تم ترحيلهم صيف سنة 2019 من الكويت تركيز الجماعة على الساحة الكويتية كمصدر لجمع الأموال لتمويل أنشطة الخلايا الإخوانية في أكثر من بلد.

وكثيرا ما حذرت دوائر وشخصيات كويتية من استغلال جماعة الإخوان لتسهيل السلطات الكويتية مع عناصرها وتمتعهم بقدر كبير من حرية الحركة والنشاط، في تحويل الكويت بما يميز مجتمعها من ثراء مادي إلى مصدر لتمويل أنشطة الجماعة باستخدام العديد من الطرق على رأسها جمع التبرعات تحت يافطة العمل الخيري.

وكشفت التحقيقات المصرية مع أفراد خلية الإخوان المسلمين المرحلين من الكويت إلى مصر أن هؤلاء كانوا يديرون شبكة لنقل الأموال بمساعدة شخصيات محلية. وكان القبض على الخلية الإخوانية في الكويت قد سلط الضوء مجددا على الإشكاليات التي يطرحها العمل الخيري والاجتماعي في البلد والجمعيات الناشطة تحت يافطته وما ينطوي عليه من ثغرات يمكن للبعض النفاذ من خلالها لتمويل أنشطة سياسية، وحتى إرهابية داخل الكويت وخارجها.

وجاء الرّبط بين الأمرين بعد أن تبين أن عددا من عناصر الخلية التي سلمتها السلطات الكويتية لنظيرتها المصرية كانوا في كفالة جمعيات حيث يتطلب دخول الأجانب وإقامتهم في الكويت وجود كفيل محلي.

يركّزون منصات للدعاية ضدّ السلطات المصرية في بلدان مثل قطر وتركيا، ويحاولون فعل ذلك انطلاقا من الكويت حيث يحظى الفرع المحلي لتنظيمهم الدولي هناك بحرية الحركة ويمتلك إمكانيات مالية ضخمة جمعها طيلة عقود من الزمان.

وتابعت المصادر الكويتية أنه تم إلقاء القبض على المقيمين المصريين الثلاثة بمحافظة الفروانية جنوبي مدينة الكويت "وعقب اكتمال التحقيقات معهم جرى تسليمهم إلى الإنتربول المصري، في إطار الاتفاقيات المشتركة لتبادل المجرمين بين البلدين".

الكويت تمنح الإخوان حرية الحركة على أراضيها وتمنعهم في المقابل من إفساد علاقاتها مع باقي الدول

ولا تمنع السلطات الكويتية الفرع المحلي لجماعة الإخوان من النشاط على أراضيها سواء في مجال العمل الخيري أو السياسي، لكنها تحرص في المقابل على عدم السماح للجماعة بتسليمهم علاقاتها مع باقي الدول العربية، لاسيما مصر.

وعلى هذه الخلفية ضبعت السلطات الكويتية حركة العناصر الإخوانية المصرية في الكويت، وعندما حاول عدد منهم فتح قنوات لتمويل فلول جماعتهم

الكويت لا تبدو في عهد الأمير الجديد الشيخ نواف الأحمد وولي عهده الشيخ مشعل الأحمد في وارد تغيير سياستها في مجال التعاون والتنسيق الأمني مع مصر، الأمر الذي يعني الإبقاء على الساحة الكويتية مغلقة أمام العناصر الإخوانية المصرية الفائرة إلى الخارج والباحة عن منصات للنشاط والتحرك والدعوة إلى "ثورة" جديدة ضدّ حكم الرئيس عبدالفتاح السيسي على غرار ثورة يناير ضدّ الرئيس الأسبق حسني مبارك.

الكويت - خُلف تسليم السلطات الكويتية متهمين "بالتحريض على الفوضى" في مصر إلى القاهرة، خيبة أمل لدى جماعة الإخوان المسلمين بفرعها المصري والكويتي، حيث كشفت عملية التسليم عدم تأثر التنسيق الأمني عالي المستوى بين مصر والكويت بالتغيير الذي حدث مؤخرا على رأس هرم السلطة الكويتية بعد وفاة الأمير السابق الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وتولي الأمير الجديد الشيخ نواف الأحمد مقاليد السلطة واختياره الشيخ مشعل الأحمد لمنصب ولي العهد.

وكان التنسيق بين البلدين في مجال حفظ الأمن والاستقرار قد ضيق طيلة السنوات الماضية على العناصر الإخوانية الفائرة من مصر مجال التحرك والنشاط على الأراضي الكويتية وعسر على إخوان الكويت عملية احتضان نظرائهم المصريين وتمكينهم من الوسائل المادية المتاحة للجماعة هناك لتوظيفها في التحرك والنشاط ضدّ السلطات المصرية.

ونقلت وسائل إعلام محلية كويتية بينها صحيفة القبس، الإثنين، عن مصادر رفيعة لم تسمها القول إن جهاز أمن الدولة الكويتي قام مؤخرا "بتسليم

مقيمين مصريين إلى إنتربول بلادهم بتهمة التحريض على الفوضى والدعوة للظواهر".

وأوضحت المصادر أنّ "المتهمين الثلاثة أطلقوا حملة مكثفة عبر منصات التواصل الاجتماعي مؤخرا، لتحريض المصريين على الخروج عن النظام والتظاهر ضد حكومة بلادهم".

وبدا خلال الفترة الأخيرة أنّ اوساطا مصرية معارضة لحكم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على رأسها جماعة الإخوان المسلمين المحظورة بصدد استغلال الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وحالة الاعتراض في الشارع المصري جزءا القرار الحكومي بهدم مئات الآلاف من المباني بحجة بنائها بالمخالفة للقوانين، في محاولة تفجير "ثورة" جديدة شبيهة بثورة يناير ضدّ حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك وذلك باستخدام نفس الأساليب التي استخدمت آنذاك في إذكاء غضب الشارع وعلى رأسها الحملات الإعلامية والدعاية المكثفة على مواقع التواصل الاجتماعي وتضخيم التحركات الشعبية حتى وإن كانت محدودة في بعض الأحيان.

وتعسر الرقابة الأمنية المشددة على الإخوان التحرك من داخل مصر لذلك

أتباع علي عبدالله صالح يصفون ممتلكات حزبه في صنعاء

صنعاء- كشف وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني، الإثنين، عن عمليات بيع واسعة لأصول (ممتلكات) حزب المؤتمر الشعبي العام في العاصمة صنعاء، الواقعة تحت سيطرة الحوثيين منذ 6 سنوات.

وقال الإرياني عبر سلسلة تغريدات في تويتر "نعبر عن أسفنا لتورط قيادات في المؤتمر الشعبي العام بالعاصمة صنعاء، في عمليات بيع لأصول الحزب، من عقارات وأراض في صفقات مشبوهة تفوح منها رائحة الفساد".

ويواجه من بقي من أنصار حزب الرئيس اليمني السابق عبدالله صالح



معمر الإرياني
مليشيا الحوثي
تفكك المؤتمر وتنهب ممتلكاته

ومقدراته ليسهل عليها التهام قاعدته الشعبية، وتوظيفها في خدمة مخططات الانقلابي".

وقال إن ما تقوم به تلك القيادات من أعمال بيع غير قانونية لا تلزم المؤتمر كونها لا تتمتع بالصفة التنظيمية والقانونية التي تخولها التصرف بأصول الحزب.

باقي القوى السياسية اليمنية. وأضاف الإرياني أنّ "هذه القيادات (المؤتمرية) هي من بررت انحيازها لمليشيا الحوثي والمشرع الإيراني، بحجة الحفاظ على المؤتمر".

ويتقسم المؤتمر الشعبي العام، المسيطر على أغلبية مقاعد البرلمان، إلى جناح مازال حليفا للحوثيين في العاصمة صنعاء، وآخر مؤيد للحكومة الشرعية.

وتابع الإرياني "تصرف عدد من قيادات المؤتمر بأصول التنظيم، جاء بإملاء وضغط من مليشيا الحوثي التي تسعى لتفكيك المؤتمر ونهب ممتلكاته

السلطة الجزائرية تكسب جولة جديدة في معركة الدستور الجديد

جيل جديد من الإسلاميين يكرس معالم تحالف جديد مع السلطة



«العرب» تكذب خبر الأناضول عن الاعتذار إلى الغنوشي

لندن - قال بيان صحافي صادر عن صحيفة «العرب» إن خبر وكالة الأناضول التركية الذي أشار إلى تقديمها اعتذارا إلى رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي غير صحيح وأن التسوية القضائية التي توصلت إليها مع محامي الغنوشي تشترط عدم تقديم اعتذار.

وأشارت الصحيفة إلى أن التسوية المتفق عليها بين محامي الصحيفة ومكتب المحاماة الذي مثل الغنوشي استندت إلى حكم غيابي سابق حصل عليه الغنوشي ضد موقع ميدل إيست أونلاين حول مقال رأي نشر في الموقع وأعدت صحيفة «العرب» نشره.

وقال بيان «العرب» إن خبر وكالة الأناضول «سياسي ولا يستند إلى الواقع».

ونشرت الأناضول خبرا بعنوان «صحيفة العرب الدولية تعتذر للغنوشي عن نشر اتهامات باطلة» وذكرت فيه «قدمت صحيفة العرب الدولية الخاصة، اعتذارا لرئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي، عن نشر اتهامات باطلة في حقه قبل أكثر من عام».

وأشارت الوكالة «اعترفت الصحيفة الصادرة في لندن، عبر مقال نشر على موقعها الإلكتروني السبت، بتوجيه اتهامات باطلة للغنوشي وتعهدت بدفع تعويض مالي أقرته محكمة بريطانية تولت الفصل في النزاع».

وأضافت الأناضول «وقالت الصحيفة في قضية راشد الغنوشي ضد العرب» تعهد المدعى عليهم بعدم تكرار الادعاءات المتعلقة بالسيد الغنوشي المنشورة في مقال بعنوان «النهضة في بلاد العنب والزيتون»، المنشور في 5 يوليو 2019، وتابعت «العرب الدولية تتعهد بدفع التعويضات والمصاريف للمدعى».

وأشارت الوكالة «وفي يوليو 2019، نشرت الصحيفة عبر موقعها الإلكتروني، اتهامات للغنوشي بالتسليم مع الإرهاب، وإدعاء الديمقراطية، وتلقي أموال من دولة أجنبية (لم يسمها)، وهو ما نفيه الغنوشي جملة وتفصيلا».

إسلاميو الجزائر يغازلون السلطة

من نزع عباءة الأخوة، حيث اعتبرت جبهة الجزائر الجديدة بأن الدستور الجديد حقق عدة مكاسب، كتكريس «المرجعية التوفيقية» للدولة الجزائرية، ودسترة الحراك الشعبي، والأمازيغية كلغة وطنية ورسمية، في إطار الثوابت الوطنية، والحريات الفردية والجماعية وحقوق الإنسان، فضلا عن تمكين الجيش الوطني الشعبي من المشاركة في مهام حفظ الأمن والسلام الدوليين.

وهو ما يقابله رئيس حركة البناء الوطني بتفاؤله المفرط في تزكية الجزائريين للدستور، وتوعدته أمام وسائل الإعلام بـ«الاستقالة من كل المناصب في حزبه إذا لم يوافق الشعب على الدستور الجديد»، لكنه لم يشير إلى مصدر تلك التضمنات رغم المناخ السياسي المحتقن في البلاد.

قربنة، أبدى تقاربا سياسيا مع السلطة الجديدة، وهو ما عبر عنه في الندوة الصحافية التي أعلن فيها عن موقف حركته، كما كشف عن «رفضه لمنصب هام في الدولة اقترحه عليه الرئيس عبدالمجيد تبون».

كما أعلن عن «طلب رئيس الجمهورية منه اقتراح أسماء من حركة البناء لشغل مناصب وزارية في حكومة عبدالعزيز جراد، لكنه في آخر المطاف لم يأخذ أي اسم من اللائحة التي قدمها له»، وهو ما يوحى إلى شراكة سياسية بين السلطة ولاعين جدد في تيار الإسلام السياسي، الأمر الذي يؤشر إلى نهاية دور «حمس» في المعادلة.

ويبدو أن مسالة مديح ومغازلة الدستور الجديد أضحت محل منافسة بين أبناء التيار الإسلامي، بمن فيهم

والتي يجب أن تفرزها الإرادة الشعبية الحرة والسيدة، وأمام حالة المخاض التي تمر بها البلاد، واجتهاد القوى غير الدستورية للمحافظة على الوضع القائم والرجوع به إلى المربع الأول، وكبح جماح مسعى بناء الجزائر الجديدة، فقد تم الإقرار بتزكية الدستور الجديد».

وفي نفس المنحى ذهبت حركة البناء الوطني التي أعلنت عن نفس الموقف، رغم عدم توصلها لبلورته في إطار تكتل قوى الإصلاح الوطني، التي اعترض بعض أطرافها على الوثيقة النهائية للدستور، ولذلك تم الإقرار بترك الحرية لكل طرف لتبني أي موقف تجاه الدستور المذكور.

ورغم منافسته للرئيس الحالي في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، إلا أن رئيس حركة البناء الوطني عبدالقادر بن

مع اقتراب موعد الاستفتاء على الدستور المزمع إجراؤه أوائل نوفمبر، استطاعت السلطة الجزائرية كسب تأييد قوى سياسية وازنة، بعد التحاق «جبهة الجزائر الجديدة» الإسلامية بطابور المؤيدين للتعديلات الدستورية، في خطوة تكشف رغبة جيل جيد من الإسلاميين في تكريس تحالف جديد مع السلطة يسمح لهم بالتفوق في المشهد الجديد وتحقيق مكاسب.

صابر بليدي

الجزائر - كسبت السلطة الجزائرية جولة جديدة في معركة التعديلات الدستورية العميقة، المعترزم عرضها على الاستفتاء الشعبي في مطلع نوفمبر القادم، بعد التحاق قوى سياسية جديدة بلائحة المؤيدين، الأمر الذي يزيد من حظوظ الشرعنة السياسية للوثيقة، رغم هاجس المقاطعة المنتظرة ورفضها من طرف المعارضة الراديكالية.

والتحققت جبهة الجزائر الجديدة ذات المنشأ الإسلامي، بطابور المؤيدين للدستور الجزائري الجديد، بعدما قررت قيادتها التصويت بـ«نعم» في الاقتراع الشعبي المقرر بداية نوفمبر القادم، لتكون بذلك أحد الأضلاع التي ستشكل معالم المشهد السياسي القادم في البلاد.

جبهة الجزائر الجديدة ذات المنشأ الإسلامي التحقت بطابور المؤيدين للدستور الجديد، بعدما قررت قيادتها التصويت بـ«نعم»

وبرر بيان الحزب موقفه المتوقع، على اعتبار أنه منذ تأسيسه في العام 2012، ظل محافظا على مواقع قريبة من محيط السلطة، بما أسماه بـ«قناعاته بضرورة انتهاج الحل السلمي والدستوري، في إطار قوانين الجمهورية اللازمة التي تمر بها البلاد، والتي بدأت بخطوة المشاورات السياسية التي قادها

جدل في المغرب بشأن زيادة عدد المقاعد البرلمانية

محمد ماموني العلوي

الرباط - أطلق نشطاء وأكاديميون

مغاربة عريضة على موقع العرائض العالمي «أفاز» بهدف التصدي لمقترح بعض الأحزاب السياسية القاضي بزيادة عدد أعضاء البرلمان بـ30 مقعدا، وسط تشديد على ضرورة الحد من الريع الانتخابي والسياسي في البلد.

وأكد أصحاب العريضة أن عدد الموقعين في تزايد ملحوظ، لافتين إلى أن «الطبقة السياسية تتجه نحو التوافق على تعديل القانون التنظيمي لانتخاب أعضاء مجلس النواب رقم 27.11، وذلك بهدف الزيادة في عدد أعضاء اللائحة الوطنية بممبررات واهية ومضرة بالنجاعة البرلمانية».



الحسابات السياسية لا تخدم الخيار الديمقراطي

قيس سعيد وستيفاني وليامز يبحثان ترتيبات الحوار الليبي

ورفض التدخلات الخارجية وإيجاد حل ليبي- ليبي، وبكل المساعي التي قامت بها تونس لتقريب وجهات النظر من أجل التوصل إلى تسوية سياسية لازمة في ليبيا، مشيرا إلى أن هذا الحوار يندرج في إطار المقاربة التونسية للحل في ليبيا.

وشدد على أن «تونس ليست في منافسة مع أي جهة كانت وأن الهدف المنشود هو إيجاد تسوية سلمية لازمة للليبية».

من جانبها أطلعت ستيفاني وليامز الرئيس التونسي على أهم مخرجات جولات الحوار المبنية على مسار برلين، وقدمت له عرضا حول الترتيبات التي تقوم به بعثة الأمم المتحدة استعدادا لهذا الحدث البارز.

وأشارت إلى ما لمست من إرادة صادقة لدى مختلف الفرقاء الليبيين من أجل تحقيق المصالحة الوطنية، معتبرة أن الحوار الذي ستحتضنه تونس، يعد فرصة حقيقية لتحقيق تقدم في العملية السياسية. وقرّرت الإعلان عن اختيار تونس لاستئناف الحوار الليبي مع تسليم سفير تونس الجديد لدى ليبيا الأسعد العجيلي، أوراق اعتماد لرئيس حكومة الوفاق فايز السراج، وهو أول سفير لتونس لدى ليبيا منذ غلق السفارة التونسية في طرابلس عام 2014. وقبل ذلك، كتفت تونس من رسائلها السياسية الداعمة لجهود الأمم المتحدة من أجل استئناف الحوار السياسي في ليبيا لإنهاء المرحلة الانتقالية والمزور إلى بناء المؤسسات الدائمة، وفقا لقرارات الشرعية الدولية والاتفاق السياسي ومخرجات مؤتمر برلين.

تونس - بحث الرئيس التونسي قيس سعيد الاثنين، مع ستيفاني وليامز رئيسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بالنيابة، ترتيبات اجتماع الفرقاء الليبيين المزمع انعقاده في تونس في نوفمبر المقبل.

ونقل بيان للرئاسة التونسية عن قيس سعيد «ارتياحه لتتوج مسار من التنسيق والتشاور بين تونس وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا باختيار تونس لاحتضان هذا الاجتماع الهام الذي سيلتقي فيه كل الفرقاء الليبيين من أجل استئناف العملية السياسية»، مؤكدا استعداد تونس لوضع كل الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة للمساهمة في إنجاح هذا الاستحقاق الهام.

وكشفت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا أن ملققي الحوار السياسي الليبي سيبدأ مطلع نوفمبر المقبل في تونس، عقب أسابيع من مشاورات بين الأطراف المحلية والدولية.

وقالت بعثة الأمم المتحدة في بيان عبر موقعها الرسمي السبت «تعلن استئناف المحادثات الليبية - الليبية الشاملة (...) عقب أسابيع من المناقشات المكثفة مع الأطراف الرئيسية المعنية الليبية والدولية» في بوزنيقة بالمغرب والقاهرة ومونترو بسويسرا.

وأعربت البعثة عن امتنانها لتونس لاستضافتها الاجتماع الأول لللتقى الحوار السياسي الليبي مطلع نوفمبر المقبل، وذلك عقب إجراء المحادثات التمهيدية عبر الاتصال المرئي.

وجدد الرئيس التونسي تأكيد على ثوابت الموقف التونسي لحل الأزمة الليبية وفق مقاربة تقوم على وحدة ليبيا

هذه العريضة الإلكترونية، اختبار حاسة الإنصات لدى أحزابنا السياسية وحكومتنا وبرلماننا، وحدود تفاعلها مع نبض المجتمع»، مشيرا إلى أن «اللجوء إليها جاء في ظل غياب آليات دستورية من شأنها تمكين المواطنين والمواطنات من إيقاف العمل بهذا التعديل المقترح عبر آليات الديمقراطية التشاركية المنصوص عليها دستوريا».



رشيد لزرق

زيادة عدد المقاعد
سنؤدي إلى تميع
العمل التشريعي

وقال مختصون في القانون الدستوري، إن الرفع في عدد أعضاء البرلمان لا يزال في إطار المشاورات بين الأحزاب ووزارة الداخلية، معتبرين العريضة تحفيزا للأحزاب السياسية بعدم الاندفاع في اتجاه تعبيد الطريق نحو الزيادة.

واستبعد مراقبون أن تستجيب وزارة الداخلية باعتبارها المشرفة على الانتخابات وهي التي تعد القوانين الانتخابية، وذلك لاعتبارات أخلاقية وسياسية بسبب الكلفة المالية لأنها تستنزف ميزانية الدولة ولكون تضخيم أعضاء البرلمان يزيد من سطخ المواطنين الذين يشكون في فعالية هؤلاء وكفاءتهم.

وخلص رشيد لزرق إلى القول «ملف الزيادة في أعداد البرلمانيين يزيد من ضبابية المشهد السياسي المغربي الذي باتت تحركه تحالفات سياسية تحت الطلب، تشكّلها أطراف سياسية مختلفة، كانت خصوما متناحرة بالأمس».

وقال «إنه كان بالإمكان تمثيل مغاربة العالم بمجلس النواب من خلال تحويل مقاعد الشباب باللائحة الوطنية إلى مغاربة العالم وتقسيم الدوائر على أساس تواجد المغاربة في العالم، إذ لا معنى للتصويت بالوكالة، أو الرفع في عدد المقاعد».

ورأى لزرق أن «الأحزاب غير قادرة على استيعاب الزمن الدستوري لكون ذلك سيؤدي إلى تميع العمل التشريعي».

واقترحت بعض الأحزاب منها الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية على وزير الداخلية عبدوفاي لغتيت، خلال اللقاء الأخير الذي جمعه بزملاء الأحزاب المغربية، استعدادا للانتخابات المقبلة، زيادة عدد مقاعد مجلس النواب من 395 إلى 425 مقعدا.

ووافق عدد من السياسيين على رفع عدد أعضاء مجلس النواب بـ30 مقعدا إضافيا، رغم تأكيد عدد من المتابعين للشأن الحزبي، أن التمثيلية الحقيقية للمواطنين تتمثل في الكيفية التي يشتغل بها النائب البرلماني على المستوى التشريعي والرقابي وليس الزيادة في العدد.

واعتبرت العريضة أن هذا الإجراء «يحمل في طياته مسا بقيمة ومكانة القوانين التنظيمية باعتبارها جزءا من الدستور ومكتلة له، ويجعلها عرضة للمصالح السياسية، ناهيك عن كونه يسيء لصورة المؤسسة التشريعية حيث يجعل تعديل أعضائها محكوما بحسابات سياسية ظرفية، لا تخدم الخيار الديمقراطي ولا تتماشى مع قيم المساواة وتكافؤ الفرص». وأوضح الأستاذ الجامعي والمحلل السياسي عمر الشراواوي، أن «من شأن

دورة انتخابية في غرب أفريقيا تختبر مسار الديمقراطية

● **كوناكري (غينيا)** - بعد انتخابات غينيا التي تنظم الأحد المقبل، دُعي الملايين من سكان دول غرب أفريقيا لانتخاب رؤسائهم بحلول نهاية عام 2020، فيما يعرب خبراء عن قلقهم من تراجع الممارسة الديمقراطية في هذا الجزء من القارة الذي كان يُعد رائدا في المجال.

وقال كوجو اسانتي، المسؤول في مركز أبحاث غانا للتنمية الديمقراطية، "إننا نمر بأوقات صعبة بالنسبة إلينا كمراقبين للديمقراطية في المنطقة".

وتشهد غانا انتخابات في 7 ديسمبر المقبل فيما سيواجه الغينيون وسكان ساحل العاج وبوركينا فاسو والنيجيريون أيضا إلى صناديق الاقتراع قبل نهاية العام.

وبعد تداول السلطة بصورة سلمية على مدى سنوات، يُستشهد بغانا كمثال في المنطقة، على الرغم من القضايا المثيرة للقلق مثل الاعتداءات على الصحفيين.

لكن الصورة قائمة في البلدان الأخرى، فقد شهدت مالي انقلابا أطاح بالرئيس المنتخب إبراهيم أبوبكر كيتا في 18 أغسطس الماضي دون إراقة دماء.

وهذه الممارسة التي انتشرت واتخذت أشكالا وحشية في النصف الثاني من القرن العشرين بعد الاستقلال عن الاستعمار، أفسحت المجال لانقلابات "أكثر تعقيدا"، كما يلاحظ مركز دراسات أفريكاجوم في تقرير حديث تحدث عن "انقلابات انتخابية" أو "انقلابات دستورية" لا تجري بقوة السلاح وإنما عن طريق التزوير ومراجعة الدستور.

ولا يتعلق الأمر فقط بمسألة توجه بعض الرؤساء للبقاء في السلطة مدى الحياة. إذ يتحدث تقرير أفريكاجوم عن القمع والاعتقالات ويقول إن "التهدير في ما يتعلق بحقوق الإنسان يحدث في كل مكان". وفي غينيا وساحل العاج، يستخدم الرئيسان المنتهية ولايتهما حجة تغيير الدستور للترشح لولاية ثالثة، وقد أثارا تحركات احتجاجية خلّفت العديد من القتلى وإضافت اسميهما إلى القائمة الطويلة للزعماء الذين استخدموا القانون لتحقيق طموحاتهم منذ عام 2000.

وعلى النقيض من ذلك، أشيد بالرئيس محمود يوسفو لقراره عدم الترشح مجددا في 22 نوفمبر بعد فترتين رئاسيتين.

ولكن، في النيجر كما في بوركينا فاسو، وكذلك في نيجيريا أكبر دول القارة من حيث عدد السكان وفي مالي، يثير انتشار الهجمات الإسلامية المتطرفة والعنف بين القبائل والمجتمعات قلق المدافعين عن حقوق الإنسان والمجتمع الدولي.

وما زالت المكاسب الأخيرة هشة في ليبيريا وسيراليون بعد الحروب الأهلية التي استمرت حتى أوائل القرن الحادي والعشرين، وفي غامبيا وغينيا بيساو أيضا. ولم يدحض الرئيس السنغالي مكي سال بعد التكهات بشأن تطلعه إلى فترة رئاسية ثالثة.

ويقول ماتياس هونكييه، أستاذ العلوم السياسية في مؤسسة المجتمع المفتوح في غرب أفريقيا، "نلاحظ من عدة جوانب تراجع الديمقراطية في غرب أفريقيا وفي البلدان الناطقة بالفرنسية على وجه الخصوص.. نلاحظ تشددا في القوانين التي تحكم إنشاء الأحزاب،

ومع ذلك ، فإن هناك اتفاقا على تشخيص حدود دور مجموعة مثل إيكواس، للمجموعة أسيرة خلافاتها ولم تقف في وجه مناورات رئيسي غينيا وساحل العاج. كما أن إصرارها على عودة النظام الدستوري في مالي، بخلاف الدعم الشعبي لقادة الانقلاب، نُظر إليه باعتباره رغبة في إدامة أنظمة فاسدة، مما يعكس تخوف بعض الرؤساء على مصيرهم.

وقال المعارض الغيني فايا ميليغونو، إن إيكواس تحولت إلى "اتحاد لرؤساء الدول".

وعبر إذاعة فرنسا الدولية قال الرئيس ألفا كوندي مؤخرا باستياء "إنه لأمر غير عادي أن أعد أنا الذي قاتلت لمدة 45 عاما ضد الأنظمة الاستبدادية في غينيا"، دكتاتورا مناهضا للديمقراطية". وتساءل "كيف يمكن القبول بحسوث انقلاب بعد إقرار الدستور الجديد باستفتاء".

لكن البعض يقولون إن الوضع في مجمله لا يعد قاتما، مشيرين إلى تداول السلطة المرتقب في النيجر، وهو الأول منذ فترة طويلة.

إلا أن وضع غرب أفريقيا ليست ماثلا لمنطقة وسط أفريقيا التي تسجل مع الكاميرون وغينيا الاستوائية و الكونغو رقما قياسيا عالميا في طول فترة الرئاسة. ويرحب المدافعون عن الحقوق السياسية بظهور حركات المواطنين وجهود التحرر التي يقودها الشباب والنساء.

ويؤكد صمويل داركوا من معهد الشؤون الاقتصادية في أكرا، أن "مجرد إجراء الانتخابات ورغبة أصحاب المصلحة في فرض قواعد واتباعها، هو سبب يدعو إلى الأمل".



آمال التغيير تصطدم بمعوقات داخلية وأخرى خارجية

تركيا تنقض تعهداتها شرق المتوسط

الاتحاد الأوروبي يحذر أنقرة بعد استئنافها أنشطة التنقيب



تصعيد يمتحن صلابة بروكسل

● **حقوق ومصالح**“ الدول المطلة على شرق المتوسط، بما فيها ”جمهورية شمال قبرص التركية“ التي لا تعترف بها إلا أنقرة.

وفي قمة في وقت سابق هذا الشهر، هدد الاتحاد الأوروبي في بيان برفض عقوبات إذا فشلت تركيا في وقف ما وصفه الاتحاد بأنه أنشطة حفر واستكشاف غير قانونية في المياه التي تطالب بها قبرص واليونان.

وأضاف البيان "دعا المجلس الأوروبي في الأول من أكتوبر تركيا بوضوح إلى الامتناع عن الإجراءات الأحادية الجانب التي تعارض مع مصالح الاتحاد الأوروبي وتنتهك القانون الدولي والحقوق السيادية للدول الأعضاء في الاتحاد".

وتابع "نتوقع أن تمثل تركيا للالتزاماتها وتمتّع عن القيام بمزيد من الاستفزازات وتقدم ضمانات ملموسة حول رغبتها في إجراء حوار حسن النية".

ووصفت تركيا التهديد بأنه "غير بناء"، لكن تحركها الأخير سيؤدي إلى مزيد من التوتر في علاقتها مع بروكسل.

وبدد الإعلان الأمل المعقودة منذ وافقت تركيا واليونان على إجراء محادثات استطلاعية الشهر الماضي بعد جهود دبلوماسية بقيادة ألمانيا لنزع فتيل الأزمة.

وكانت المحادثات متوقفة منذ 2016 وكان من المتوقع استئنافها في

جزيرة كاستيلوريزو، لكن تركيا تقول إن ساحلها الطويل يجعل من المنطقة مساحة شرعية من حقها التنقيب فيها.

وندت وزارة الخارجية اليونانية الاثنين بقرار تركيا إعادة سفينة تنقيب إلى شرق المتوسط، وقالت إن تركيا "غير جديرة بالثقة" وإنها "غير صادقة في رغبتها بالحوار".

وردّ وزير الدفاع التركي خلوصي أكار أن أعمال أنقرة "ليست تهديدا

لأحد" وقال لصحافيين في أنقرة إن اليونانيين "يقومون بكل ما بوسعهم لزيادة التوتر. يحاولون القيام بأعمال استفزازية. نرغب في أن يبتعد جيراننا عن مثل هذه الأعمال".

وكتب المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم في تركيا عمر جيليك في تغريدة "المضايقات والإساءات لا تجعل تركيا تتصرف بطريقة مختلفة"، مشددا على أن أنقرة كانت دائما "منفتحة على التفاوض والحوار".

وغادرت سفينة التنقيب عروج رئيس الشهر الماضي المنطقة المتنازع عليها وعادت إلى السواحل التركية، فيما اعتقد كثيرون أنه إشارة إلى أن الجانبين قد يحلان الأزمة عبر الحوار.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حينها إن القرار يرمي إلى "إعطاء فرصة للدبلوماسية". واقترح أردوغان عقد مؤتمر إقليمي لمناقشة

يضع استئناف تركيا لأنشطة التنقيب عن الغاز في المياه المتنازع عليها مع اليونان وقبرص بعد أن جمدها لفترة وجيزة، الاتحاد الأوروبي أمام تحدي اتخاذ إجراءات رديعية لطالما كانت محل خلاف بين أعضائه. ويرى مراقبون أن ليونة التكتل الأوروبي في التعامل مع الاستفزازات التركية شجعت أنقرة على مواصلة مغامراتها في شرق المتوسط وتهديد استقراره دون حسيب.

● **أنقرة** - يعكس إعلان تركيا الاثنين استئناف عمليات التنقيب عن الغاز في شرق المتوسط صحة ما حذرت منه نيغوسيا من أن أنقرة جنت إلى التهدة وسحب سفن التنقيب في وقت سابق لتلافي العقوبات الأوروبية وستعيد الكرة بعد تفاديها.

وقالت قبرص، العضو في الاتحاد الأوروبي والتي تتنازع مع أنقرة بشأن حقوق التنقيب، وقتئذ إن تركيا "شريك" لا يمكن الوثوق به ولا بد من التعامل مع "تعهداته" بكثير من الحذر.

وقالت البحرية التركية في رسالة إلى نظام الإنذار البحري "نافتكس" إن السفينة عروج ريس ستقوم بأنشطة في المنطقة، بما في ذلك جنوبي جزيرة كاستيلوريزو اليونانية، وذلك اعتبارا من الإثنين ولغاية 22 أكتوبر، في خطوة قالت أيتها إنها تشكل "تهديدا مباشرا لآمن والسلم الإقليميين".

وفي لهجة تحمل تحديا، كتب وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي فاتح دونماز على تويتر أن تركيا "ستواصل البحث والحفر وحماية حقوقنا"، مضيفا "إذا كان هناك غاز طبيعي، سنعثر عليه بالتأكيد".

ويرى متابعون أنه لا توجد مبررات واقعية لاستئناف أنقرة تصعيدها شرق المتوسط ونقض تعهداتها بحل الأزمة عبر المفاوضات السلمية عبر تجميد أنشطة الاستكشاف.



ويشير هؤلاء إلى أن انخراط أنقرة في مفاوضات مع اليونان وقبرص برعاية الاتحاد الأوروبي يندرج ضمن سياق المناورات لتلافي العقوبات الأوروبية، التي كانت قريبة منها، مؤكدين أنه بمجرد امتصاص أنقرة للغضب الأوروبي انتهت الحاجة للمضي قدما في التسوية.

وانخرطت تركيا واليونان، العضوان في حلف الأطلسي، في نزاع بشأن التنقيب عن الغاز في شرق المتوسط في أغسطس إذ أجرى البلدان مناورات جوية وبحرية متوازية في المياه الاستراتيجية بين قبرص وجزيرة كريت اليونانية. وتطالب اليونان بالحقوق البحرية في المياه المحيطة

أكينجي الأوفر حظاً في الدورة الثانية لانتخابات شمال قبرص

شرق الجزيرة، التي أمست مدينة مقفرة منذ انقسام الجزيرة وتطويقها من قبل الجيش التركي.

وكان تنار أعلن إعادة فتح هذه المدينة التي غادرها في 1974 سكانها القبارصة اليونانيون، عقب محادثات مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أنقرة الثلاثاء.

وانتقد أكينجي هذه الخطوة واعتبرها تدخلا تركيا في الانتخابات، كما نددت بها جمهورية قبرص إلى جانب الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة التي ترأب المنطقة العازلة بين شطري الجزيرة.

وينظر إلى فاروشا باعتبارها ورقة مساومة في المواجهة المستمرة منذ عقود بين الشمال الخاضع للسيطرة التركية والجنوب الذي تسيطر عليه اليونان، حيث طالب الأخير بعودته إلى سكانه الأصليين القبارصة اليونانيين.

التركية وشعبها يشكلان دولة، نستحق أن نعيش في ضوء سيادة متساوية"، ملمحاً في ذلك إلى دعمه لتقسيم الجزيرة بين دولتين نهائياً.

وأكد الناشط كمال بيكالي مؤسس منظمة "لنوح قبرص الآن" غير الحكومية، "تكمّن القضية الرئيسية للانتخابات في الطريقة التي سنعرّف من خلالها علاقتنا بتركيا في ما بعد"، فيما أبدى عزت توك، السبعيني المتقاعد، اعتقاده أن "هذه الانتخابات مهمة لأننا بصدد اختيار الرئيس الذي سينتفاوض مع القبارصة اليونانيين حول مستقبل قبرص".

وتعترف مفاوضات توحيد الجزيرة تكرارا، خصوصا بسبب مسألة انسحاب نحو 30 ألف جندي تركي ينتشرون في الشمال.

وجرت هذه الانتخابات بعدما تم الخميس فتح شاطئ مدينة فاروشا في

● **نيغوسيا** - يواجه "الرئيس" المنتهية ولايته مصطفى أكينجي، المرشح المدعوم من تركيا إرسين تثار في دورة ثانية من الانتخابات "الرئاسية" في جمهورية شمال قبرص التركية المعلنة من جانب واحد، في استحقاق تتنافس فيه رؤيتان للسلام مع الشطر الجنوبي للجزيرة المتوسطية والعلاقة مع أنقرة.

وحصل تنار القومي على 32.46 المئة من الأصوات، متقدما على أكينجي الذي حصل على 29.73 في المئة، وتورفان إرهورمان الذي حاز على 21.62 في المئة من الأصوات، وكلاهما اشتراكيا بديمقراطيان مؤيدان لتوحيد الجزيرة المقسمة على شكل دولة فدرالية، ما يتعارض مع أجندات أنقرة في الجزيرة.

ويتواجه بذلك أكينجي وتثار في الدورة الثانية التي ستنجري في 18 أكتوبر، والتي من المتوقع أن يفوز بها أكينجي إذا تم تجيير الأصوات، بسبب



آثار داعش في كل مكان

لماذا تتوجس أوروبا من تصاعد الإرهاب في موزمبيق هجمات الجهاديين تهدد استثمارات الشركات الغربية

وتمت دراسة هذه الجماعة وقدراتها قبل عامين، عندما بدأت تحت مسمى “أهل السنة والجماعة” وقد استلهمت أيديولوجيتها من داعش، وأعلنت الولاء للتنظيم في مقطع فيديو نُشر في يناير 2018، لكنها لم تصبح رسمياً جزءاً من كوكبة أو فرع له إلا بعد عدة أشهر.

الولاء والهوية

منذ عملياتهم الأولى في أكتوبر 2017، أخفى المهاجمون هويتهم، لكن استعرضت المجموعات المسلحة في مارس وأبريل الماضيين مقاتليها في أشهرة فيديو أعلنت فيها نيتها تأسيس “خلافة”.



إريك مورييه-جونو
الشباب في ديلغادو هم جذور الجماعة المنتمية إلى داعش

ومع ذلك يبقى قادة هذه الحركة مجهولين وعددهم غير معروف، وفق المركز الموزمبقي للصحافة الاستقصائية، الذي يقول إنه يوجد قائدان محتملان أحدهما يسمى عبدالله ليكونغا الذي “سافر إلى كينيا والكونغو الديمقراطية خاصة لتعلم القتال”.

ويشتبه المركز في أنه عُيِّن على رأس الحركة لدى عودته إلى موزمبيق، لكن الشرطة المحلية تحدثت في عام 2018 عن وجود ستة رجال في قيادة الحركة، لم يكن اسم ليكونغا بينهم.

وتبنى تنظيم داعش، الذي ينشط في جنوب الصحراء في جماعات غير معروفة، بضع عشرات من الهجمات في المنطقة منذ يونيو العام الماضي، ويعادل ذلك 10 في المئة من إجمالي الهجمات، ووفق خبير فرنسي طلب عدم ذكر اسمه لوكالة الصحافة الفرنسية توجد “مجموعات مسلحة قد يكون بعضها مجرد جماعات إجرامية، ولكن من الصعب معرفة تركيبتها وولاءاتها بدقة”.

وحسب اليوم، جُند بعض الشباب عبر وعود زائفة بتقديم منح للدراسة في الخارج، إذ انتهى بهم الأمر في معسكرات تدريب في أعماق غابات كابو ديلغادو الكثيفة. ويوضح شينغوتواني أن الجماعة المسلحة “تجند أيضاً عبر وعود بتوفير المال والوظائف. وصارت تمارس الخطف، ما يرفع ألياً عديدها”، ويوجد مقاتلون تلقوا تدريباً على يد أشخاص جاؤوا من منطقة البحيرات العظمى وأماكن أخرى في أفريقيا. ومن المحتمل أنهم تلقوا بعض التعزيزات العملياتية مصدرها دول أخرى في الأشهر الأخيرة. الأكيد أن تطور أسلوب النشاط لم يات من فراغ.

وأما من ناحية تحسين عتادهم، وهو أمر واضح من تزايد عدد الهجمات مؤخرًا، فيرى المختصون أنه توجد أيضاً فرضية وجود تقارب مع شبكات إجرامية يوفر المهربون الدعم ويخلصهم الجهاديون من عدد من القيود المفروضة عليهم.

لا يزال الغموض يلف قادة جماعة متفرقة تنشط في موزمبيق تدين بالولاء لتنظيم داعش، الأمر الذي دفع حكومة البلد الأفريقي إلى الاستنجاد بالاتحاد الأوروبي في حربها “الجديدة” ضد الإرهاب، حيث باتت أمام اختبار صعب للغاية بالنظر إلى عدم معرفتها الكافية بأساليب مثل هذه التنظيمات المتشددة التي تتمدد بشكل ملفت في القارة.

الغان الطبيعي المسال في إقليم كابو ديلغادو، حيث قام مسلحون لهم صلة بداعش بالسيطرة على بلدات رئيسية فيه وتسببوا في فرار الآلاف من منازلهم. وخلفت هجمات هذه الجماعة حتى الآن أكثر من ألفي قتيل و310 آلاف نازح على الأقل في محافظة كابو ديلغادو الحدودية مع تنزانيا، ويدخل هذا الشهر عامه الرابع. وأعلن الجهاديون العام الماضي ولاههم لداعش، لكن يبقى من الصعب معرفة من يقودهم كما لم يكشفوا عن أهدافهم إلا مؤخرًا.

وهناك جذور تاريخية للآزمة، ففي عام 2007، بدأ المشايخ في هذه المنطقة ذات الأغلبية المسلمة بالاحتلون شكل “حركة غربية” لشباب بدؤوا تطبيق إسلام “مختلف”، إذ يشربون الخمر ويدخلون المسجد مرتدين سراويل قصيرة ودون خلع أحذيتهم، وفق الروايات.

وشكل هؤلاء الشباب بداية مجموعة تحت اسم “انصار السنة” وشيدوا مساجد جديدة تتبع منهاج متشددًا، وفق أستاذ التاريخ الأفريقي في جامعة بلفاست إريك مورييه-جونو.

وقللت السلطات المحلية حينها من قدرة هؤلاء على التسبب بأذى، وفق ما أفاد به قرويون. ففي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية قال إمام من موسيمبو دا بربا التي صارت بؤرة النزاع “علمنا جميعا أنهم خطرون، لكننا لم نظن قط أنهم قادرون على بدء حرب”.

- داعش موزمبيق
- 2017 بداية الظهور تحت اسم «أنصار السنة»
- 2018 أعلنت هذه الجماعة ولاه لداعش
- 2020 تغير اسمها إلى حركة الشباب

ويقول إنيو شينغوتواني، الخبير الأمني الذي يدرس في العاصمة الموزمبيقية مابوتو إن هذه الحركة تتغذى من خيبات الأمل المرتبطة بالغاز، حتى قبل البدء في استخراج. فسريرا المحتمل أنهم تلقوا بعض التعزيزات العملياتية مصدرها دول أخرى في الأشهر الأخيرة. الأكيد أن تطور أسلوب النشاط لم يات من فراغ.

وأما من ناحية تحسين عتادهم، وهو أمر واضح من تزايد عدد الهجمات مؤخرًا، فيرى المختصون أنه توجد أيضاً فرضية وجود تقارب مع شبكات إجرامية يوفر المهربون الدعم ويخلصهم الجهاديون من عدد من القيود المفروضة عليهم.

بروكسل - يدفع الظهور اللافت لجهاديين في موزمبيق، ضمن جماعة أعلنت ولاهها لتنظيم داعش، دول الاتحاد الأوروبي إلى رفع مستويات التنسيق الأمني والاستخباراتي والتعاون المالي مع حكومة البلد الأفريقي، نظرا للتهديدات، التي قد يشكلها هؤلاء المتطرفون. ووافق الأوروبيون على المساعدة في “تعزيز قدرة” حكومة موزمبيق في حربها ضد “التمرد الإسلامي” المتصاعد، الذي أودى بحياة ألفي شخص في منطقة تعد موقع أكبر الاستثمارات الأجنبية في أفريقيا، حيث قال سفير الاتحاد في موزمبيق أنطونيو سانشيز في بيان الجمعة الماضي، إن الاتحاد الأوروبي أعطى “ردا إيجابيا” لطلب موزمبيق للمساعدة.

وهذا الدعم يأتي بعد أن أثارت عدة هجمات، التي سيطر خلالها جهاديون ينتمون إلى داعش على ميناء استراتيجي في شمال موزمبيق الغنية بالغاز، تساقلات المحللين في المجال الأمني بشأن الإمكانات، التي تتمتع بها دول أفريقيا الجنوبية في التعامل مع مثل هذه الحالات.

وكانت موزمبيق قد طلبت المساعدة في الأمور اللوجستية والتدريبات والمساعدات الإنسانية في سبتمبر الماضي بسبب قلة الإمكانات قياسا بالخبرات التي اكتسبتها حكومات دول السبيرانتي ومواجهة الدول المعادية والمجموعات الإرهابية المحلية والخارجية، حيث يوفر درعا رقميا للعمليات الخارجية، وكذلك يوفر حماية للبنية التحتية والقطاعات الصناعية في البلاد.

وحتى الآن، لجأت موزمبيق إلى شركات أمنية خاصة في محاولة لاستعادة السيطرة على مناطق في شمال البلاد، بينها شركتا فاغنز الروسية ودايك أدفنزوري غروب الجنوب أفريقية، وفق مختصين في المسائل الأمنية. لكن معهد الدراسات الأمنية في بريتوريا بجنوب أفريقيا يقول إن التحرك العسكري الحكومي، بما في ذلك اللجوء إلى مرتزقة، لم يضع حدا للهجمات.

وتكافح حكومة موزمبيق لاحتواء أعمال العنف، وقد اعتمدت على الشركات العسكرية الخاصة في الحرب. وترتكب القوات الحكومية أعمال قتل، وفقا لمنظمات منها منظمة العفو الدولية، وهي التهم التي تنفيها موزمبيق.

خوف من التمدد

يثير تمرد جهاديين الرعب منذ ثلاث سنوات في شمال موزمبيق، الذي يعد استراتيجيا لغناه بالغاز، غير أن هذه الجماعات المسلحة التي يطلق عليها محليا اسم “الشباب” تبدو حريصة على إحاطة نفسها بالغموض. وتعزز شركات مثل توتال الفرنسية إنفاق نحو ستين مليار دولار على مشاريع

في العمق

الحروب السيبرانية.. الأمن القومي في مرمى الأعداء المجهولين

كفاءة الجيوش الرقمية لا تمنع التهديدات العابرة للحدود

هواجس الدول الأمنية لضمان أمن وسلامة منشاتها الإلكترونية.

ومن هذا المنطلق ينبغي توظيف استراتيجيات قوية خاصة بالأمن السيبراني وبذل المزيد من الجهد للانتباه لهجمات طلب الفدية، وتأمين عمليات تسجيل الدخول للتطبيقات التي يتم الوصول إليها من خارج الشبكة باستخدام أساليب مصادقة قوية. ولا يتوقف الأمر عند ذلك الحد فقط، بل يجب فحص وتصفية حركة مرور البيانات على الإنترنت والاحتفاظ بنسخ احتياطية لجميع الأنظمة والبيانات الشخصية الهامة، تحسين تبادل المعلومات وتخطيط المهام وقيادتها في ما يتعلق بالشؤون السيبرانية.

وتواجه البلدان العربية اليوم طائفة من التهديدات والجرائم السيبرانية، والهجمات، وأنشطة التجسس وغيرها من الأنشطة الخبيثة، وفي معظم الأحيان لا تملك الوسائل لمراقبة شبكاتها والسيطرة عليها ما يعرضها لمخاطر قد تؤثر على أمنها القومي وعلى اقتصاداتها.

ومع زيادة وصول بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى اتصالات النطاق العريض واستخدام تكنولوجيا الجيل الخامس للاتصالات (5 جي)، أصبحت أكثر ترابطا وعرضة للهجمات السيبرانية.

ويصعب من الأهمية، بحسب بسمة فاد الباحثة في قضايا الإرهاب الدولي بالمركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، تعزيز القدرة البشرية والمؤسسية لتأمين الفضاء السيبراني عبر بناء الثقة في استخدام الدول والمواطنين للتكنولوجيات الحديثة.

جيوش إلكترونية

يأمل الخبراء أن تأخذ الدول خطوات جادة لنقل اتفاقية جنيف الرقمية المقترحة للحد من صراع الذكاء الاصطناعي، إلى أرض الواقع. ورغم ذلك لن توقف الاتفاقية الهجمات السيبرانية التي قد تشنها مجموعات قومية أو الميليشيات أو إرهابيون وغيرها من الجهات.

ويفترض أن تتعامل الاتفاقية عبر الاستعانة بالذكاء الاصطناعي لأنه سيفسر رادعا للهجمات كما حدث مع الأسلحة النووية خلال الحرب الباردة، ولكن على الجانب الآخر من الممكن أن تصبح تلك الأنظمة هي الأطراف المتحاربة بل ومن الممكن أن تكون طرفا قويا في حرب ضد البشر.

وقد كشف الجنرال باتريك ساندرز رئيس القيادة الاستراتيجية بالجيش البريطاني أواخر الشهر الماضي أنه بلاده تمتلك الإمكانات اللازمة لتنفيذ هجمات إلكترونية يمكنها تدمير البنية التحتية للحصص المحتمل.

وأطلق الجيش البريطاني “فوجه الرقمي” المتفرغ الأول، الذي سيستخدم لتنفيذ عمليات هجومية في الفضاء السيبراني ومواجهة الدول المعادية والمجموعات الإرهابية المحلية والخارجية، حيث يوفر درعا رقميا للعمليات الخارجية، وكذلك يوفر حماية للبنية التحتية والقطاعات الصناعية في البلاد.

يشير تزايد التحذيرات من ارتفاع منسوب الهجمات السيبرانية، التي تستهدف الشركات وجهات حكومية وحتى أجهزة الاستخبارات في الدول إلى احتدام المواجهة الإلكترونية بين القوى العالمية. ورغم الترسانة الرقمية الهائلة، التي تأتي كجزء من الأمن القومي فإنها لا تمنع من التهديدات العابرة للحدود، التي تخلط الحسابات الجيوسياسية لكبار اللاعبين.

ويعيش العالم حربا جديدة بالغة الخطورة غير الحروب التقليدية، إذ أصبحت تؤرق العديد من الدول الأوروبية والعديد من المنظمات، حيث تعرضت بعض الدول مثل ألمانيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة لهجمات إلكترونية، وتتهم الدول الأوروبية دولا مثل روسيا والصين بالوقوف وراء هذه الهجمات.

الخبراء يأملون في أن تأخذ حكومات الدول خطوات جادة لنقل اتفاقية جنيف الرقمية المقترحة إلى أرض الواقع

وكانت الولايات المتحدة قد قررت في شهر سبتمبر 2018 اتخاذ موقف أكثر شراسة في الحرب السيبرانية، التي تتواجه فيها خصوصا مع الصين وروسيا ومناقسين آخرين، وقد أكد جون بولتون مستشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للأمن القومي السابق حينها أن “أول استراتيجية إلكترونية مفصلة بالكامل خلال السنوات الـ15” الماضية دخلت الآن حيز التنفيذ.

ومع اتساع شعور الولايات المتحدة بخطر هجمات القرصنة أكثر من أي وقت مضى قامت برسم استراتيجية تتمحور حول اتخاذ موقف أكثر شراسة في الحرب السيبرانية، التي تتواجه فيها مع خصومها وعدة منافسين آخرين لا يقلون أهمية من هذين البلدين، وهما كوريا الشمالية والصين، فضلا عن الدعاية الإرهابية.

وبدافع الجنرال بول ناكاسوني، قائد القيادة الإلكترونية الأميركية ومدير وكالة الأمن القومي، عن فكرة تحول إدارة الرئيس دونالد ترامب نحو استراتيجية “أكثر عدوانية في الفضاء الإلكتروني”، قائلا إن “المهمة تطورت على مدار العقد الماضي لتصبح أكثر استباقية وهجومية من أجل مواكبة التهديدات المعقدة”.

وتشكل الهجمات السيبرانية والقرصنة الإلكترونية إحدى الطرق الفعالة والمدمرة التي يتم استغلالها لإلحاق الضرر بدولة أو مؤسسة دون عناء مقارنة بالهجمات المسلحة التي تتطلب مجهودات ومعدات ووقت أكبر.

ويستبعد المعهد الأوروبي لدراسة مكافحة الإرهاب والاستخبارات أن تحتل الحرب السيبرانية موقع الحرب التقليدية لكنها ربما تكون مقدمة تحضيرية لأنها تستهدف إفشال منظومة تبادل المعلومات تمهيدا للحرب وليست هي الحرب ولكنها مفتاح الدخول للحرب.

وذكر خبراء المعهد أنها ربما تمثل مفاتيح الانتصار في المستقبل القريب ولذلك أصبح الأمن الإلكتروني من أهم

لندن - تؤكد معظم التريجيحات أن الحروب السيبرانية باتت تطيح بالحروب التقليدية العسكرية، حيث من المتوقع أن تندلع أكثر فاكتر بين الدول رغم أن الهجمات الإلكترونية ليست دموية لكن مساحة المتضررين منها في المستقبل ستكون أكثر من المتضررين من المعارك التي خربها الناس.

وأدى التطور التكنولوجي كانتشار الإنترنت والأجهزة النقالة، وتوافر الخدمة العريضة للإنترنت عبر الأجهزة النقالة وتدني كلفتها، إلى ارتفاع أعداد مستخدمي الإنترنت وتزايد الاعتماد على هذه التكنولوجيات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. إلا أن الانفتاح الذي يميز شبكة الإنترنت، والفضاء السيبراني عموما، جعلها عرضة للتهديدات والأنشطة الإجرامية.

ولذلك، صار مستخدمو الفضاء السيبراني عرضة للانتهاكات من قبل مخترقي الشبكات ولذلك يصير المراقبون على أن تتبع الحكومات طريقة أفضل من أجل اعتماد الأطر القانونية والتنظيمية والإجرائية لمواجهة المخاطر السيبرانية وتنوع المؤسسات والأفراد حول هذه المخاطر وأثارها على أعمالهم وحياتهم الشخصية.

وظهرت العديد من الدراسات في الأشهر الأخيرة التي تقدم تحليلا للوضع الراهن للجرائم الإلكترونية والأمن السيبراني إقليميا ودوليا وعرضا لوسائل تعزيز وتنسيق الجهود لمكافحة جرائم الفضاء السيبراني وضمان سلامته.



بسمة فايد
لأيد من تعزيز القدرة البشرية والمؤسسية لمواجهة المخاطر

وتتضمن معظم تلك الدراسات توصيات لإطار توجيهي سياساتي من أجل تعزيز الأمن السيبراني وبناء الثقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وعلى سبيل المثال حثت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) مرارا الحكومات في المنطقة العربية على استخدام هذا الإطار التوجيهي وتكييفه حسب الحاجات الوطنية.

عدو مجهول

الحروب الإلكترونية تعتبر مواجهات غير معلنة تخوضها الدول ضد بعضها البعض، من خلال مجموعات ممولة ومدعومة من الحكومات تقوم بهجمات وحروب سيبرانية صامتة. وأهم ما يميزها أنها تتعامل مع عدو مجهول رغم أن دولا تنهم دولا أخرى صراحة بافتعال هجوم رقمي معين.



الفضاء السيبراني جزء من الأمن القومي

في العمق

شرق سوريا تحت مطرقة التغيير الديموغرافي الإيراني

استغلال الحرس الثوري الظروف المعيشية لسكان المناطق الخاضعة لسيطرة الأسد يُحدث قلقاً إستراتيجياً



تعاون وثيق على أنقاض هوية السوريين

العربي، خاصة وأن هذا الأمر لو حصل سيعمل على تغيير المعادلة الاستراتيجية والجغرافية للعديد من الدول. وهذا الأمر يخضع لعدة أبعاد وفي ضوئها تتشكل العلاقات بين المحاور. وهنا لا تجد سوريا حرجاً في مواصلة ربط مصيرها بإيران.

إيران تريد كسب ولاء المناطق السورية حتى تمتد رابطاً بينها وبين لبنان، حيث أبرز وكلائها حزب الله، لفتح نافذة في المتوسط

وهناك شواهد تاريخية على ذلك منذ بدء الأزمة السورية، وكان من بينها ما جرى في صيف العام 2018، حينما وقع البلدان اتفاق تعاون عسكرياً ينص على تقديم طهران الدعم لإعادة بناء الجيش السوري والصناعات الدفاعية. كما وقعا اتفاق تعاون اقتصادي "طويل الأمد" شمل قطاعات عدة أبرزها النفط والطاقة الكهربائية والقطاع المصرفي.

وترى الكثير من الدول العربية المحورية كالسعودية ومصر والإمارات، أنه بينما نجح نظام الأسد في التصدي للتوغل التركي بدعم روسي لكنه لا يزال يوثق علاقاته مع طهران في شئتي المجالات رغم الضغوط التي مورست عليه حتى يقلص من النفوذ الإيراني.

وبينما تتصاعد الدعوات في كل مرة لرفع العقوبات المفروضة على النظام السوري، ولو مؤقتاً، فإن أصواتاً عربية تدعو بشار الأسد إلى التطبيع السياسي عبر العودة إلى الجامعة العربية بشكل خاص وإبداء حسن النية للمشاركة في القمة العربية المقبلة. وتشتترط تلك الدول وضع حدّ لأعمال التشيع التي ما زالت تقوم بها إيران في أرجاء البلد من شماله إلى جنوبه، في الوقت الذي فتح فيه تقدّم الجيش السوري شمال غرب البلاد ضدّ الفصائل المسلحة التي تدعّمها تركيا، في فبراير ومارس الماضيين، وقصف ومحاصرة العديد من النقاط التركية في سوريا، نافذة واسعة لتقرب النظام السوري من مُحيطه العربي. وحتى الآن لا توجد أي تحرّكات سورية ملموسة للعودة إلى الحضيّ

التي تعمل على تحقيق أهدافه العسكرية في حماية منطقة نفوذه ومن خلال تجنيد شبّان محليين في صفوف تلك الأذرع، يلبّي حاجته من المقاتلين، ويكون بذلك قد صنع أتباعاً جديداً يستخدمهم في المستقبل. ومن بين الميليشيات التابعة للحرس الثوري، تلك المعروفة باسم اللواء 47 حرس، وهي نموذج من حيث خضوعها لقيادة إيرانية مباشرة، عبر ضابط من الحرس الثوري يُلقب بالحاج سلمان. ويقول المرصد إن ميليشيات إيران تعتمد إلى تكثيف عمليات التجنيد هذه في استغلال كامل منها لانشغال الروس بالاتفاقات مع الضامن التركي في الشمال السوري.

فرصة نادرة

لم يستغل النظام السوري الفرصة النادرة التي منحت له في أبريل الماضي للعودة إلى البيت العربي مرة أخرى بعد تصاعد أصوات من دول وأزنة في الشرق الأوسط وأخرى دولية لتقديم المزيد من الإغراءات لدمشق من بوابة الدعم الاقتصادي والإنساني لتبتعد عن قلق إيران.

بن مالك" ووضعت لافتة كتب عليها باللغة العربية والفارسية شارع "الإمام الخميني". كما أدخلت تغييراً على شارع "الجيش" ووضعت لافتة كبيرة كتب عليها شارع "الإمام العباس" باللغة العربية والفارسية في إشارة منها للواء العباس التابع لها المتواجد في المدينة. كما قامت الميليشيات الإيرانية بتغيير اسم شارع "أبوغروب" ووضعت لافتة كتب عليها باللغة الفارسية والعربية شارع "الشهيد قاسم سليمان"، الذي قتل بغارة جوية أثناء تواجده في مطار بغداد في يناير الماضي، وقامت أيضاً بوضع لافتة على شارع "ساقية الري" كتب عليها باللغة الفارسية والعربية شارع "فاطميون". ويبدو أن هذه الأعمال المستمرة منذ أشهر لا تجد من يعارضها من سكان محافظة دير الزور لاسيما وأنهم يعيشون تحت مطرقة الظروف المعيشية القاسية بسبب العقوبات الغربية على دمشق. وقد زاد قانون قيصر الذي أصدره الرئيس دونالد ترامب الصيف الماضي من تآزيم الوضع أكثر. ويقود الحرس الثوري الإيراني في دير الزور طيفا متنوعاً من الميليشيات

لا يختلف كثير من المراقبين للشأن السوري على أن إيران تلعب دوراً مهماً للغاية في إحداث عملية التغيير الديموغرافي داخل الأراضي الخاضعة لسيطرة نظام بشار الأسد عبر استغلال الظروف المعيشية القاهرة لسكان تلك المناطق وتحديداً شرق البلاد، في محاولة لتغيير ملامح الدولة وشكلها، في ظل الدعم المالي، الذي ترسله طهران لحليفها في دمشق.

قلق إستراتيجي

يثير وجود قوات إيرانية وميليشيات موالية لها في سوريا قلق الولايات المتحدة وإسرائيل، التي كثفت في الأشهر الأخيرة غاراتها الجوية على مواقع لإيران لاسيما في جنوب سوريا وشرقها بالقرب من الحدود العراقية. وتعد إيران الحليف الإقليمي الرئيسي لدمشق، وقدمت لها منذ بدء النزاع في العام 2011 دعماً سياسياً واقتصادياً وعسكرياً. وقد بادرت طهران في العام 2011 إلى فتح خط اتصالي لتأمين احتياجات سوريا من النفط بشكل خاص، قبل أن ترسل مستشارين عسكريين ومقاتلين لدعم الجيش السوري في معاركه. ولذلك، ومن هذا المنطلق لا يستغرب المتابعون أن تقدم إيران على فعل كل شيء من أجل ترسيخ أقدامها في سوريا خاصة وأنها أبرمت في يوليو الماضي، اتفاقاً عسكرياً مع نظام الأسد، هو الثاني في غضون عامين، يستهدف تعزيز قدرات الدفاعات الجوية للقوات السورية، فيما بدا رداً من طهران على الضغوط السياسية والعسكرية، التي تتعرض لها لسحب قواتها والميليشيات الموالية لها من سوريا.

وفي دير الزور يظهر أبرز رجال النظام الإيراني بسوريا عبدالمجيد السراوي، المرتبط بعلاقات وثيقة مع الحرس الثوري والميليشيات الشيعية، وهو الذي تعول عليه طهران، بحسب مراقبين، في تحويل المحافظة إلى مدينة شيعية موالية للمرشد الأعلى علي خامنئي. ويعتبر متابعون أن السراوي، الذي زاول تدريس المذهب الشيعي في الحوزة الحيدرية، أو حوزة الإمام في السيدة زينب بدمشق، وهي تحظى بدعم من قبل إيران، يعد محركاً أساسياً في هذه العملية. وفي أحدث ما قام به السراوي ذراع إيران في دير الزور، بحسب ما وثقه المرصد السوري لحقوق الإنسان، هو مساعدته الميليشيات الإيرانية حتى تقوم بتغيير اسم شارع "أنس

دير الزور (سوريا) - سعت إيران طيلة السنوات الماضية إلى تأسيس قاعدة سياسية وعسكرية لها في العديد من الدول ذات الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية لتكون أداة لتمير وتنفيذ مخططاتها ودعماً لها عند الحاجة ومنفذاً تنفّس من خلاله ذراعها الرئيسية حزب الله وتوظّف أموالها.

ويؤكد الخبراء السياسيون أن إيران هي التي تُسير التشيع وفق غاياتها السياسية، وذلك عكس ما تسوقه في تبريراتها للتدخل في شؤون الدول بأنه يأتي لحماية المزارات المقدسة والأقليات الشيعية، غير أن الأمر تجاوز ذلك الحدّ في سوريا، التي تعيش في فوضى لا حدود لها. وتكشف أحدث تقارير المرصد السوري لحقوق الإنسان أن الميليشيات الإيرانية تواصل في منطقة غرب الفرات، وتحديداً في محافظة دير الزور بث سموم التشيع عبر تغيير أسماء شوارع باللغتين العربية والفارسية، وإطلاق اسم الخميني، على شوارع بمدينة الميادين على الحدود مع العراق، في تأكيد على إصرارها على إحداث تغيير ديموغرافي ومذهبي في سوريا.



عبدالمجيد السراوي
المسؤول عن تغيير خارطة السكان في دير الزور

وقام الحرس الثوري خلال السنوات الماضية بعمليات تجنيد ممنهجة لصالح القوات الإيرانية وحزب الله اللبناني، عبر عزّابيين تابعين لطهران مقابل سخاء مادي، على غرار ما تقوم به أنقرة من تجنيد لفصائل سورية إسلامية متطرفة تابعة لها، فيما تتواصل عمليات التتريك الواسعة التي تشهدها مناطق الشمال السوري.

ولا يخفى وجود أجندات بعيدة المدى للتدخل الإيراني في الساحة السورية، فالسبب جانب إنقاذ حليفها الأسد، تسعى إيران لما خطر رابط بينها وبين بيروت حيث يسيطر أحد أبرز وكلائها حزب الله، فضلاً عن فتح نافذة على البحر المتوسط. ويكمن نفوذ إيران في مدينة البوكمال على طول الحدود السورية

الكوارث الطبيعية وباء الرأسمالية الخارج عن السيطرة

العديد من الدول خصوصاً في أفريقيا وآسيا حيث لا تقدم معلومات عن الآثار الاقتصادية. والأمطار التي اشتدت غزائتها والعواصف كانت الكوارث الأكثر انتشاراً في العقدين الماضيين. ويعد تغير المناخ والتنمية المستدامة في سياق الوباء من بين القضايا الرئيسية التي تطرق إليها قادة العالم. ورد كثير من الرؤساء من بينهم الرئيس الفنلندي سولي نينيسكو أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة عندما قال إنه "يجب ألا تغفل التهديد الوجودي المستمر للبشرية وهو تغير المناخ".

ويرى علماء المناخ وخبراء الاقتصاد أن هناك حاجة ملحة إلى اتخاذ إجراءات جريئة وسريعة بشأن المناخ تتزايد يوماً بعد يوم ويجب أن تسود التزامات الحكومات إزاء اتفاق باريس للمناخ، كما أن عليها مضاعفة جهودها من أجل تنفيذ العمل على ابتكار حلول جماعية لتحقيق البصمة الكربونية وبالتالي تخفيف مشاكل المناخ.

وتظهر بين الفينة والأخرى دعوات إلى الاتحاد حول إجراءات الأمم المتحدة السبعة الإيجابية للمناخ كون الاحتباس الحراري يمثل أزمة وجودية أخرى للحضارة البشرية، وأنه لمواجهة هذه الأزمات العالمية، فإن الجميع يحتاج إلى استعادة جو الثقة بين الدول الأعضاء وتعزيز المؤسسات متعددة الأطراف لمواجهة هذا التحدي الأكبر من الحروب.

وتتهم الصين الولايات المتحدة بأنها "عائق خطير" أمام مكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري غداة تصادم عن بعد بين رئيسي البلدين في الجمعية العامة للأمم المتحدة وسط أجواء "حرب باردة جديدة".



ماي ميونغتوري
إنّا كان كورونا فظيها
جداً فإن التقلبات
المناخية أسوأ منه

وحرس الرئيس الصيني شي جين بينغ على تحديد هدف لحصاد الكربون لأول مرة لبلاده، المصدر الأول في العالم لانبعاثات غازات الدفيئة. وحمل الرئيس الأميركي دونالد ترامب المعروف بتشكيكه في حقيقة التغير المناخي، على "الذين يهاجمون حصيلة الولايات المتحدة البيئية الاستثنائية ويغضون الطرف عن تلوث الصين المزمّن".

ويؤكد مراقبون أن الرأسمالية التي تسببت في العديد من المشاكل المناخية جراء تغولها وبحيثها الدائم عن الريح دون حساب العواقب لا يمكن لها أن تقدّم حلاً لما أفسدته على مدى العشرات من السنين.

وتقدر تكاليف الكوارث الطبيعية بما لا يقل عن 3 مليارات دولار منذ العام 2000 لكن الرقم الحقيقي أعلى بكثير لأن

الطبيعية مرتبط خصوصاً بزيادة الكوارث المناخية التي ارتفعت خلال عشرين عاماً من 3656 إلى 6681. وقالت ميزوتوري "نحن البشر ندمر عمداً. هي الخلاصة الوحيدة التي يمكننا التوصل إليها عندما ننظر إلى الكوارث التي حصلت خلال السنوات العشرين الماضية".

ونشب خلاف بين الولايات المتحدة والصين وروسيا خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي بشأن وباء فيروس كورونا، بعد أن حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش المجلس من أنه يخشى الأسوأ إذا تعاملت الدول مع أزمة المناخ بنفس حالة "التفكك والفوضى"، التي تعاملت بها مع أزمة الوباء.

طبيعية على مستوى العالم، أي هزة بين الحكومات فيها منقسمة على نفسها ولا يمكن حل الأزمة إلا بشكل جماعي. وقالت مامي ميزوتوري الأمينة العامة لمكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث في مؤتمر صحافي إن "كوفيد - 19 ساهم في توعية الحكومات والجمهور عموماً حول المخاطر التي تحدد بنا... يمكنهم أن يبرروا إنه إذا كانت الجائحة فظيعة جداً فيمكن للتقلبات المناخية أن تكون أسوأ". وأرجعت السبب إلى عدم وجود "خطة مراعية للبيئة". ولكن التقرير الجديد للأمم المتحدة، الذي لا يتطرق إلى مخاطر انتشار الأوبئة كفايروس كورونا يظهر أن تفاقم الكوارث



نوري المالكي على لائحة محكمة ثورة أكتوبر الشعبية



د. باهرة الشيكلي
كاتبة عراقية

عندما كان المالكي يسعى للحصول على ولاية ثالثة، قبل فوز حيدر العبادي، حيث قال العلوي إن حزب الدعوة "لو استمر في الحكم لولاية ثالثة، فإنه سيفني العراق ويدمره. فيزداد خراب العراق، وتزداد الطائفية في العراق"، مشيراً إلى أن هذا الحزب "لا ينتمي إلى فكر مؤسسه ولا إلى المذهب، وإن كان شيعياً".

أجمع الناس، بنحو مثير على سلبية شخصية نوري المالكي، كما يلاحظ أستاذ الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الدكتور عبدالرزاق الدليمي، الذي قال لي "إن هذه الشخصية المتناقضة كثيرة الشكوك حتى مع ذاتها، وهي تعاني، كما يعتقد المتخصصون بعلم النفس السلوكي، من الانغلاق على نفسها في التفكير".

يورد الدكتور عبدالستار الراوي، أستاذ الفلسفة وتاريخها في معجمه "معجم العقل السياسي الأميركي" تحقيقاً بثقة قناة فضائية كبرى، كشف عن مجموعة من الوثائق السرية تحصلت عليها القناة من موقع "ويكيليكس"، تتعلق بنوري المالكي إبان حكمه، من بينها وثيقة تظهر دوره في تشكيل فرق للقتل والتعذيب وإدارتها ووضعها تحت إشرافه المباشر، بالإضافة إلى إنشائه معقلات خاصة تتبع مكتب رئيس الوزراء، بصفة مباشرة، بعيداً عن وزارة العدل المكلفة بإدارة السجون.



هذا الكلام ليس جديداً وتعرفه ثورة شباب أكتوبر التي وصفت المالكي بأنه «عدو الشعب الأول» ومتعهد لمشروع تجريف أسس الدولة وإلغاء اسم العراق والعودة به إلى عقيدة حزب الدعوة الطائفي

يُشار إلى أن ذلك التحقيق، الذي بثته القناة تحت عنوان "نوري المالكي.. الصورة الكاملة" كشف أيضاً عن مسؤولية المالكي في التسبب بدخول تنظيم الدولة وانتشاره في العراق. وكتفت عن تقرير أصدرته لجنة تحقيق برلمانية علياً أوصت بإحالة نوري المالكي إلى القضاء العراقي، بوصفه المتهم الرئيس بتسليم الموصل من دون قتال إلى تنظيم الدولة في يونيو 2014.

لكن رغم ذلك ظل المالكي يطل برأسه على العراقيين في كل مناسبة من دون حساب ولا عتاب. "المالكي غارق في مستنقع الكراهية والانتقام، ورصيد ولايته التدمير المتعمد للبلاد، ومن حق كل عراقي أن يطالب بمقاضاته، فقد برهن على الدوام أنه مصمم على الإجهاز على العراق، لذلك وضعته محكمة ثورة أكتوبر الشعبية، على لائحته"، كما ذكر لي ناشط في الحراك الشبابي العراقي.

برغم كل ما تسبب به المالكي من كوارث للعراقيين، لا يزال يسعى بالوسائل كلها إلى العودة لكرسي الحكم، الذي هبط عليه سنة 2006 ببرشوت (مظلة) المخابرات الأميركية، فهل تقتضي مصالح الأميركيين إعادته إلى هذا الكرسي، الذي لوفوه من أفريل 2003؟ هذا ما ستجيب عنه الأيام المقبلة، الحبلى بالأحداث الخطيرة، إذ يبدو أن أرض العراق تمهد الآن لتكون ساحة قتال بين واشنطن وطهران من جهة، ومن جهة أخرى الإصرار المتزايد لشباب العراق على تصعيد ثورتهم والتلويح بتظاهرات لم يشهدها العراق من قبل، في 25 أكتوبر الحالي.

هاجم رئيس الوزراء الأسبق في العراق نوري المالكي، بذكرى أربعينية الإمام الحسين، ثوار أكتوبر، وتبعه في ذلك زعيما التيار الصدري مقتدى الصدر وعصائب أهل الحق قيس الخزعلي، وقد تم الاعتداء فعلا على الثوار في مدينة كربلاء.

في هذه الأثناء انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي فضيحة مدوية أطلقها فخري كريم زكنه، مستشار جلال الطالباني، إذ كتب في مقال نشر الإثنين 21 سبتمبر 2020، مستذكرا لقاء حضره بين الطالباني ونوري المالكي، وقول المالكي للطالباني "إنني لا أرى في استعادة المناطق المستقطعة من كردستان مصلحة لنا وفرضا علينا فحسب، بل أنا أقول، صراحة وصدا، إن علينا أن نعمل معا لامتداد إقليم كردستان ليضم محافظة نينوى، لأن هؤلاء، ويعني بهم أهل الموصل، هم أعداء لنا وسيظلون رغم كل شيء، سنة وعربانا وملجأ للبعث والمتامرين".

الواقع، أن هذا الكلام ليس جديداً وتعرفه ثورة شباب أكتوبر، التي وصفت المالكي بأنه "عدو الشعب الأول"، وأنه متعهد لمشروع تجريف أسس الدولة وإلغاء اسم العراق والعودة به إلى عقيدة حزب الدعوة الطائفي، الذي قلب الموازين وألبس الحق باطلا، وتبنى عقيدة الخميني القائلة إن طهران دار الإسلام وما عداها دار كفر، يتعين شن الحرب عليها، وهذا ما قرره الحزب في مؤتمر عقد في طهران في أبريل 1981 عندما بايع الخميني وأعلن وقفه مع إيران ضد العراق وتبنى فيه عقيدة ولاية الفقيه. قبل ثورة الشباب سبق للكثير من العراقيين أن رأوا في المنتهزين إلى هذه الأحزاب، من دون استثناء، على أنهم ليسوا أكثر من جواسيس باعوا العراق أمس وتآزروا لتدميرهم اليوم.. المالكي هو من أوصل العراق إلى لائحة الدولة الوهمية، الفاشلة، الفاسدة كما يردد العراقيون في مجالسهم.

أما التنازل عن نينوى وكركوك فهو، في حسابات فقه حزب الولاية، تحصيل حاصل فلا اعتراف ولا شرعية إلا بمن أمن بحزب الولاية الإيرانية وقاتل تحت رايتها، وهناك العديد من الشواهد اليومية، التي تبرهن تنازل المالكي وشركائه عن العراق كله لأجل طهران.

إن أسوا ما يذكره العراقيون للمالكي أنه أقام فصلاً وتميزاً بينهم وقسمهم إلى معسكرين، يزيد والحسين، وهو، لا أحد سواه، من أعلن رغبته في قيام دولة آل البيت، التي يتعين عليها إقصاء العراقيين من سنة ونصارى وغيرهم. وتطالب ثورة أكتوبر المحاكم الدولية والمحلية بمحاكمة نوري المالكي، جراء سقوط الموصل وتهريب الأموال إلى الخارج وقتل الأبرياء وصفقات الفساد مع الشركات الوهمية وغيرها من ملفات الفساد.

ويبدو أن سرقات المال العام في ولايته المالكي لم تكن إشاعات أو مبالغاة الغاية منها إسقاطه سياسياً، فقد نشرت وسائل الإعلام في 28 أغسطس الماضي تعميماً رسمياً أصدره البنك المركزي العراقي، للبنوك والمصارف العراقية، قضى بحجز الأموال المنقولة وغير المنقولة لكل من ياسر صخيل (صهر المالكي)، وشقيقه لقمان صخيل، ومحافظ كربلاء السابق عقيل الطريحي (مقرّب من المالكي)، وآخرين بلغ عددهم جميعاً تسعة مسؤولين.

هذا ليس رأي الشارع العراقي فقط بالمالكي، بل سبق لثائب سابق هو حسن العلوي أن وصف حزب الدعوة بأنه حزب "الفناء" العراقي،



حرب شيعية – شيعية في العراق

طائفياً استقل عن إيران ويشكل بقاؤه خطراً على كيان نظام ولي الفقيه في طهران.

زعاء أحزاب الفساد والقتل مرعوبون من اقتراب لحظة السقوط والنهاية، يسارعون إلى بحث وسائل قمع جديدة للشباب بأساليب أكثر شراسة، ولا يتوان الزعيم الديني مقتدى الصدر، الذي طالما تحدث عن دعمه لانتفاضة الشباب، عن وصف الشباب بالمندسين، لكن السؤال الأهم، لماذا يدخلون نظام طهران للتوسط في شأن داخلي عراقي؟ الجواب لدى أبناء العراق وشبابهم.

إذا كانت هناك حرب شيعية – شيعية يخشون وقوعها فهي في الواقع حرب شيعية السلطة، وأولياتهم في طهران، ضد شيعية العراق. ووفق هذا التوصيف فهي واقعة فعلاً بين الطرف المدني المسالم الثائر، شباب شيعية العراق الذين فتحوا عهداً جديداً في هذا البلد بدعم كل العراقيين، وبين شيعية السلطة وميليشياتهم المدججين بأنواع أدوات القتل. إنها حرب الشيعية المضموعين من الملائين من الفقراء الذين ادعى مقتدى الصدر تمثيلهم. وليس غريباً أن تكون خارطتها الجغرافية الناصرية، الأكثر حرماناً بين مدن

جنوبي العراق، والبصرة مدينة الصمود، وكربلاء الثائرة ومركز العاصمة بغداد المختطفة. اللعبة الخطرة الجديدة لمشروع تصفية الثورة، الاندساس في صفوف الشباب ورفع عناوين حزبية جديدة تمويهية قبل الانتخابات، من بين ناشطين من الميليشيات الولائية، التي أعلنت الهدنة المؤقتة في حرب الكاتوشا مع واشنطن في بيان جديد بتوقيع "الهيئة التنسيقية للمقاومة العراقية" من أجل التفرغ لمخطط التصفية النهائية للثورة العراقية.

ما يحصل حالياً بين شباب الثورة وحاضنتها من القبائل العربية الأصلية، في مدن الجنوب وجميع فئات شعب العراق المنكوب، وبين الأحزاب الشيعية وميليشياتها ومن خلفها النظام المازوم في طهران، هو اللعب على "المكتشف" في منطق المقامرين، ويعني رمي آخر الأوراق على الطاولة. ثورات الشعوب فإن اكتشاف الخنادق وأحجامها يُعزز قوة الثوار، ويسهل تحقيق أهدافهم باقصر وقت، وهذا ما يتحقق اليوم في العراق.

وكان همناً الحفاظ على الأرواح وعلى السلمية في نفس الوقت، الناصرية رمز من رموز ثورة الشباب إلى جانب البصرة وكربلاء وبغداد".

ليس غريباً أن تنطلق ثورة القرن الحادي والعشرين من الناصرية التي تحتفظ بتاريخ عريق؛ فيها سُن أول دستور عرفته الإنسانية، كتبه السومريون في الألف الثاني قبل الميلاد. وأنتجت في التاريخ السياسي المعاصر أبرز قادة الأحزاب الوطنية كالحزب الشيعي، يوسف سلمان – فهد، وفؤاد الركابي حزب البعث. هي مدينة الشعراء كحمد الحويبي، ومصنع الإبداع الغنائي كداخل حسن وحسين نعمة وطلاب القره غولي، وغيرهم من كواكب الإبداع. لا تستحق الناصرية وصفها من أحد مدعي ثقافة السلطة الشيعية بأنها "الشجرة الخبيثة"، ويتطاول على شبابها رجل الدين مقتدى الصدر. يتحدثون اليوم، وبإملاءات من ولي

الفقيه الإيراني خامنئي، عن مخاطر حرب شيعية – شيعية، وأول المتحدثين عن هذه المخاطر نوري المالكي، الذي ارتبط اسمه بفساد السلطة وقمعها الطائفي، وهو الذي قاد الحملة المسلحة "صولة الفرسان" ضد ميليشيا جيش المهدي بقيادة الصدر في البصرة عام 2008، بسبب نزاع تقاسم السلطة الذي مازال خطره متصاعداً في ظل انقسامات خطيرة تهدد حكمهم، ولا يتحدثون عن طرفيها الحقيقيين، الثوار الشباب وقادة الأحزاب الشيعية وميليشياتها، بل

تصل الأمور، حسب الرواية المنقولة عن مقتدى الصدر إن صحت، بوجود تحرك سياسي بين النجف وبغداد وطهران لتطويق هذه الحرب في ظل صمت رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي. نظام طهران يبحث عن مصالحه القومية الفارسية، ويدعم النظام الشيعي في العراق، ليس دفاعاً عن الشيعية العراقيين، وإنما لأن النظام القائم ينفذ مصالح نفوذه. ولا يكثر في سحق الشيعية في العراق، في ما يسميه حرباً شيعية شيعية، إن وقفوا ضد هذا النفوذ. ومثال دعمه لأرمينيا الطائفية المسيحية في الحرب الدائرة حالياً في إقليم ناغورني قره باغ، يكشف حقيقة تاريخية هي أن هذا

النظام لا يدافع عن الشيعية الذين يشكلون نسبة 85 في المئة من سكان أذربيجان، فسبق للجيش الإيراني أن احتلها عام 1946، بتعاون مع الولايات المتحدة، لأن النظام فيها علماني وليس

وكان همناً الحفاظ على الأرواح وعلى السلمية في نفس الوقت، الناصرية رمز من رموز ثورة الشباب إلى جانب البصرة وكربلاء وبغداد".

ليس غريباً أن تنطلق ثورة القرن الحادي والعشرين من الناصرية التي تحتفظ بتاريخ عريق؛ فيها سُن أول دستور عرفته الإنسانية، كتبه السومريون في الألف الثاني قبل الميلاد. وأنتجت في التاريخ السياسي المعاصر أبرز قادة الأحزاب الوطنية كالحزب الشيعي، يوسف سلمان – فهد، وفؤاد الركابي حزب البعث. هي مدينة الشعراء كحمد الحويبي، ومصنع الإبداع الغنائي كداخل حسن وحسين نعمة وطلاب القره غولي، وغيرهم من كواكب الإبداع. لا تستحق الناصرية وصفها من أحد مدعي ثقافة السلطة الشيعية بأنها "الشجرة الخبيثة"، ويتطاول على شبابها رجل الدين مقتدى الصدر. يتحدثون اليوم، وبإملاءات من ولي

الفقيه الإيراني خامنئي، عن مخاطر حرب شيعية – شيعية، وأول المتحدثين عن هذه المخاطر نوري المالكي، الذي ارتبط اسمه بفساد السلطة وقمعها الطائفي، وهو الذي قاد الحملة المسلحة "صولة الفرسان" ضد ميليشيا جيش المهدي بقيادة الصدر في البصرة عام 2008، بسبب نزاع تقاسم السلطة الذي مازال خطره متصاعداً في ظل انقسامات خطيرة تهدد حكمهم، ولا يتحدثون عن طرفيها الحقيقيين، الثوار الشباب وقادة الأحزاب الشيعية وميليشياتها، بل

تصل الأمور، حسب الرواية المنقولة عن مقتدى الصدر إن صحت، بوجود تحرك سياسي بين النجف وبغداد وطهران لتطويق هذه الحرب في ظل صمت رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي. نظام طهران يبحث عن مصالحه القومية الفارسية، ويدعم النظام الشيعي في العراق، ليس دفاعاً عن الشيعية العراقيين، وإنما لأن النظام القائم ينفذ مصالح نفوذه. ولا يكثر في سحق الشيعية في العراق، في ما يسميه حرباً شيعية شيعية، إن وقفوا ضد هذا النفوذ. ومثال دعمه لأرمينيا الطائفية المسيحية في الحرب الدائرة حالياً في إقليم ناغورني قره باغ، يكشف حقيقة تاريخية هي أن هذا

النظام لا يدافع عن الشيعية الذين يشكلون نسبة 85 في المئة من سكان أذربيجان، فسبق للجيش الإيراني أن احتلها عام 1946، بتعاون مع الولايات المتحدة، لأن النظام فيها علماني وليس

وكان همناً الحفاظ على الأرواح وعلى السلمية في نفس الوقت، الناصرية رمز من رموز ثورة الشباب إلى جانب البصرة وكربلاء وبغداد".

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

تحذيرات مكثفة أطلقها بعض قادة أحزاب الإسلام السياسي الحاكم في العراق مما يسمونه "حرباً شيعية – شيعية"، والملفت أن أكثر اثنين من قادة هذه الأحزاب تريدان لهذه النعمة الجديدة هما الخصمان نوري المالكي ومقتدى الصدر، طبعاً لكل منهما تكتيكاته الخاصة لتسويق هذا الشعار في الظرف الحالي، الذي حسم فيه شعب العراق وثواره الشباب قرارهم النهائي، بعزل أحزاب القتل والفساد عن المسيرة السياسية، وحسم أمرها في الانتخابات المبكرة في يونيو 2021، رغم تحفظات الكثير من الوطنيين العراقيين على بقاء أركان النظام السياسي في إدارة الحكم في العراق بعد تلك الانتخابات.

كان متوقعا ألا تمر مناسبة مرور عام على ثورة أكتوبر العراقية دون حصول تطور جذي، يعزز مشروع تصفيته، بعد فشل فقراته المزوجة بمكر وخبث، ما بين التصفيات الجسدية والإختطافات، وبين التشويه السياسي والأخلاقي لهؤلاء الشباب، ودس عناصر ميليشياوية خصوصاً من اتباع مقتدى الصدر، الباحث عن المجد الشخصي كزعيم للمقاومين، وقد منحه هذا الشرف أخيراً رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بوصفه "سيد المقاومة"، في سلب متعمد أو غير متعمد لهذا العنوان، الذي اكتسبه زعيم حزب الله اللبناني حسن نصرالله، قبل أن يطوي صفحة المقاومة في موافقته على ترسيم الحدود اللبنانية السورية، ولا ندري إذا قبل مقتدى الصدر هذا العنوان للعراق فقط أم للعالمين العربي والإسلامي.

أظهرت مقاطع فيديو الاعتداءات ضد الشباب المتظاهرين في كربلاء، بمناسبة ذكرى أربعينية وفاة الحسين، ولم يتحمل الموالون لطهران من الشيعة أن يرفع الشباب في هذه المناسبة شعارات "الموت لإيران وأميركا" فأنهالت مجاميع بالزي العسكري بالضرب على المتظاهرين، وهم يحملون صور الشهداء من زملائهم، وأفاد ناشطون لو كالات عالمية بأن عناصر إيرانية من الحرس الثوري شاركت بهذا الهجوم، فيما تحركت تجمعات مناوئة للشباب رفعت صور القتل الإيراني قاسم سليمان. واستغاث الثوار بنداء وجهه للمرجع الشيعي السيستاني الصامت عن هذه المجازر خوفاً من ضياع النظام السياسي.

يعود مقتدى الصدر مجدداً أكثر جراً في شتمه للثوار ووصفهم مجدداً بـ"البعثية" وطلبه من عناصر الناصرية "تأديب" شبابهم، مما دفع رئيس قبيلة "العبودة" حسين الخيون للرد على تحريض الصدر بقوله "نحن وقفنا مع شبابنا من أول أيام وتحميلنا ما تحملناه من اتهامات ومحاولات اغتيال



ما الذي حمله رون لودر المخضرم إلى عباس



هذه وجهة نظر تحليلية يؤخذ فيها الظاهر من أواخر السلوك الإسرائيلي الأحادي الذي ينسف عملية التسوية، ولا يؤخذ المؤكد من قرارات حكومة إسرائيل المتطرفة، كضم القدس والممارسات الاحتلالية اليومية.

في كل الأحوال، وإن كان زائر عباس، رئيس الكونغرس الأميركي اليهودي، قد اتفق أو لم يتفق مع عباس على صيغة وسطى، بين رفض المفاوضات على ترعاها الرباعية الدولية، فإن ما يطالب به الفلسطينيون أولاً، هو إقلاع عباس عن كل تكتيكاته الصغيرة، التي تضعف السلطة وتضعف عباس نفسه، وأن يذهب إلى جمع أشتات الفلسطينيين واستعادة مؤسساتهم والكف عن مناورات المحاور والخصومات والتحالفات الفلسطينية الكاذبة وما ينفرع عنها.

عدم استئثاف المفاوضات. بل إن فرنسا تحديدا، التي يتردد عليها عباس، أعلنت بلسان أريك دانون، سفيرها في تل أبيب، أن حل الدولتين قد لا يكون الحل الوحيد المطروح على الطاولة، وقال إن بلاده قد تغير موقفها من حل الدولتين.

وبحكم أن إسرائيل تنشط وتتابع، وأن إدارة ترامب على صلة بكل الأطراف العربية، فقد كان الموقف الذي حمله رون لودر إلى عباس، يجمع مختلف الأطراف للضغط عليه، فمعه كل المتخاصمين في الإقليم سواء أولئك الذين يداهنونه ويستخدمونه أو الذين يجافونه ويصحونه، فضلا عن الأميركيين أبا كان رئيسهم، والألمان والبريطانيين والفرنسيين.

هؤلاء جميعا يحملون وجهة نظر تقول إن وقف تنفيذ الضم، يعني أن خطة ترامب معلقة، وعليه فإن استئثاف المفاوضات خيار حتمي، ذلك علما بأن

في ذلك حليفه دونالد ترامب، فيزيري الوزراء الأوروبيين بكل عجرفة. لذا جاء تركيز أشكنازي على الساحة الأوروبية بهدف إصلاح أحد أهم مكونات السياسة الخارجية الإسرائيلية.

وسرعان ما ظهرت نتائج الخطة الإسرائيلية لاسترضاء الأوروبيين، إذ بدأت بعض الاقطار بالاعتراض على الموقف غير المنطقي لعباس، بالامتناع عن تسلم أموال شعبه من عوائد الضرائب، وهددت بوقف مساعداتها إن ظل عباس متمسكا بموقفه، بحكم أن لديه مالا لشعبه، والأجدر به أن يتسلمه ويصرفه في الوجود الصحيحة، قبل أن يشكو ويتوسل المساعدة.

كذلك سرعان ما نشأت لدى الأوروبيين مواقف غير مسبوقة، إذ سُمعت للمرة الأولى تحذيرات مسؤولين أوروبيين، للقيادة الفلسطينية، من تآكل الدعم الدولي لحل الدولتين، بسبب

إسرائيل في كل شأن من شؤون الحياة، تراجع دون إعلان وعاد "التنسيق" الأمني كاملا بعد أن توقف جزئيا، وأصبحت البعرة تدل على البعير. لكن الرئيس الفلسطيني لم يفكر في البحث عن طريقة أخرى لحصول الفلسطينيين على أموالهم، كان يتسلمها عن طريق طرف دولي ثالث.

وكان من بين التقاطعات، أن أطرافا عربية معنية أكثر من سواها بالموضوع الفلسطيني ووزارة فيه، اجتمعت على الرغم من خصوصاتها، لكي تؤيد ممارسة الضغوط على عباس لإجباره على العودة إلى المفاوضات. وللأسف كان الرجل يعارض الضغوط ويهجو الدعوات إلى التفاوض ويهاجم بقوة اتفاقيات التطبيع، عندما تتصل هذه المسائل بدول ذات علاقات متردية معه، لكنه يلوذ إلى الصمت عندما تتصل بدول يتفاهم معها ويزهو بعلاقاته مع قادتها، ويرضى بالصيغ العامة التي تركز على الحقوق الفلسطينية.

ففي هذا السياق ظل يتجاهل أن الولايات المتحدة، على صلة بالجميع، ولها ترتيباتها السياسية والأمنية مع تركيا وقطر كما مع السعودية وحليفاتها، ولعل هذا ما يفسر اختيار رون لودر، خط رحلته التي تبدأ وتنتهي عربية.

وبحكم أن عباس يصحو ويغفو وعلى أوضاع فلسطينية متوترة وحائرة، ولديه جهاز دبلوماسي كسول ويتحول من سيء إلى أسوأ، فهو لا يدري أن إسرائيل بدأت منذ عدة أشهر هجوما دبلوماسيا في الساحة الأوروبية، وأن وزير خارجيتها الجنرال غابي أشكنازي، افتتح زيارته الخارجية بزيارة برلين، لكي يحضر اجتماعا غير رسمي لمجلس الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي، بهدف تعزيز العلاقات مع إسرائيل.

وقد حمل أشكنازي في حقيقته أدوية شغافية لمعالجة آثار الخطاب اللفظ، الذي استخدمه تنقيهاه في التعرض للاتحاد الأوروبي، فقد كان تنقيهاه يحاكي

فقد استمد عباس قوته من ضعفه، بل إنه استخدم حتى انقراط مسيحية الاجتماع السياسي للفلسطينيين، من خلال الانقسام وتغييب المؤسسات وتركيس منهجية التفرد، لكي يجعل خطة ترامب فاشلة وثأثئة لا تعرف عنوانا غيره، ويستحيل أن تتجسد كتله من فلسطينيين غير ذوي صفة، تتقبلها. وعلى هذا الأساس نفسه، الذي ساعد عباس على حرمان ترامب من الإدعاء بأنه أنجز شيئا مع الطرف صاحب القضية والعنوان، اشتغلت إدارة ترامب، بمساعدة إسرائيل، على أطراف عربية وأوروبية، لكي تلخلخل الموقف الفلسطيني وتنزع عنه آخر ما تبقى له من عناصر المساندة. فبدأت تل أبيب وواشنطن، من النقطة الأضعف، فهاجمت قراراته الخاطئة، كالامتناع عن استلام العائدات الضريبية من إسرائيل، وهي أموال مستحقة للشعب الفلسطيني، وكانت تل أبيب تتعرض للتنديد، في حال احتباس الأموال.

بحكم أن عباس يصحو ويغفو على أوضاع فلسطينية متوترة ولديه جهاز دبلوماسي كسول يتحول من سيء إلى أسوأ فهو لا يدري أن إسرائيل بدأت منذ أشهر هجوما دبلوماسيا في الساحة الأوروبية

وعندما امتنع عباس نفسه عن استلامها، تردت الأحوال المعيشية للفلسطينيين أكثر فأكثر، لذا كان من غير المنطقي تحليل الامتناع عن استلام الحقوق المالية، بنزيرة أن السلطة الفلسطينية قاطعت إسرائيل وتحللت من كل الاتفاقات معها. ولما أضنت القرارات صاحبها، لاسيما وهو الطرف الأصيل المشارك في صنع وضعية التشابك مع



تمثل الزيارة الخاطفة، التي أداها رون لودر، رئيس المؤتمر اليهودي الأميركي إلى رام الله، السبت 10 أكتوبر، ذروة الضغط الجاري على رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، لكي يعود إلى المفاوضات. وكانت نقطة انطلاق رئيس الكونغرس اليهودي، ووجهة عودته بعد مباحثاته مع عباس، عربية صرفة، ترمز إلى أن الزائر يحمل لعباس رسالة أميركية عربية زجرية مشتركة، ليست إسرائيلية أميركية، مثلما سيكون واردا بالطبع، في جوهر مهمته.

وقد رُشح عن جلسة المباحثات، أن عباس أبلغ لودر رفضه العودة إلى طاولة المفاوضات مع إسرائيل على أساس خطة ترامب للسلام المعروفة بـ"صفقة القرن". في الوقت نفسه، تداول البعض، في الأوساط الفلسطينية القريبة من "المقاومة" أن رون لودر، حمل رسالة شفوية من الرئيس ترامب إلى رئيس السلطة.

في هذه الإشارة الأخيرة، تتقاطع بعض الاحتمالات، أولها أن إدارة ترامب التي تصارع الآن كل التحديات، لكي تخرج من انتخابات نوفمبر المقبل فائزة، تريد استباق النتائج بفتح ثغرة في الانسداد الذي واجهته محاولات حل النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي، بأولويات مقلوبة، بعد نحو ثلاث سنوات من التلميح تلو التلميح، بوجود فرصة وخطة مُحكمة لصالح الفلسطينيين والإسرائيليين، من منظورها المتحاز بالطبع.

وبدا واضحا أن رهان إدارة ترامب على اختراقات التطبيع، سواء تلك التي جسدتها اتفاقيتان مع الإمارات والبحرين، أو التي عبرت عنها مناجات نشأت في العالم العربي، لم يصل بالإدارة إلى النتيجة التي سعت إليها.

المأزوم والشحاذ

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الإخواني يهيمن عليها لنحو 18 عاما، إلا أنه لم يستطع أن يقلبها إلى "جمهورية إخوانية" على غرار جمهورية الخميني في إيران. وهو ما يعني أن مستقبل نظام اردوغان محدود حتى ولو طال.

وحزبه الحاكم يتصدع، وتنفصل عنه شخصيات مؤثرة، في دلالة على تناهر الخيارات الاستراتيجية، وليس السياسية أو الاقتصادية وحدها.

وكأي نظام ايدوبولوجي، فإنه دائما يرحل، فإن كل بنيانه ينهار، في الداخل والخارج، في أن معا.

وتركيا عضو في الحلف الأطلسي. كانت حليفا من وجهة نظر العهود السابقة. ولكنها تحولت في عهد اردوغان إلى عبء، ومصدر للإزعاج. ومحاولات انتساب تركيا إلى الاتحاد الأوروبي لم تتعطل فحسب، ولكن تركيا نفسها، لا الآخرين، ظلت تضع العراقيل أمامها.

اردوغان، بالمعيار الشخصي، لم يكن لبيدو أمام نظرائه الأوروبيين كشخص متزن، أو تجدر الثقة به، حتى أثبت ذلك بنفسه عندما عمد إلى أن يتعامل معهم بوسائل التهديد والابتزاز.

وكلما اشتدت ضائقته الاقتصادية، كلما أسرع وراء الصغائر، ومنها تدخلاته في الحرب بين أرمينيا وأذربيجان، لكي يجلب شيئا من احتياطات أذربيجان المالية، ويحصل على غاز رخيص، ويبيع السلاح.

لو كانت تركيا شركة في البورصة، ويرأس مجلس إدارتها اردوغان، هل يمكن لأي عاقل، أن يستثمر فيها دولارا واحدا؟

قطر استثمرت بالليرة التركية وحدها أكثر من 20 مليار دولار، ودفعت لتمويل أوهام اردوغان ومرتزقته أكثر من 100 مليار. وحتى عندما اتضح أنها استثمارات خاسرة، جاء الشحاذ ليطلب المزيد من مأزوم، لم يدرك عمق أزمة بعد، ولم يصل إلى قاعها بعد.

ومن مآسي البؤس، أن باعت قطر حصتها في سيارات بورش، لتمول أوهام اردوغان ونزعاته التوسعية واستفزازاته.

كن مستثمرا ذا عقل، وقل أيهما أصح: بورش، أم اردوغان؟ المال يمكن أن يذهب، ولكن إلى أين ذهب العقول؟

الإمبراطور العثماني كمجرد شحاذ. فلم يجد اردوغان ما يبيعه في الدوحة سوى القول إن "وجود قواته في قطر يخدم الأمن والاستقرار في المنطقة"، وكان تركيا هي سادس القوى العظمى في العالم. وأين؟ وسط زحمة البوراج وحاملات الطائرات.

كان يقصد أن يستجدي بعض المال. ولكنه حصد السخريه. فقواته لا تكفي لكي تحمي نفسها. وهي مثل مشاريعه الإمبراطورية الكبرى: تعيش على الشحاذة، ولم تصمد أمام أي اختبار. ولكن السؤال الأهم هو: لماذا تشتري قطر أوهام اردوغان وتنفق على أحلامه؟ العيش في عالم من الاقتراضات خطير باستمرار، لأنه يعني انفصالا عن الواقع، ولكن العيش في عالم الأيدوبولوجيات أخطر، لأنه يسعى إلى أن يحشر الواقع في ثقب إبرة.

أي قراءة صحيفة لواقع الاقتصاد التركي وتاريخ أزماته، سوف تدل على أنه لا يصلح كرافعة لأي مشاريع سياسية كبرى. والتوسعات السريعة التي جرت فيه، كانت تخص بالديون الخارجية حتى زادت على 450 مليار دولار، كما تغص بعوامل الفساد. وهذه

وصفة مُثبتة ومُجرية للانهايار السريع أيضا. تركيا نفسها، حتى وإن ظل حزب العدالة والتنمية



أي قراءة صحيفة لواقع الاقتصاد التركي وتاريخ أزماته سوف تدل على أنه لا يصلح كرافعة لأي مشاريع سياسية كبرى، والتوسعات السريعة التي جرت فيه كانت تخص بالديون الخارجية وبمعامل الفساد

ثم أخرى، وزادت عليها بتمويل عملته المهارة في اتفاق لتبادل العملات، قبل أن تنتهي مغامرة تركيا في المتوسط إلى فشل تريع منعها من مواصلة عمليات التنقيب عن الغاز هناك. كما انهارت المغامرة في ليبيا، برغم كل التمويلات التي قدمتها قطر. وكان يكفي أن ترسم القاهرة خطا أحمر، وتقدم مبادرة للحل، حتى انفجرت الفقاعة في الهواء، ولم يعد لمرتزقة اردوغان ما يعملونه هناك.

الإنفاق القطري على الخراب، بلغ حدوده في النهاية، وانكشف

على استكمال خط نورد ستريم 2 عبر البلطيق إلى أوروبا. ومن ناحية أخرى، فإن كبار منتجي الغاز في المتوسط انشأوا ناديبهم الخاص بقيادة مصر. أما خط الغاز الأذري "تاناو"، فإنه بالكاد يكفي احتياجات تركيا الداخلية، ويتعثر استكماله، بسبب نزعات التسلح التي فضلت سلطة الرئيس إلهام علييف أن تراهن عليها لاستعادة السيطرة على إقليم ناغورنوكراباخ.

وجود الغاز القطري خارج الفوازات الاستراتيجية الناشئة، يضع قطر على الهامش. والسبب الرئيسي لذلك، هو أن الدوحة وضعت بيضياتها في سلة الحروب الأهلية والنزاعات المسلحة وجماعات الإرهاب، واختلاق الأزمات، ولم تنصرف كقوة بناء وتعمير حبال منُ تحتاج إليهم.

حتى وقعت في حضن رجب طيب اردوغان، الذي صار يتصرف معها كحاكم بامره، ويبيعها أوهاما ليستحلب منها الأموال.

بطريقة أو أخرى أقنעה بقدرته على استعادة أحلامه الإمبراطورية، وعلى أن تركيا قوة إقليمية قادرة على أن تعيد تنظيم المعادلات الدولية.

لم تكن تركيا قادرة على أن تعيد تنظيم شؤون اقتصادها الذي يقف على حافة الهاوية. ولكن قطر صدقت الأحلام، والإمكانات. فمدت له بعشرة مليارات،



ذهب الشحاذ ليستجدي، فوجد صاحبه مأزوما.

تلك هي قصة الزيارة التي قام بها الرئيس التركي رجب طيب اردوغان إلى قطر. فهو ذهب إلى الدوحة ليطلب المزيد من المال. ولكن الدوحة التي قدمت له ما لا يقل عن 20 مليار دولار حتى الآن، بالكاد تستطيع أن تسد العجز في ميزان مدفوعات. وهو الأمر الذي يجبرها على بيع حصص في استثمارات صندوقها السيادي، وأن تفتح شركاتها الداخلية للاستثمار الخارجي من أجل الحصول على المال.

لا يعني ذلك أن قطر بلد فقير، ولكنه يعني أنها لم تعد تملك الكثير من الخيارات لتمويل احتياجاتها الداخلية. ومنها تكلفة الديون الخارجية التي تزيد عن 50 مليار دولار، وتكلفة منشآت مونديال كاس العالم لكرة القدم المقبل، التي تزيد بمفردها عن 200 مليار دولار، فضلا عن ورطة التكاليف الأخرى المتعلقة بتمويل مرتزقة اردوغان في ليبيا، وتمويل الجماعات المسلحة الأخرى هناك، والإنفاق على جماعات الإخوان المسلمين.

كل هذا إنما يعني شيئا واحدا، هو أنها إذا أرادت أن تعطي اردوغان المزيد، فإنها لا تملك سوى أحد طريقين: إما أن تستدين أكثر، وإما أن تباع من استثمارات الخارجية أكثر.

الوجه الآخر للمسألة، هو أن "الاستثمارات" القطرية في جماعات الإرهاب وداعميها، صارت تستنزف الاستثمارات الحقيقية الأخرى، في دلالة واضحة على ضحالة الخيارات وسوء التدبير.

مشروع قطر لم أنابيب الغاز إلى تركيا، الذي دفعها إلى تمويل جماعات الإرهاب في سوريا، وأدى إلى انحراف مسارات الدعوة السلمية إلى التغيير، انتهى إلى فشل موه أيضا. حتى لكانه يقول إن عشرات المليارات التي أنفقت على تسليح وتمويل المنظمات الإرهابية، إنما أقيمت في بالوعة لا قرار لها.

تركيا، من حيث المبدأ، لم تعد لتصلح مركزا لتجارة الغاز مثلما كان يتمنى اردوغان. من ناحية، توشك روسيا

ضغوط أسعار النفط تسرّع إقرار مسقط لضريبة القيمة المضافة

توليد دخل ضريبي أكثر استقرارا يدعم المالية العامة واستدامة الاقتصاد

التحقت سلطنة عُمان بركب جيرانها من دول الخليج مع إقرارها بدء تنفيذ ضريبة القيمة المضافة في مسعى منها لمواجهة ضغوط تراجع أسعار النفط، حيث عكفت على تكتيف جهودها في تهيئة المناخ العام لإصدار هذه الضريبة بعد إقرار عدد من القوانين على غرار قانون الاستثمار وقانون الإفلاس.

مسقط - أقرت الحكومة العُمانية

إقرار ضريبة القيمة المضافة الذي طالما أجلته تحت ضغط الأزمة الاقتصادية ومطالب صندوق النقد الدولي بترشيد الإنفاق وتنويع مصادر الدخل حيث تهدف السلطنة إلى توليد دخل ضريبي أكثر استقرارا.

قال التلفزيون الحكومي في عُمان إن السلطان أصدر مرسوما ببدء فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة خمسة في المئة في غضون ستة أشهر.

وستفرض الضرائب على معظم السلع والخدمات مع بعض الاستثناءات وفقا لعرض تقديمي بالفيديو عرضه تلفزيون عُمان.

واعتبر ضريبة القيمة المضافة ضريبة "غير مباشرة" يتحمل قيمتها المستهلك النهائي في حين يقوم المورد (الخاضع للضريبة) باحتساب وتحصيل الضريبة وتسديدها إلى جهاز الضرائب، كما تعتبر ضريبة على الاستهلاك ستطبق في السلطنة بمعدل أساسي قدره 5 في المئة.

وسيتفرض هذه الضريبة على معظم السلع والخدمات (باستثناءات محددة في القانون واللائحة) في كل نقطة بيع أي في كل مرحلة من مراحل سلسلة التوريد، كما أنها ستفرض على استيراد السلع إلى السلطنة باستثناءات محددة في القانون واللائحة كذلك.

وكانت السلطنة قد أصدرت تشريعات أخرى لتهيئة المناخ العام قبل إقرار هذه الضريبة وذلك من خلال القوانين المحفزة للاقتصاد، وقانون الشراكة بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص، وقانون الاستثمار، وقانون الإفلاس، وقد كان سبب التأخير في تطبيق ضريبة القيمة المضافة حسب خبراء يعود إلى تهيئة المناخ لاستكمال تلك القوانين والتشريعات.

وقد حددت الاتفاقية الموحدة لضريبة القيمة المضافة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي وقعت عليها الدول الأعضاء بالمجلس في شهر نوفمبر من العام 2016 الأسس التي سوف يقوم عليها القانون المحلي لكل دولة مع السماح لكل دولة باختيار معالجات ضريبية مختلفة في بعض الحالات المحددة في الاتفاقية.

ويعد معدل ضريبة القيمة المضافة الأساسي المزمع تطبيقه في السلطنة بنسبة 5 في المئة، من بين أدنى المعدلات

وكانت السلطنة قد أصدرت تشريعات أخرى لتهيئة المناخ العام قبل إقرار هذه الضريبة وذلك من خلال القوانين المحفزة للاقتصاد، وقانون الشراكة بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص، وقانون الاستثمار، وقانون الإفلاس، وقد كان سبب التأخير في تطبيق ضريبة القيمة المضافة حسب خبراء يعود إلى تهيئة المناخ لاستكمال تلك القوانين والتشريعات.

وقد حددت الاتفاقية الموحدة لضريبة القيمة المضافة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي وقعت عليها الدول الأعضاء بالمجلس في شهر نوفمبر من العام 2016 الأسس التي سوف يقوم عليها القانون المحلي لكل دولة مع السماح لكل دولة باختيار معالجات ضريبية مختلفة في بعض الحالات المحددة في الاتفاقية.

ويعد معدل ضريبة القيمة المضافة الأساسي المزمع تطبيقه في السلطنة بنسبة 5 في المئة، من بين أدنى المعدلات

وكانت السلطنة قد أصدرت تشريعات أخرى لتهيئة المناخ العام قبل إقرار هذه الضريبة وذلك من خلال القوانين المحفزة للاقتصاد، وقانون الشراكة بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص، وقانون الاستثمار، وقانون الإفلاس، وقد كان سبب التأخير في تطبيق ضريبة القيمة المضافة حسب خبراء يعود إلى تهيئة المناخ لاستكمال تلك القوانين والتشريعات.

وقد حددت الاتفاقية الموحدة لضريبة القيمة المضافة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي وقعت عليها الدول الأعضاء بالمجلس في شهر نوفمبر من العام 2016 الأسس التي سوف يقوم عليها القانون المحلي لكل دولة مع السماح لكل دولة باختيار معالجات ضريبية مختلفة في بعض الحالات المحددة في الاتفاقية.

ويعد معدل ضريبة القيمة المضافة الأساسي المزمع تطبيقه في السلطنة بنسبة 5 في المئة، من بين أدنى المعدلات

وكانت السلطنة قد أصدرت تشريعات أخرى لتهيئة المناخ العام قبل إقرار هذه الضريبة وذلك من خلال القوانين المحفزة للاقتصاد، وقانون الشراكة بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص، وقانون الاستثمار، وقانون الإفلاس، وقد كان سبب التأخير في تطبيق ضريبة القيمة المضافة حسب خبراء يعود إلى تهيئة المناخ لاستكمال تلك القوانين والتشريعات.



دفع الاقتصاد مهمة مشتركة

انخفاض تكاليف إدارتها وتحصيلها. وسيمثل قطاع الأعمال كمحصول للضرائب في السلطنة وسيتمثل فقط تكاليف فرض ضريبة القيمة المضافة وتحصيلها والمطالبة بها والامتثال بالالتزامات الضريبية بموجب القانون واللائحة، بحيث تقوم المؤسسات المسجلة بإضافة هذه القيمة على السلع والخدمات الخاضعة للضريبة التي تقدمها على أن يتحمل الضريبة المستهلك النهائي المتلقي لهذه السلع أو الخدمات.

وتتبعين على قطاع الأعمال القيام بالتسجيل لضريبة القيمة المضافة، كما ستحتاج المؤسسات بموجب قانون هذه الضريبة إلى تشغيل نظام محاسبية وفوترة فعال والاحتفاظ بسجلات محاسبية دقيقة.

ويُتوقع أن يكون تأثير ضريبة القيمة المضافة على كلفة المعيشة محدودا خاصة وأن النسبة التي سيتم تطبيقها في السلطنة تعد منخفضة إذا ما قورنت مع تلك المطبقة في بلدان أخرى حول العالم ما يعني أن تأثير هذه الضريبة على أسعار السلع والخدمات سيكون غير ملحوظ.

واتفقت دول الخليج على استثناء الرعاية الصحية والتعليم والخدمات الاجتماعية و94 سلعة غذائية من ضريبة القيمة المضافة عند تطبيقها.



ومن المنتظر أن توفر ضريبة القيمة المضافة موردا إضافيا للمالية العامة للدولة بضمن استمرار جودة الخدمات العامة، كما أنها ستدعم تحقيق أهداف السلطنة في تقليل الاعتماد على النفط والمنتجات الهيدروكربونية الأخرى كمصادر رئيسية لإيراداتها. وكانت دول الخليج قد وقعت اتفاقية في 2016 لتطبيق ضريبة القيمة المضافة في نفس الوقت، مع اتفاق ضمني بأن تطبق السعودية والإمارات أولا الضريبة، وهو ما حدث بالفعل، ولحقت بهما البحرين في 2019.

ويعد فرض ضريبة القيمة المضافة أحد الإصلاحات الاقتصادية في دول مجلس التعاون الخليجي، لإيجاد مصدر جديد للإيرادات.

«بي بي» تبدأ بإنتاج الغاز في حقل «غزير» في سلطنة عُمان

مسقط - قالت شركة بريتش بتروليوم «بي بي»، إنها بدأت الإنتاج من الرقعة 61 بحقل «غزير» للغاز الطبيعي في سلطنة عُمان، بطاقة إنتاجية تصل 1.5 مليار قدم مكعبة. وذكرت الشركة في بيان وصل وكالة الأناضول نسخة منه الاثنين، أن الإنتاج المتوقع من الحقل يشمل ما يزيد عن 65 ألف برميل من المكثفات المصاحبة.

وكان من المتوقع أن يبدأ الإنتاج من حقل غزير عام 2021، بينما بدأ إنتاج المرحلة الأولى من تطوير منطقة الإمتياز 61 خزانا في سبتمبر 2017. وحسب البيان، تملك بي بي 60 في المئة من مشروع الرقعة 61، فيما تملك الشركة العمانية وطنية للنفط والغاز (أوكيو) 30 في المئة وتملك بروناس الماليزية 10 في المئة.

من جانبه، قال وزير الطاقة والمعادن العُماني محمد بن حمد الرمحي، إن الغاز المستخرج من حقل غزير سيسهم في تحقيق رؤية عُمان 2040، من حيث توفير طاقة إضافية للصناعات المحلية، وكذلك المساهمة في تنويع مصادر الدخل. وتقدر موارد الغاز القابلة للاستخراج من حقل غزير نحو 10.5 تريليونات قدم مكعبة، وهذا يجعل من منطقة «الإمتياز مربع 61» قادرة على توفير قرابة 35 في المئة من إجمالي الطلب على الغاز في السلطنة، وفق البيان.

وتأثرت المالية العامة للسلطنة جراء الضربة المزدوجة لتفشي كورونا وانخفاض أسعار النفط على الرغم من أنها منتج صغير بحجم لا يتجاوز مليون برميل يوميا.

وتعتبر سلطنة عُمان مصدرا صغيرا للنفط، وغير عضو في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، ولكنها مشاركة في اتفاق خفض الإنتاج لتحالف «أوبك+».

أميركيان ينالان نوبل للاقتصاد عن إسهامهما في تطوير نظرية المزداد

ابتكار تحسينات تضمن مصلحة البائعين والمشتريين ودافعي الضرائب في العالم

كللت جائزة نوبل للاقتصاد أعمال أميركيين لدورهما الكبير في ابتكار أساليب جديدة لتحسين وتطوير نظرية البيع بالمزاد حول العالم حيث تضمن التحسينات الجديدة مصلحة البائعين والمشتريين ودافعي الضرائب.

ستوكهولم - اختتم الاثنين موسم

جوائز نوبل 2020 في العاصمة السويدية

ستوكهولم حيث فاز الأميركيان بول ميلغروم وروبرت ويلسون بجائزة نوبل للاقتصاد عن عملهما في تطوير نظرية

الثنائي تم تكريمه "للتحسينات التي أجريها لنظرية المزداد وابتكارهما اشكالا جديدة للمزادات من أجل مصلحة البائعين والمشتريين ودافعي الضرائب في العالم". واشتهر الثنائي الذي كان بين أقوى المرشحين للفوز بالجائزة هذا العام، بكونه وراء المفهوم المستخدم لبيع تراخيص نطاقات التردد في مجال الاتصالات في الولايات المتحدة. وعمل



نوبل للاقتصاد أكثر شمولية

منحت نوبل الفيزياء الثلاثة. ومع أربع فائزات، أصبح موسم نوبل 2020 أكثر أنوثة من المعتاد حتى لو لم يساو الرقم القياسي البالغ خمس نساء في العام 2009.

والفائزون الذين يتشاركون ما يقرب من مليون يورو لكل جائزة، سيحصلون على جوائزهم هذا العام في بلد إقامتهم بسبب انتشار فايروس كورونا المستجد.

الثنائي، يشتهر بكونه وراء المفهوم المستخدم لبيع تراخيص نطاقات التردد في مجال الاتصالات في الولايات المتحدة

ويقول مختصون إن اتجاه منح جائزة نوبل للاقتصاد أصبح أكثر تنوعا في السنوات الماضية ويميل إلى مكافأة الأبحاث الأكثر شمولية وأصبح خيار الفائزين أكثر انتقائية. وتعرف جائزة الاقتصاد، وهي أحدث جوائز نوبل، رسميا باسم جائزة بنك السويد للعلوم الاقتصادية في ذكرى ألفريد نوبل التي انشئت عام 1968 للاحتفال بذكرى مرور 300 عام على تأسيس بنك السويد. ومنحت الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم جائزة الاقتصاد خلال العام 2018 إلى الأميركيين وليام نوردهاوس وبول رومر عن أعمالهما في دمج الابتكار والتغير المناخي بالنمو الاقتصادي.

عن أعمالهم حول الفقر. وقالت هيئة التحكيم إن الخبراء الثلاثة كوفئوا على "إدخالهم مقاربة جديدة للحصول على أجوبة موثوقة حول أفضل وسيلة للحد من الفقر في العالم".

وبجائزة الاقتصاد، يختتم موسم جوائز نوبل الذي تميز هذا الموسم بمنح جائزة السلام لبرنامج الأغذية العالمي، هيئة الأمم المتحدة لمكافحة الجوع.

وكانت نوبل الاقتصاد حتى الآن الجائزة الأسهل تخمينًا للفائز المستقبلي: رجل يزيد عمره عن 55 عاما ويحمل الجنسية الأميركية، مثل هذا العام.

وعلى مدار العشرين عاما الماضية، ثلاثة أرباعهم ينطبق عليهم هذا الوصف. يبلغ متوسط عمر الفائزين أكثر من 65 عاما، وهو الأعلى بين كل الفئات.

وحتى لو كانت الجائزة مرموقة بالنسبة إلى باحث في الاقتصاد فإنها لم تحصل على المكانة نفسها للفئات التي اختارها ألفريد نوبل في وصيته التأسيسية (الطب والفيزياء والكيمياء والسلام والآداب) حتى أنها تعتبر "نوبل زائفة" سواء للخبراء الكلاسيكيين أو الليبراليين.

وقد أسسها البنك المركزي السويدي في العام 1968 ومنحت للمرة الأولى في 1969.

والخميس، فازت الشاعرة الأميركية لويز غلوك بنوبل الآداب. كما فازت الفرنسية إيمانويل شاربانتيه والأميركية جينيفر داوينا بجائزة نوبل الكيمياء الأربعة (أصبحتا أول ثنائي امرأة بالكامل يفوز بجائزة نوبل علمية) والأميركية أنديا غيرز

الخبران الاقتصاديان وكلاهما مدرس في جامعة ستانفورد، على أليات تخصيص فتحات البهو في المطارات.

وأضافت اللجنة "تنظم المزادات العلنية في كل مكان وتؤثر على حياتنا اليومية".

وأظهر روبرت ويلسون (83 عاما) من بين أمور أخرى أن المشاركين العقلانيين في المزاد يميلون إلى تقديم عروض أقل من أعلى سعر مقرر خوفا من دفع مبالغ زائدة.

وعند سؤاله خلال مؤتمر صحفي عقد عبر الهاتف بعد فترة وجيزة من إعلان الجائزة، عبّر ويلسون عن سعادته بنيله نوبل للاقتصاد وعن أسفه لأنه لم يشارك مطلقا في مزاد.

وصاغ بول ميلغروم (72 عاما) نظرية أكثر عمومية للمزادات العلنية تظهر، إضافة إلى أمور أخرى، أن المزاد يولد أسعارا أعلى عندما يحصل المشترون على معلومات حول العروض التي خطط لها المزادون خلال عملية البيع.

وتضمنت المواضيع هذا العام لجائزة نوبل الاقتصاد المعروفة رسميا بـ"جائزة بنك السويد للعلوم الاقتصادية في ذكرى ألفريد نوبل"، عدم المساواة وعلم النفس الاقتصادي والصحة وسوق العمل، إلا أن ميلغروم وويلسون كانا الأوفر حظا للفوز بها.

وفي العام 2019، منحت الجائزة لثلاثة باحثين متخصصين في مكافحة الفقر، هم الأمريكي إيهيجي بانيرجي المولود في الهند والفرنسية الأميركية أستر دوفلو (ثاني امرأة تنال جائزة نوبل للاقتصاد وأصغرهن سنا) والأميركي مايكل كريم

زخم قطاع التصدير يدعم خطة الخمسين القادمة في الإمارات

إشراك المواطنين في بناء منظومات مبتكرة لتنمية اقتصاد المستقبل

تزايدت رهانات الإمارات على قطاع التصدير لدعم خطة الخمسين القادمة حيث تلمح إلى تعزيز مكانة الدولة على أسس مستدامة ومنظومات مبتكرة لتنمية الاقتصاد عبر مقاربة تشاركية مع الفئات الاجتماعية.

أبوظبي - تحرص الحكومة في الإمارات على زيادة إشراك قطاع التصدير في خطة الخمسين القادمة للدولة، وفق رؤية مشتركة ببلورة المقترحات والأفكار المقدمة من المصدرين لتطوير الاستراتيجيات المتعلقة بتنمية القدرات التصديرية.

نقلت وكالة أنباء الإمارات (وام) أن اجتماع "مشروع تصميم الخمسين عاما القادمة لدولة الإمارات" الذي أطلقه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي ركز على ضرورة إشراك قطاع التصدير في خطة الخمسين القادمة لدولة الإمارات.

وقد عبدالله بن طوق المري وزير الاقتصاد وأحمد بن عبدالله حميد بالهول الفلاسي وزير دولة لريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة والدكتور ثاني بن أحمد الزيودي وزير دولة للتجارة الخارجية، اجتماعا افتراضيا مع ممثلي أكثر من 100 شركة مصدرة بالدولة.

ويندرج الاجتماع مع مشروع تصميم الخمسين عاما القادمة لدولة الإمارات، من خلال العمل بصورة تشاركية فعالة مع الفئات المعنية في المجتمع، وتحديد قطاع الأعمال والشركات المنتجة والمصدرة، لدمج مرئياتها ومقترحاتها في عملية تطوير الخطط والسياسات الاقتصادية للدولة مع التركيز على استراتيجيات التصدير ودعم المنتجات الإماراتية في الأسواق العالمية.

وأضاف الوزير عبدالله بن طوق المري "سنعمل على كسب مختلف فئات المجتمع الإماراتي من مواطنين ومقيمين لتوسيع مشاركتهم في إثراء الاستراتيجيات والخطط التنموية للدولة بأفكار جديدة وخلاقة، ورصد أي تحديات أو عوائق أمامها وإيجاد الحلول الفعالة لها، فضلا عن توسيع المعرفة المرتبطة بتحقيق رؤية الخمسين، بما يلبي تطلعات القيادة الرشيدة والمجتمع الإماراتي ويحقق الإنجازات المستقبلية".

وقال أحمد بالهول الفلاسي "يمثل هذا الاجتماع إحدى مبادرات وزارة الاقتصاد للتفاعل بصورة منمعة مع مجتمع الأعمال، بما يعزز مشاركة الوزارة في مشروع تصميم الخمسين عاما القادمة للدولة، حيث ناقشنا مع نخبة من الشركات الإماراتية المصدرة مجموعة مهمة من الأفكار التي ستمثل مدخلات قيمة لبناء خطة اقتصاد الخمسين ورسم ملامح مستقبل دولة الإمارات".

وأشار إلى أن مخرجات الاجتماع ستساهم أيضا في تطوير مقومات تنمية جديدة لقطاع ريادة الأعمال في الدولة عبر رفع إنتاجية الشركات الصغيرة والمتوسطة وتوسيع مساهمتها في زيادة صادرات الدولة.



طموح جامع لريادة التصدير عالميا



عمليات الدمج تعزز استدامة القطاع المصرفي

الأهلي التجاري وسامبا يندمجان في أكبر استحواذ مصرفي بالسعودية

تحديات أسعار النفط وكورونا فرضتا الدمج كأحد الحلول لتخفيض الكلفة

من المرجح أن تشهد المزيد من عمليات الاندماج والاستحواذ. وأسفرت الصفقة الرسمية عن تحول الكيان المندمج إلى ثالث أكبر بنك في الإمارات، مع أصول تقدر بحوالي 114.4 مليار دولار.

وإن يصعب الحفاظ على هذا المعدل من عمليات الاندماج والاستحواذ، يشير مسؤولو القطاع إلى أن الانكماش الاقتصادي المستمر قد يحفز المزيد من المحللين لا يتوقعون الكثير من النشاط في الصفقات على المدى القريب في المنطقة، إلا أنه يمكن لبعض المصارف أن تعتبر الاندماجات وسيلة لتوحيد الموارد وتحسين الكفاءة.

والعام الماضي شهدت السعودية أول اندماج مصرفي منذ عقدين، بين البنك السعودي البريطاني والبنك الأول، لإنشاء ثالث أكبر مؤسسة مالية في البلاد، في حين شهدت قطر أول اندماج بين بنك بروة وبنك قطر الدولي.

وكان هذا الاتجاه بارزا في دولة الإمارات التي شهدت أكبر اندماج في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا العام الماضي بين بنك أبوظبي التجاري، ثاني أكبر بنك في الإمارة من حيث الأصول، وبنك الاتحاد الوطني في دبي، ومصرف الهلال في أبوظبي.

وعلى الرغم من الاندماج الأخير في دولة الإمارات التي تجمع 48 مصرفا منها 27 مؤسسة أجنبية و21 محلية، تعاني من ارتفاع مفرد في عدد البنوك، لكن

النفط وفابيروس كورونا المستجد ستؤديان إلى موجة جديدة من عمليات الاندماج والاستحواذ في القطاع المصرفي الخليجي. وسبق أن ذكر موقع إكسפורد بزنس غروب في تقرير نشره في مايو الماضي أنه بفعل تراجع أسعار النفط منذ 2014، لجأ عدد من البنوك الخليجية إلى هذه العمليات لتعزيز مرونتها وقدرتها على التكيف في مواجهة مختلف التحديات.

وأوضح التقرير أنه في حين أن معظم المحللين لا يتوقعون الكثير من النشاط في الصفقات على المدى القريب في المنطقة، إلا أنه يمكن لبعض المصارف أن تعتبر الاندماجات وسيلة لتوحيد الموارد وتحسين الكفاءة.

والعام الماضي شهدت السعودية أول اندماج مصرفي منذ عقدين، بين البنك السعودي البريطاني والبنك الأول، لإنشاء ثالث أكبر مؤسسة مالية في البلاد، في حين شهدت قطر أول اندماج بين بنك بروة وبنك قطر الدولي.

وكان هذا الاتجاه بارزا في دولة الإمارات التي شهدت أكبر اندماج في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا العام الماضي بين بنك أبوظبي التجاري، ثاني أكبر بنك في الإمارة من حيث الأصول، وبنك الاتحاد الوطني في دبي، ومصرف الهلال في أبوظبي.

وعلى الرغم من الاندماج الأخير في دولة الإمارات التي تجمع 48 مصرفا منها 27 مؤسسة أجنبية و21 محلية، تعاني من ارتفاع مفرد في عدد البنوك، لكن

يستمر زخم الاندماج المصرفي الخليجي مع إعلان الأهلي التجاري وسامبا عن اندماجهما في أكبر استحواذ مصرفي بالسعودية، حيث يأتي ذلك في إطار خطط ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في تنويع الاقتصاد بعيدا عن النفط من خلال خلق رواد محليين في صناعات أو خدمات مثل القطاع المالي.

الرياض - وافق البنك الأهلي التجاري، أكبر بنك سعودي من حيث الأصول، على شراء منافسته مجموعة سامبا المالية مقابل 15 مليار دولار، في أكبر عملية استحواذ مصرفية هذا العام.

ونكرت وكالة بلومبيرغ للأبناء نقلا عن بيان للبنك الأهلي التجاري الأحد أنه سيدفع 28.45 ريال (7.58 دولار) عن كل سهم من أسهم سامبا، ما يقرر قيمة الشركة بنحو 55.7 مليار ريال.

كما سيطرح البنك الأهلي 0.739 سهما جديدا لكل سهم من أسهم سامبا، عند الحد الأدنى لنسبة -0.736 0.787. حدها البنك عندما وقعا اتفاقا إطاريا أوليا في يونيو الماضي.

ويمثل العرض زيادة نسبتها 3.5 في المئة عن سعر إغلاق سهم سامبا في 8 أكتوبر، عندما بلغ 27.50 ريال وأكثر بحوالي 24 في المئة عن مستوى سعر السهم قبل الإعلان عن مباحثات الجانبين. وستجاوز إجمالي أصول البنك الجديد 220 مليار دولار، ليصبح بذلك ثالث أكبر بنك في منطقة الخليج.

وتعادل القيمة السوقية لهذا الكيان، وتبلغ نحو 46 مليار دولار، القيمة

عجلة اقتصاد سوق الحلويات تعاود الدوران في مصر

بينما توجد علب فخمة على حسب طلب الزبون".

أما صبحي عبدالعزيز (46 عاما)، صاحب محل لبيع الحلويات في محافظة الجيزة جنوب غرب القاهرة، فقد رأى أن "سوق الحلويات في مصر بدأت تستفيق

من تداعيات أزمة كورونا، وسوف نحكم عليها أكثر خلال هذا الشهر في مناسبة المولد النبوي". وقال عبدالعزيز، "دون شك، ظهور مرض فايروس كورونا أثر سلبا على قطاع الحلويات في مصر بشكل عام، ولم تتجاوز المبيعات 50 في المئة في أفضل الشهور" مقارنة بما قبل الأزمة.

واستدرك "لكن مع إقدام محلات بيع الحلويات على تقديم عروض وتخفيضات من أجل جذب الناس وإعادة الحركة مرة أخرى تصنعت نسبة المبيعات".

وأشار إلى أن محله قام بتخفيض أسعار جميع أنواع الحلويات بنسبة 15 في المئة، ما جعل إقبال الناس على الشراء يعود تدريجيا.

حلوى المولد من أجل إضفاء البهجة على أسرته وأولاده، ولا اعتقد أن يكون لأزمة فايروس كورونا تأثيرا سلبيا على مبيعات الحلوى خلال هذه المناسبة الدينية".



صلاح العبد

الطلب على الحلويات
تحسن بعد أن تجاوزت
السوق آثار كورونا

وأوضح أن أسعار "حلوى المولد" لن تشهد ارتفاعا هذا العام مقارنة بالعام الماضي، أخذا في الاعتبار حالة الأسرة المصرية التي تأثر دخلها المادي بأزمة كورونا.

واختتم قائلًا "نحن نحاول أن نسهل على رب الأسرة حتى يشتري الحلوى". وأسعار علبة حلوى المولد العادية ستتراوح بين 50 و240 جنيها،

المحل يعرض مثلا 100 صينية بسببوسة فإنه خلال أشهر الأزمة كان يعرض ما يتراوح بين 50 إلى 70 صينية، وهذا ينطبق على باقي أصناف الحلويات". ورد على سؤال حول توقعاته لمبيعات الحلويات خلال المولد النبوي الشريف، قائلا "لا أرى أن أزمة فايروس كورونا سوف تؤثر على مبيعات حلوى المولد، لأن المصريين يحتفلون بهذه المناسبة بشكل كبير".

ومن المنتظر أن تحتفل مصر بذكرى المولد النبوي في 29 أكتوبر الجاري، وهي عطلة رسمية في البلاد، ومناسبة عادة ما يحتفي بها المواطنون بشراء الحلويات.

ويتميز هذا الاحتفال بنوعيات مختلفة من الحلوى، التي يتم تصنيعها خصيصا لهذه المناسبة، ولا يكون أغلبها موجودا في بقية أيام العام.

وأردف العبد، أن "كل رب أسرة يقوم خلال هذا الاحتفال بشراء علبة

القاهرة - استعادت سوق الحلويات في مصر عافيتها، بعد أن تجاوزت تداعيات أزمة فايروس كورونا المستجد. وطالت الأزمة قطاعات اقتصادية عديدة في مصر، ما زال بعضها يعاني إلى الآن، إلا أن قطاع الحلويات نجح في تجاوز تداعياتها.

وقال صلاح العبد رئيس شعبة الحلويات بغرفة القاهرة التجارية، إن مبيعات الحلويات في مصر بشكل عام أصبحت جيدة، بعد أن تجاوزت السوق التأثيرات السلبية لأزمة كورونا.

ونسبت وكالة الأنباء الصينية شينخوا، لصلاح العبد قوله إن "أزمة كورونا كان لها تأثير سلبي على سوق الحلويات، حيث انخفضت المبيعات بنسبة 25 في المئة خلال الأشهر الأولى لظهور الوباء".

وتابع "نحن كاصحاب محلات لبيع الحلوى ندرك أنه لا بد أن يذهب المنتج طازجا إلى الزبون، لذلك لو كان

مشروع الانفصالية الإسلامية يجمع الأزهر بالإخوان

ازدواجية المعايير تضع المؤسسة الدينية المصرية في صف تركيا ضد فرنسا



فخاخ الإخوان تحاصر مشايخ الأزهر

أسلمة أوروبا على طريقة دعوة جماعات الإسلام السياسي إلى الخلافة العالمية، وخاصة أن تضاعف عنف المجموعات اليمينية العنصرية وخطاب كراهية الإسلام جاء على وقع صعود يمين انفصالي متطرف يكفر الغرب، ويعتق خطط غزو بلدانه من الداخل، ويرفض احترام القيم والمبادئ الدستورية والقانونية الغربية.

والقضاء على مسببات الانقسام والفتن الداخلية والصراعات الطائفية. في هذا السياق، تحتاج الجهود الغربية والغربية إلى مؤسسات إسلامية تملك المبادرة والمشروع المجهز لمساعدة فرنسا ودول أوروبا، فضلا عن دولها في إعادة التعريف بالمسلمين في المجتمعات الغربية والغربية، وكون هذا المشروع دافعا لهم ليندمجوا ضمن هويتهم وانتماهم الديني، وتقديم نموذج المسلم المحب لوطنه والمندمج في مجتمعه، بخلاف الصورة السائدة التي كرسها المتشددون بغرض تخفيف حدة الكراهية ضد الإسلام والمسلمين.

وكشف الطرح الفرنسي عن مسارات بدلية ومختلفة بصحبة إسلام تقى من الأغراض السياسية، إلى جانب عدم منح المزيد من الفرص لمن يحمل مشروعا مناهضا للقيم الأوروبية طمعا في نجاح مشروع ديني خاص به، من خلال وضع تصور ثقافي فكري يهيئ الأحياء الميوعة بنسخة إسلام الجماعات المتطرفة وممارساتها الانعزالية للاندماج والاعتناق المفاهيم الصحيحة للإسلام.

لذلك يتوخى فرض قواعد ومعايير جديدة من شأنها إدماج مسلمي فرنسا، والحيولة دون أن يسقطوا في مستنقع التطرف والعنف وجر الدين إلى انحرافات طائفية لا تحمد عقباها. وهو ما يجب أن يلتفت إليه الأزهر عندما يريد الاشتباك مع هذه القضية الحيوية.

ويرمي مشروع ماركرون ضد الانفصالية الإسلامية إلى الحد من المقاطع الخطيرة في مسألة الإسلاموفوبيا التي طالما وظفها قادة في الأزهر للهجوم على الغرب، من خلال خلق صيغة تعايش بين مختلف الأديان والانتماءات ومناهضة كيانات التطرف والانعزال، وتقود إلى تضيق المسالك على المتطرفين من الجهتين. وفتح المجال العام الفرنسي أمام ممارسة دينية ليست مستقاة من النسخة الدينية للمتطرفين والجماعات الراديكالية، بشكل يفرض على المجتمع احترامها وعدم كراهيتها أو استهدافها. وارتبطت تزايد الإسلاموفوبيا بخطط

المسلمين عن مجتمعاتهم في الغرب، والترويج لمناهج تكفيرية انعزالية يبنها النموذج الفرانكو - تركي من أنصار اردوغان وممثلي الإسلام التركي، من الذين يديرون عشرات المساجد والجمعيات في فرنسا. وأسهم الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في تنفيذ هذا المخطط من خلال نشر التطرف في المساجد والمراكز الإسلامية التي تسيطر عليها جماعة الإخوان وأئمة أترك في بعض دول أوروبا، لتنشئة جيل يزعم الجهاد دفاعا عن تلك الإمبراطورية الافتراضية والاستسلام لفرضية تمثيل تركيا بقبادة اردوغان لمسلمي العالم، وترك العلاقة بين المسلمين المقيمين في الغرب ودولهم ومجتمعاتهم لعبت جماعات تعتنق صراع الحضارات.

وتهدف خطط إخراج المسلمين في فرنسا من سياق الاندماج المجتمعي ومن حالة المواطنة تحت سقف التعايش والقيام بالمسؤولية الوطنية واحترام مصالح دولهم والحفاظ على أمنها، إلى رفض المحيط المجتمعي والتعدد الشريعة والانعزال عن مكونات المجتمع الأخرى.

ويقود ذلك إلى مطالبات بتأسيس نظم تعليمية واجتماعية وثقافية وقضائية خاصة بالمسلمين في الغرب، وبطبيعة الحال ستكون جماعة الإخوان بمن معها الشريعة والمهيمنة عليها لخطوط نحو تأسيس دولة موازية.

أنظمة موازية

هناك دولتان وُضعت بشأنهما علامات استفهام حول أجندتهما بخصوص الشأن الديني الفرنسي، الأولى: قطر التي أظهرت وثائق مسربة نشرت مؤخرا عبر كتب ومقالات استقصائية تمويلها الكثيف لجمعيات دينية ترفع شعار العنف والتطرف، والثانية: تركيا التي تبعت سنويا بأئمة ثبت بعد تحريات وتقصّ أنهم ينفثون في عقول الشباب الفرنسي المسلم سموم العنف والتطرف الديني، وهما ذاتهما اللتان اضطلعتا بنفس الأدوار في مصر ودول عربية عديدة في سياق مشروع عالمي.

كما يكمل هذا التصدي جهود بعض الأنظمة العربية في مكافحة انفصالية الجماعات والتنظيمات التكفيرية المتطرفة وتيار الإسلام السياسي لفرض قيم المواطنة والتعايش المجتمعي

في شرق المتوسط أو الملقين الليبي والسنوري، أو التناقص الضمني حول مناطق النفوذ في أفريقيا.

تعد الانفصالية التي سعت جماعة الإخوان لتكريسها في مصر، انطلاقا من هيمنة الجماعة على آلاف الجمعيات الخيرية والمدارس والمستشفيات، هي ذاتها التي يواجهها ماركرون في فرنسا، ما عكس ازدواجية معايير رضا الأزهر بما اتخذه النظام المصري من إجراءات ضد انفصالية تنظيم الإخوان، مقابل مهاجمته إجراءات فرنسا الشبيهة التي تهدف بشكل رئيسي إلى مكافحة خطط الفصل بين المسلمين المقيمين في فرنسا ومجتمعاتهم ودولهم وتحويل المساجد والمراكز الإسلامية التي يديرها بعض الأئمة الأتراك إلى أداة لتنفيذ مشروع الخلافة الأممي.

هجوم القرة داغي الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الذي تموله قطر على الرئيس الفرنسي بعبارات حادة، متهمًا إياه بمعاداة الإسلام، هو دفاع عن مشروع اردوغان في الغرب، خاصة فرنسا التي ينظر إليها قادة النظام التركي ووكلائه من أئمة ووعاظ وأعضاء في جماعة الإخوان بوصفها ساحة للقيام بالجهاد الكبير للقضاء على الحضارة الغربية وتدميرها من الداخل وفق المقولات الإخوانية التي يتبنها اردوغان.

وتدير أنقرة من خلال المدارس والمراكز والجمعيات أنشطة طائفية تحض على الكراهية وعلى انفصال

أظهر رد فعل مؤسسة الأزهر على خطاب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماركرون بشأن مشروع مكافحة الانفصالية الإسلامية، عمق التناقض بين توجهات الدولة المصرية وتحالفاتها الإقليمية وقناعات وأفكار المؤسسة الدينية الرسمية التي تناغمت مع موقف الذراع الدينية للتنظيم الدولي للإخوان المسلمين في نفس القضية، ما يطرح تساؤلات بشأن ازدواجية المعايير المتبعة لاتخاذ المواقف والتي وضعت المؤسسة الدينية المصرية في صف تركيا الحاضنة للتنظيم ضد فرنسا التي تواجه أجنداته الإقليمية والدولية كما مصر.



هشام النجار
كاتب مصري

في اتجاه من شأنه أن يقضي على المحاولات المستمرة للوصول بهذا العالم إلى مجتمع يرسخ للتعايش بين أبنائه ويقضي على التفرقة والعنصرية". وأثار التناقص في طبيعة الردود بين الأزهر كمؤسسة دينية يفترض أنها تعبر عن توجهات النظام الحاكم، وكيان ديني يعبر عن مشروع التوسع التركي والقطري في المنطقة العربية، مجموعة كبيرة من التساؤلات بشأن الطريقة التي تدار بها الحرب على التطرف والإرهاب في مصر، حيث وضح حجم التناقض في توجه عام معلن ومترجم من خلال صراع ضار تخوضه المؤسسة الأمنية على الأرض ضد التشكيلات المسلحة للإرهابيين في سيناء وغيرها. ويصطف الأزهر من خلال بيانات منسوبة لشيوخه وصادرة عن مجمع البحوث الإسلامية مع الجبهة التي تمثل الغطاء الفكري والديني لمشروع التكفير والإرهاب في المنطقة، ممثلة في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

تناغم فاضح

اختار الأزهر عبر تناغمه مع موقف القرة داغي الوقوف في الجانب المضاد لتحالفات القاهرة الإقليمية، حيث تلعب فرنسا دورا حيويا في مواجهة تمدد الجماعات التكفيرية والإرهابية في المنطقة العربية، وفي أفريقيا، وهو ما دعمته باريس في الكثير من مواقفها القوية المناهضة لتوسع تركيا في ساحات عدة.

وتستق فرنسا في تحركاتها ومواقفها مع استراتيجية مصر، ليس فحسب للدفاع عن مصالحها في مناطق نفوذها التقليدية بل دفاعا متقدما عن المجتمع والدولة، بالنظر إلى أن مشروع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الذي طال دول أوروبا من خلال نشر الاضطرابات الطائفية والانفصالية الإسلامية، بغرض خلق بيئة حاضنة للمتطرفين في الغرب ضمن سياق مشاريع أسلمة الغرب.

وتحرص باريس على حرمان قادة النظام التركي من امتلاك أدوات بث الانقسام والكراهية والانفصالية داخل المجتمع الفرنسي، فضلا عن امتلاك أدوات التمويه على هذا النشاط وتمكينه من الاستمرار والرسوخ على مدار سنوات من المناورات والخداع والضح المالي الموجه، ما يعني تجريدهم من أوراق ضغط وابتزاز تستغلها أنقرة في إدارة ملفات الصراع والمناقسة مع فرنسا في ملفات مختلفة، سواء

مشروع الانفصالية الإسلامية يرمي إلى الحد من الإسلاموفوبيا التي طالما وظفها قادة في الأزهر للمجوم على الغرب

وشدد مجمع البحوث على أن "إصرار البعض على إصااق النهم الزائفة بالإسلام أو غيره من الأديان كالاتفصالية والانعزالية، هو خلط معيب بين حقيقة ما تدعو إليه الأديان من دعوة للتقارب بين البشر وعمارة الأرض وبين استغلال البعض لنصوص هذه الأديان وتوظيفها لتحقيق أغراض هابطة".

ودعا المجمع هؤلاء الذين يدعمون هذه التهم إلى "التخلي عن أساليب الهجوم على الأديان ووصفها بأوصاف بغیضة، لأن ذلك من شأنه أن يقطع الطريق أمام كل حوار بناء، كما أنه يدعم خطاب الكراهية ويأخذ العالم



القره داغي: مستميت في الدفاع عن تركيا وقطر



الأزهر اختار عبر تناغمه مع موقف القرة داغي الوقوف في الجانب المضاد لتحالفات القاهرة الإقليمية

حاصد الجوائز يقاوم التطرف بمزيد من الكتب

محمد رشاد

ناشر مخضرم يراهن على الثقافة والإبداع



● الدار المصرية اللبنانية تعتبر اليوم الحاضن الأوسع لكبار المبدعين في مصر، والسلم الأول لبزوغ نجوم جدد في عالم الثقافة، والحاصد الأكبر للجوائز الأدبية والثقافية على المستويين المحلي والعربي.



● رشاد يخالف التصورات القاصرة وهو يمد خطواته الأولى في العقد الثامن من عمره إلى المستقبل، ويُغامر وهو الناشر المُخضرم كُتّاب طموح في العشرين، ويُصر على أن النشر ليس مجرد عمل غرضه تحقيق أرباح.

سينشر كتب أطفال، فنقي، ورغم ذلك عاد إليه بعد بضعة أشهر وقدم له كتابين وطلب منه أن يخوض تجربة النشر للأطفال، وبالفعل حقق الكتابان نجاحا، وبمهما، وتمت ترجمتهما إلى عدة لغات، وفاز أدهما بجائزة منظمة الثقافة العربية في تونس، وفازت باقي الكتب بجوائز عديدة، وصار رشاد رائدا في أدب الطفل.



مؤسسة رشاد تعد أكثر دور النشر العربية نيلا للجوائز. وقد اختير كأفضل ناشر عربي من إمارة الشارقة، وأفضل ناشر للأطفال في مصر، ثم حصل على جائزة الإبداع الذهبية من الكويت، وحصل على جائزة الشيخ زايد لأدب الطفل

يملك رشاد فكريا مستحدثا لدعم صناعة النشر، ويرى أن الحكومات العربية مطالبة بدعم صناعة النشر، باعتبار أن الثقافة حائط صد حقيقي أمام التطرف. وقال "لا نريد من الحكومات أموالا لدعم الصناعة، إنما نريد من الجهات المختلفة أن تقتني كتباً وتتجهجها للمكتبات العامة والمراكز الثقافية والهيئات الإعلامية ودور الشباب". ويؤكد أن الترجمة هي لغة التواصل بين الشعوب، ولا بد أن يسعى الناشر إلى إنتاج العربي إلى اللغات الأخرى، وهذا أحد الموضوعات المهمة التي يتبناها الاتحاد، وتتبناها بعض دور النشر وتضعها ضمن أولوياتها. وهو يرى "أن بلادا مثل مصر والإمارات، لديها برامج تبني مشروعات للترجمة من العربية إلى اللغات الأخرى، وليس فقط اللغات الأشهر مثل الإنجليزية والفرنسية، وبشكل عام الترجمة تحتاج إلى اهتمام أكبر، وتواجهنا بعض المشكلات مع دور النشر الأجنبية، كتشدها في منح الحقوق، وقلة عدد النسخ المطبوعة".

أخيرا لا ينسى رشاد الحرص على مساندة الكتاب والمؤلفين والوقوف إلى جانبهم في محنتهم، ويقول عباس الطرابيلي إنه شخصيا ممن ينشرون أعمالهم ضمن الدار المصرية اللبنانية، وتعرض قبل أكثر من عشر سنوات لوعكة صحية طارئة استدعت إجراء جراحة له في القلب، ففوجئ بزيارة رشاد له وقدم له شيكا بحقوق مالية لكتبه، رغم عدم حلول موعد استحقاقها، ما ترك انطباعا إنسانيا بالاشراكة.

"أمون"، ونشرت مؤسسته بشركاتها الثلاث ما يقارب ثلاثة آلاف كتاب. أسهم في إحياء كيان قديم لم يكن مفعلا خاصا بالناشرين، هو اتحاد الناشرين المصريين، الذي انتخب أمينا عاما له، ولم يلبث أن اختير سنة 2004 رئيسا له، وأفادته تجربته في الاتحاد المصري في التوجه لتفعيل الاتحاد العربي للناشرين، حيث انتخب رئيسا له عام 2016، ثم أعيد انتخابه لدورة ثانية العام الماضي. على مدار رحلته في النشر، حازت مؤسسة رشاد جوائز تروبو على الخمسين جائزة عامة وخاصة، ما جعلها أكثر دور النشر العربية نيلا للجوائز. ففي عام 1997 اختير كأفضل ناشر عربي من إمارة الشارقة، وفي العام ذاته اختير كأفضل ناشر للأطفال في مصر، كما اختير عامي 2000 و2001 كأفضل ناشر ثقافي مصري، ثم حصل على جائزة الإبداع الذهبية من الكويت. وحصل على جائزة الشيخ زايد لأدب الطفل، ونال جائزة خادم الحرمين الشريفين للثقافة، ثم جائزة أفضل كتاب علمي سنة 2010 بالكويت.

فازت روايات الدار بجوائز عديدة أبرزها البوكر العربية، وسابورس، والشيخ زايد، وكتارا، وضمت قائمة الأدباء الفائزين من خلال الدار كلا من إبراهيم عبد المجيد، ناصر عراق، فاروق شوشة، أشرف العشماوي، هشام الخشن وأحمد القرملاوي.

ولم تقتصر قائمة المؤلفين بالدار على الكتاب المصريين، حيث حرص رشاد على مشاركة مؤلفين ومبدعين من كافة أنحاء العالم العربي، مثل عمر زرتي، سعيد فاندري، رحيم كاظم الهاشمي من ليبيا، وأحمد آدم، ريم كبة، علي حسن الفوزان من العراق، ومن لبنان مروة حلالة وأمل نصرالله، ومن السودان محمد زين الهادي وعمر حمزة، ومن تونس عبد المجيد بوعزة وعبد السلام المسدي، ومن سوريا هيام المفلطح ويليلى صايب، ومن الجزائر سليمان الشيخ.

كتب الأطفال

ثمة كُتب للدار حققت مبيعات مبهره، من بينها كتاب "إسلام بلا مذاهب" لمصطفى الشكعة، وباع نحو 82 ألف نسخة، وهناك رواية لعصام يوسف بعنوان "ربع جرام" تجاوزت مبيعاتها الثلاثين ألف نسخة، فضلا عن كتب عديدة حققت مبيعات مرتفعة في زمن ندر فيه النشر والقراءة. بينما تمثل كتب الأطفال ثلث إنتاج الدار المصرية اللبنانية، وتحظى باهتمام كبير لدرجة ترجمة كثير من إصداراتها إلى اللغات الأجنبية، ما يجعل الدار أكبر دار لنشر كتب الأطفال في العالم العربي. ولذلك حكاية رواها كاتب الأطفال عبد القواب يوسف، إذ أشار إلى أنه ذهب لتهيئة رشاد بافتتاحه الدار قبل 35 عاما، وسأله إن كان

المسموح نشره والممنوع، ولم تكن هناك كيناسات قوية تنظم العلاقة بين المؤلف والناشر.

اكتشاف المواهب

يُمكن القول إن السلطة العشوائية الحاكمة كانت كفيلا بإحباط أي صاحب رسالة حقيقية في مجال الثقافة، غير أن رشاد رأى غير ذلك. ففي تصوره، النشر الخاص هو الأقدر على اكتشاف مواهب حقيقية، والدار الناجحة ليست هي التي تتعاقد مع النجوم، لكنها التي تصنع النجوم.

هكذا رسم مخططا جديدا لتطوير النشر من حيث المحتوى والشكل، فاستعان بمستشارين مثقفين، وفتح الباب لتلقي مختلف الكتابات، كما استعان بمجموعة من الرسامين والفنانين لوضع أغلفة جديدة مختلفة وجاذبة. واستكتبت مجموعات من الكتاب من مختلف الأعمار في فئات العلوم الإنسانية، الفكر، الفلسفة، الموسوعات العلمية، الآداب وكتب الأطفال. حرص رشاد على اعتماد صيغ قانونية واضحة للتعاقد مع المؤلفين، واستخدام نظم تسويق وترويج متطورة لنشر الكتب. ومن مظاهر نجاح المشروع، قيامه بعد ثلاث سنوات فقط بتأسيس دار نشر أخرى شقيقة، لتنتشر نوعا آخر من الكتب، هي الدار العربية للكتاب، ثم أسس في سنة 1993 دار "أوراق شرقية" في بيروت، ورغم كل ما تواجهه تمثل مركزا ثقافيا وإبداعيا عربيا مهما. وقد بدأ مشروعه بثلاثة موظفين فقط، ووصل العدد الآن إلى 120 موظفا، ولم يلبث أن أنشأ مطبعة خاصة حملت اسم

والعشرين. دفعه اشتعال الحرب في لبنان إلى العودة إلى مصر ليحصل منها على بكالوريوس التجارة من جامعة القاهرة، قبل أن يعمل مسؤولا لدار الكتاب اللبناني في القاهرة. كانت تلك السنوات باعثا أساسيا في تشكيل وعي رشاد بضرورة إطلاق مشروعه الخاص، فبعد توقيع مصر لاتفاقية كامب ديفيد للسلام مع إسرائيل، قطعت معظم الدول العربية علاقاتها مع مصر، وانقطعت جسور التلاقي الثقافي بين القاهرة والمدن العربية الكبرى. شعر بالاستفزاز الشديد من رؤية جديدة أطلقها الباحث الفرنسي فرانك ميرمي، خلاصتها أن الهيمنة الثقافية المصرية على العالم العربي انحسرت تماما مع بداية حقبة الثمانينات، وأن القاهرة فقدت تأثيرها الثقافي بعد التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد.

يقول رشاد إن ذلك التصور دفعه للسعي نحو استعادة المكانة الغائبة للثقافة المصرية، وأن الإبداع يُمكن أن يعوض غياب العلاقات السياسية الرسمية. كان النشر في مصر في ذلك الوقت يقتصر على النشر الحكومي، إلى جانب عدد محدود من الدور الخاصة التي تعد على أصابع اليد الواحدة. وكانت تلك الدور تركز على كتابات من أسهمتم بالفكرين الإسلاميين مثل محمد الغزالي، يوسف القرضاوي، سيد قطب، تجاوبا مع طلب الجمهور وقت ما عرف بالصحة الإسلامية. وكانت هناك شلل معينة من المنقطين تحدد

تمثل تجربة محمد رشاد نموذجا رائدا للنشر الناجح والمؤثر المناهض لفكر التطرف والتغريب، والمحفز للشباب على الإبداع والأطفال على القراءة.

تبدو التجربة برهانا عمليا على إمكانية النجاح والتحقيق والريادة دون استغلال لأفكار متطرفة أو تسويق لكتب إشارة أو اعتداء على حقوق ملكية فكرية أو احتيال على مؤلفين.

ليس أدل على ذلك من أن سمعة الدار تسبقها في كل مكان، حتى أن جابر عصفور وزير الثقافة المصري الأسبق كتب يوما أن رشاد من الناشرين أصحاب الرسالة، لأنه لم يدخل سوق موجة الصحوة الإسلامية، وبرز لكتب التطرف الديني ويجني منها ثروات مثلما فعل معظم الناشرين، بل إنه من القلائل الذين يحترمون حقوق المؤلفين. هو رجل يؤمن بالحريّة لأقصى درجة، ويرى أن الانغلاق والتطرف نقيضان للحضارة، والإبداع لا يُمكن أن يُسجن أو يُدفن. يقول الشاعر أحمد الشهاوي لـ "العرب"، إن رشاد واجه بصلابة شديدة الحملة الشعواء التي شنّها الإسلاميون على كتابه "الوصايا في عشق النساء" ورفض مقترحها بوقف توزيع الكتاب، وكان يأخذه معه في الدول العربية كلما سافر أو شارك في معرض، إيمانا بحق المبدع في الوصول إلى الجمهور.

بدأ رشاد تجربته في مجال النشر في يوليو سنة 1985 عندما أسس الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة. وكان قد عمل منذ سنة 1970 في مهنة النشر بموطنها العربي الأول لبنان

أن يُغيّر ويؤثر ويمد يدا لإصلاح وتنمية مجتمع اضمحلت الثقافات لديه وسبب غيابها بلادة، وتبعية، وتسطيع. يؤكد أنه لا يسعى إلى أن يكون تاجرا ناجحا، إنما ناشرا متميزا، كما يقول لـ "العرب"، وهو الذي ومنذ بداية رحلته مع النشر كان يعتبر أن نجاحه الحقيقي تطوير مهنة النشر، وخدمة الثقافة لا تحقيق أرباح.

حلم بأن يحمل النور للناس، وينشر للجميع، من اتفق معهم ومن اختلف، من يسكن إلى جواره ومن يسكن بعيدا عنه، يعتبر الناشر الجيد من يفتح أبوابه لشئتي الرؤى. يراهن على الزمن، فالتناس سوف يتغيرون ويتطورون وينضجون، وسوف تنمو المواهب ويستعيد العرب ركب الحضارة.

من هنا لا نستغرب أن تكون الدار المصرية اللبنانية الحاضن الأوسع لكبار المبدعين في مصر، والسلم الأول لبزوغ نجوم جدد في عالم الثقافة، والحاصد الأكبر للجوائز الأدبية والثقافية على المستويين المحلي والعربي.

الناشر وكتب التطرف

تبدو التجربة برهانا عمليا على إمكانية النجاح والتحقيق والريادة دون استغلال لأفكار متطرفة أو تسويق لكتب إشارة أو اعتداء على حقوق ملكية فكرية أو احتيال على مؤلفين.

ليس أدل على ذلك من أن سمعة الدار تسبقها في كل مكان، حتى أن جابر عصفور وزير الثقافة المصري الأسبق كتب يوما أن رشاد من الناشرين أصحاب الرسالة، لأنه لم يدخل سوق موجة الصحوة الإسلامية، وبرز لكتب التطرف الديني ويجني منها ثروات مثلما فعل معظم الناشرين، بل إنه من القلائل الذين يحترمون حقوق المؤلفين. هو رجل يؤمن بالحريّة لأقصى درجة، ويرى أن الانغلاق والتطرف نقيضان للحضارة، والإبداع لا يُمكن أن يُسجن أو يُدفن. يقول الشاعر أحمد الشهاوي لـ "العرب"، إن رشاد واجه بصلابة شديدة الحملة الشعواء التي شنّها الإسلاميون على كتابه "الوصايا في عشق النساء" ورفض مقترحها بوقف توزيع الكتاب، وكان يأخذه معه في الدول العربية كلما سافر أو شارك في معرض، إيمانا بحق المبدع في الوصول إلى الجمهور.

بدأ رشاد تجربته في مجال النشر في يوليو سنة 1985 عندما أسس الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة. وكان قد عمل منذ سنة 1970 في مهنة النشر بموطنها العربي الأول لبنان

يفرغ رشاد ما يريد، ويسعى إليه بإخلاص وحماس وقناعة، يرى أن غايته



مصطفى عبيد كاتب مصري

غزت البهجة الوسط الثقافية القاهرة خلال الأيام الماضية، في ظل إحباطات متسعة نتيجة شهور العزلة وتراجع مبيعات الكتب، حين افتتحت الدار المصرية اللبنانية مكتبة لها بحي الزمالك القريب من وسط القاهرة. كان من الغريب أن يُفكر أحد في مشروع تجاري له جانب ثقافي، مع ارتفاع أعباء المعيشة ونشوء كساد نسبي في سوق الكتاب. وكان الغريب أن يسم ذلك بعد شهور قليلة من ظهور وباء فتاك ومُخيف الزم العالم بالبقاء في البيت لشهور طويلة، وتوسع الدهشة أكثر إذا علمنا أن حي الزمالك نفسه، الذي احتضن الفرع الجديد للدار، هو حي راق، تكلفته التواجد فيه مرتفعة للغاية، ومبيعات الكتب، وأرباحها مهما كانت لا يُمكن أن تفي بمصروفات المكان. تزول الدهشة إذا عرفنا أن من يقف خلف ذلك المشروع شخصية فريدة تفكر عكس الجميع، وتسير دوما ضد التيار، وتراهن على المستقبل. إنه الناشر المصري محمد رشاد رئيس ومؤسس الدار، ورئيس اتحاد الناشرين العرب، الذي استحق وصف "الكتنجي" الذي أطلقه عليه لإيمانه بالثقافة كرسالة قبل أن تكون فرصة ربح.



رؤية الباحث الفرنسي فرانك ميرمي تقول إن الهيمنة الثقافية المصرية على العالم العربي انحسرت تماما مع بداية حقبة الثمانينات، وأن القاهرة فقدت تأثيرها الثقافي بعد التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد، لكن رشاد لديه رأي آخر

يُخالف رشاد التصورات القاصرة وهو يمد خطواته الأولى في العقد الثامن من عمره إلى المستقبل، ويُغامر وهو الناشر المُخضرم كُتّاب طموح في العشرين، ويُصر على أن النشر ليس مجرد عمل غرضه تحقيق أرباح، ولا صناعة وجاهة اجتماعية أو مكانة سياسية، إنما مهمة تنوير لجاناب مُظلمة في مجتمعات تُعاني أمية ثقافية حادة تجعلها نهسا لجهالات التطرف والتعصب وأرضا خصبة للأفكار الغريبة.

يعرف رشاد ما يريد، ويسعى إليه بإخلاص وحماس وقناعة، يرى أن غايته

الألوان الدافئة تتحدّى الرتابة وتقهر عناد الشكل

«تفاؤل» معرض للفنان المصري عياد النمر يقاوم الرتابة بالأمل المراوغ



سباحة روحانية في الملكوت

أما أخطر مناقضات الفنان عياد النمر، التي نسجها بوعي، فهي تلك المقدرة على مزج الواقعي والتخييلي، بحيث لا يبدو فرق بين ما هو فعلي حقيقي وما هو مجازي فانتازي، وذلك من دون تقسيم المشهد إلى متون وهوامش، بل إن كل المعطيات المتاحة متجزئة منصهرة، ولها الفرصة نفسها في الحضور وفرض الذات كمفردات مستقلة، ودعم الكيان الكلي.

انصار الاستقطاب والمركزية واعتماد التكوين على نقطة محورية، ففي اللوحة عادة أكثر من مركز لأكثر من مكان، وأكثر من نقطة استهلاكية وختامية. وفي لوحات الأبيض والأسود، زهد الفنان في تشخيص الأجساد النسوية، إلى حد اختصارها في خطوط ونقاط خفيفة نحيفة على الورق، لكنها ثقيلة دسمة بحمولة المشاعر المندفعة والغيوض المكثفة.

وصمتها في وضعيتها الجديدة، فالتفاؤل الذي يروجوه هو حيوية كاملة، وحواس متراسلة، وشغف بالتواصل والتفاعل والانسجام والاحتواء. ولم يغفل التأمل والتدبر، وهناك السباحة الروحانية في الملكوت، لاستشفاف ما وراء الضجيج اللحظي من قيم جوهرية ومعان راقية ومثل باقية. ورغم تداخل العديد من الأشكال النظامية في لوحات النمر، فإنه ليس من

الكلمة العليا، فانفعالات الوجوه البشرية وعمقها الداخلي مثلاً أكثر وضوحاً وتأثيراً من الالتزام بتفاصيل الملامح وتوزيعات الخطوط والقسمات الدالة، والمحتوى اللوني والشعوري للمربعات والمثلثات والدوائر أعلى قيمة وزخماً من إسقاطات هذه الأنساق والوحدات ودلالاتها الهيكلية والزخرفية. قدم النمر خطاباً متشعباً في مستوياته الجمالية والفكرية والرمزية، فهو بحرصه على التجريد والتكثيف والاختزال استغنى عن الزوائد والحواشي في سرديات البهجة والمرح والتفاؤل التي نثرها، تارة في مشاهد حياتية تعج بالإيجابية والأفعال الإنسانية المحببة مثل عزف الموسيقى والغناء والرقص الدائري والفناني والجماعي والطقوس والمناسبات الاجتماعية في بيئات شعبية مختلفة، وتارة عبر التراكيب اللونية المتداخلة كاقواس قزح المصاحبة للمطر والخصوبة والازدهار والانتصار على السواد والجفاف.

عوامل الجذب

حرص الفنان عياد النمر في معرضه «تفاؤل» على شحن أعماله بالنصاعة والجاذبية، فهناك حالة من السطوع والإشراق ملتصقة بالبشر والكائنات والأشياء، ونابعة من داخلهم، تدفع الرائي إلى طمانينة موازية، واستشعار الرضا والثقة في رحلة الحياة المليئة بالمعطيات الوعرة والأشواك القاسية، لكن هذه الكبوات والسقطات دائماً مؤقتة، والانفراجة تأتي لمن ينتشدها ويسعى صوبها بصدر رحب.

فتح التشكيلي المصري تجربته على ذاكرة فنية متعددة الروافد، فهناك الوجوه والتصاویر ذات الطابع الفرعوني، وهناك النقوش والتقاسيم التي تشبه الزجاج الملون والمعشق والزخارف والمنمنمات ذات النكهة الإسلامية، وهناك الخيال الشعبي والمحكيات المدونة والشفاهية في القصص والملاحم والسير البطولية والأحداث التاريخية والدينية، وهناك الأقنونات البصرية المتوارثة مثل الأكف والإصابع والطيور والخيول واللوتسات وغيرها.

مثلما احتفى الفنان بالحركة في رسومه، فإنه فتح نوافذ لهبوب الأصوات والنغمات، لتتجاوز الصورة سكوتها

في معرضه الفردي الأخير بعنوان «تفاؤل»، الذي استمر لمدة عشرة أيام، قدم الفنان التشكيلي المصري المخضرم عياد النمر عدداً من اللوحات المتباينة الحجم، تتسم بالطابع التجريدي، رسمها بألوان دافئة تبث الأمل والتفاؤل موظفاً فيها سنين خبرته وتمرسه بأعمق اللوحة وخطابها الجمالي والفكري.

شريف الشافعي
كاتب مصري

في معرضه الفردي «تفاؤل» بغاليري «الخبيلة» في حي المهندسين بالقاهرة، أطلق الفنان عياد النمر تكويناته الهندسية المرنة خارج الأطر الحادة والبراويز الجامدة، متكئاً على حرية التفجرات اللونية الدافئة، وصخب الدفقات التعبيرية الدافعة لاقتناص الحياة من بين أظافر عالم شرس قاتم. اصططب النمر (72 عاماً) متلقياً منذ البداية إلى قلب التجربة مباشرة، فاللوحات الجاذبة، متباينة المقاسات، حملت عنواناً صريحاً لا يقبل التأويلات: هو تفاؤل، ومن هذه العتبة المفتوحة الصارمة هيّا المشاهد ذاته للتعاطي مع منظومة متشابكة من الأفكار والمدارك والمدارات البصرية، التي أعلنت تقاطعها الحميم مع خطوط البهجة كشرط ضروري أولى.

كتل متوهجة

التفاؤل الذي انبثت عليه فلسفة المعرض ورويته العامة ليس مضاداً للتشاؤم بمعناه الضيق، إنما هو



عياد النمر فنان يراهن على الكتل الانسيابية المتوهجة والمتمردة على مركز ثقلها والإشعاعات اللونية الممتدة

فنانون يناقشون تحديات الفن التشكيلي في الرباط

ورئيس النقابة المغربية للفن التشكيلي والتصوير الفوتغرافي، غيف بناني، والفنانون التشكيليون محمد خفيف، يوسف سعدون، شفيق الزوكراري، عثمان شملاني.

كما سيشارك في هذه الندوة من السويد الكاتب العراقي وعضو اتحاد الأدباء بالسويد، حمودي عبدمحسن، ومن إنجلترا، الفنان الفوتغرافي والمؤلف والملحن رزق كيران، ومن فرنسا الفنانة التشكيلية ماريا قرمدي.

الندوة تناقش آثار الجائحة على الفن التشكيلي والفنانين وتستشرف مستقبل هذا الفن في ظل التحولات الكبرى

ومن المرتقب أن يقام على هامش الندوة، من 19 إلى 30 أكتوبر الجاري، معرض افتراضي سيعرف مشاركة 40 فناناً عالمياً من 17 دولة.

يشار إلى أن المركز الدولي للدبلوماسية منظمة مغربية غير حكومية أنشئت في 2 أبريل 2011، لتحسين تمثيلية وتأثير الفاعلين غير الحكوميين المغاربة في السياسات القارية والدولية للهيئات المتعددة الأطراف، وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع الفاعلين في مختلف دول العالم.

الرباط - ينظم المركز الدولي للدبلوماسية بالرباط يوم 17 أكتوبر الجاري، ندوة رقمية حول «مستقبل الفن التشكيلي بعد جائحة كورونا»، بمشاركة فنانين تشكيليين مغاربة وعالميين. وأوضح المركز في ورقة تقديمية أن هذه الندوة التي ستنطلق على الساعة الخامسة بعد الزوال على منصة زوم، وستبث مباشرة على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وستناقش ضمن محاورها الكبرى واقع الفن التشكيلي وفنانيه ومستقبله في ظل زمن الجائحة وما بعده، من خلال تسليط الضوء على دور الفنان التشكيلي في التوعية والتحسيس بجائحة كورونا والتوثيق لها عبر أعمال فنية. ويضيف المركز، ستناقش الندوة كذلك، آثار الجائحة على الفن بشكل عام، وعلى الفنان التشكيلي المحترف بشكل خاص، وأيضاً مستقبل الفن التشكيلي في ظل التحولات الكبرى التي فرضتها جائحة كوفيد - 19 على مختلف مناحي الحياة، وضمنها الفن التشكيلي «الذي يواجه اليوم تحديات كبرى نتيجة التحولات الرقمية السريعة وبخول الذكاء الاصطناعي على خط المنافسة الفنية». ويشارك من المغرب في هذا اللقاء الذي ستقوم بتسييره كل من كريمة غانم، رئيسة المركز الدولي للدبلوماسية، الفنانة والمستشارة في الدبلوماسية الثقافية بالمركز ذاته نعيمة أشركوك، والفنان والكاتب

الفنانون الصينيون يهيمنون على سوق الفن المعاصر

الفن المعاصر يستمر في استقطاب فئات أوسع مع تراجع المنحى النخبوي وتقديم أعمال بأسعار أدنى لربائز أصغر سنا

في استقطاب فئات أوسع مع تراجع المنحى النخبوي، وأعمال فنية بأسعار أدنى، وربائز أصغر سناً. وقد ارتفع عدد دور المزادات الناشطة في سوق الفن المعاصر إلى ما يقرب من الضعف، كما أن عدد الفنانين المعاصرين الذين بيعت أعمالهم في المزادات ارتفع ست مرات (من 5400 إلى ما يقرب من 32 ألفاً).

ومن أبرز خلاصات التقرير هو حصة الفنانين وتجار الأعمال الفنية الصينيين، إذ إن فناني هذا البلد يمثلون ثلث الأسماء الواردة في قائمة «الفنانين المئة الأوائل» من ناحية المبيعات، كما يصل عددهم إلى 395 في تصنيف «الفنانين المئة الأوائل» في مقابل 165 أميركياً.

وقد احتل الصيني زينغ فانجي المركز الخامس بين الفنانين الأعلى قيمة في السوق، بعد الأميركيين جان ميشال باسكيا وجيف كونز وكريستوفر وول والبريطاني داميان هيرست. وأقر رئيس «آرتربايس» بأن كلفة جائحة كوفيد - 19 على سوق الفن المعاصر في العالم ستكون باهظة، كما «يبدو منذ الآن أن سنة 2021 ستكون ضائعة».

التي تضم مجالات عدة بينها الرسم والنحت والمنشآت الفنية والتصوير والفديو، باستثناء تصميم الأثاث والسيارات. وخلصت «آرتربايس» بالاستناد إلى بنك بياناتها، إلى أن الفن المعاصر بات يستحوذ على 15 في المئة من مزادات «الفنون الجميلة»، في مقابل 3 في المئة سنة 2000 في العالم، إذ ارتفعت المبيعات في هذا الإطار من أقل من مئة مليون دولار سنة 2000 إلى ما يقرب من ملياري.

وأشارت «آرتربايس» الرائدة عالمياً في المعلومات المرتبطة بسوق الفنون، إلى أن مئتي عمل فني معاصر بيعت

باريس - بعدما كان هامشياً حتى نهاية التسعينات، استحوذ الفن المعاصر خلال العقدین الماضيين محركاً مهماً للسوق الفنية، خصوصاً بفعل الدور الأساسي للفنانين الصينيين إلى جانب الأميركيين، وفق ما أظهره أحدث تقرير أصدرته شركة «آرتربايس» المتخصصة يوم الإثنين. وقد استند التقرير إلى نتائج المزادات العلنية في العالم خلال عقدين (بين الأول من يناير 2000 و30 يونيو 2020)، وهو يتناول أعمال الفنانين المصنفين «معاصرين»، أي أنهم ولدوا بعد سنة 1945 ولديهم أعمال مدرجة ضمن خانة «الفنون الجميلة»



أعمال الصيني زينغ فانجي تحقق مبيعات ضخمة

رواية موريتانية ترصد تأثير الجائحة على الأطفال

تحت العمارة التي يسكنها، وتارة يركب دراجته ويتجول في المناطق المحيطة، وتارة يدخل منطقة الألعاب في الحي، ليمتّع نفسه بما فيها من ألعاب، وكان كل يوم جديد يحمل له خبراً غير سار عن إغلاق مكان من أماكن اللعب.

الرواية تحكي عن معاناة طفل موريتاني من آثار انتشار فايروس كورونا من خلال علاقته بالألعاب وأصدقائه

ومع اشتداد إجراءات الحجر، كان الطفل على تواصل مع أبناء عمته وأصدقائه في موريتانيا، وكانوا يحدثونه عما يمارسونه من ألعاب وما يجدونه من حرية وسعادة في حيهم الشعبي في نواكشوط الذي لم تطله إجراءات الإغلاق والحظر. تنشر الذكريات لدى الطفل وينبعث الحنين في نفسه، وتتضاعف حسرته، ويقرر أنه لا بد من السفر، فيعد حقيبة ملابسه، ويتجه إلى أبيه ليطالب منه أن يشتري له تذكرة عودة إلى بلاده!

وفي نهاية الرواية الصادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، تتغلب إرادة الإنسان في الحياة والفرح على الجائحة، وتعود الحياة جميلة.

بيروت - بدأت تظهر الكثير من الأعمال الفنية والأدبية التي تعالج جائحة كورونا، وإن كان أغلبها موجهاً إلى الحال الصحي والتحصين بخطر الفايروس أو لفت الانتباه إلى الخوف والتباعد الاجتماعي والفقر وغيرها من تأثيراته، لكن الأعمال التي تناولت تأثير الفايروس على الأطفال قليلة جداً. فكيف يرى الأطفال الواقع الجديد الذي فرضه انتشار الفايروس؟ سؤال حاولت روايته "الأعيب خالد مع كورونا" للكاتب الموريتاني محمد ولد محمد سالم، الإجابة عنه بعيني ولسان ومشاعر طفل.

تحكي الرواية عن معاناة طفل تعود على اللعب مع أصدقائه بحرية في حي شعبي، وعندما انتقل إلى دولة خليجية تأقلم سريعاً مع أجوائها، وكوّن مجموعة من الأصدقاء يخرجون معه ويشاركونه ألعابه، وذلك قبل أشهر من ظهور جائحة "كورونا".

وفي ظل الواقع الجديد يجد الطفل نفسه محروماً من الخروج للعب بسبب العزل والتباعد الاجتماعي اللذين فرضتهما الإجراءات الصحية في مواجهة الفايروس. وبما أنه تعود على الخروج واللعب مع أصدقائه، فقد وجد صعوبة في تقبل الأمر، لهذا بدأ يضع خططاً يومية

للاحتيال على تلك الإجراءات حتى يخرج ويفوز بلحظات من اللعب خارج البيت. فكان الطفل يلعب الكرة

الشاعرات السعوديات حرّرن القصيدة قصيدة النثر كانت وسيلة جماعية في مقاومة الآخر والتحرر



تمكنت الكثير من الكاتبات السعوديات من كسر الحواجز المفروضة عليهن من قبل المجتمع الأبوي، وقدمن تجارب أبعد من الإطار النسوي الذي حصرن فيه النقد. وهذا ما تثبته تجارب شاعرات كثيرات كن رائدات في تحرر الشعر السعودي من شكله التقليدي إلى فضاءات جديدة، خاصة مع قصيدة النثر، التي كتبتها باقتدار.

محمد الحامصي
كاتب مصري

تحتل الشاعرة السعودية داخل المشهد الشعري العربي مكانة مهمة وتحظى بتقدير واسع من جمهور المتابعين والدارسين الأكاديميين والنقاد، حيث استطاعت أن تواكب تحولات التمرد الشعري شكلاً وموضوعاً انطلاقاً من الشعر الحر ومروراً بقصيدة التفعيلة وانهاء بقصيدة النثر، بل إن نصها كثيراً ما يأتي أكثر تمرداً وخروجاً وانفلاتاً في رؤاه وأفكاره وجمالياته الفنية من نص الكثير من الشعراء.

الكثير من الشاعرات بدأت رحلاتهن مع الكتابة باستخدام نمط جديد غير الذي اعتدنا عليه من قبل بتعزيز الجانب الفحولي، لكن بعرض قضاياهن على الماء، ففضحن من خلال ما يكتبن كل الحقوق التي حرمن منها في السابق، وكشفن ما اقترفه المجتمع الذكوري في حقهن فجاءت نصوصهن مهاجمة وناشرة على هذا المجتمع وكانها تعلن أخذ الثأر منه. هذا ما اشتغلت عليه الناقدة أسماء عطا جادالله في كتابها "الانفلات النصي.. دراسة تفكيكية في القصيدة النسوية السعودية المعاصرة"، مؤكدة أنه على الرغم من كل هذه القيود والقيود التي حدها الدين والمجتمع، فإن المرأة السعودية آتت في نصها الشعري منفلة ثائرة على كل هذه التعاليم والقيود التي ألزمتها بإبائها الدين والمجتمع.

الانفلات والتحرر

في كتابها الصادر، بالتعاون بين النادي الأدبي الثقافي بجنار ومؤسسة أروقة للنشر، توضح جادالله مظاهر الانفلات كاشفة للقارئ رحلة هذه المرأة في الثورة والتغيير، وكيف انفلتت أولاً عن التصور الديني ورفضت القيود الشكلية، وثارت على أفراد فصول البنات وطالبت بالاختلاط وتعني بالاختلاط هنا تحقيق التوازي بين المرأة والرجل لأن لكل منهما دوره الخاص في المجتمع الذي لا يكتمل إلا بوجود الإثنين معاً كما أصرت على الخروج للامسيات الشعرية وغيرها من الأماكن، ورفضت المكوث في البيت وإن تقتصر وظيفتها على تربية الأبناء فقط أو العمل المنزلي.

المرأة لعبت دوراً مهماً في إثراء الحركة الأدبية والشعرية في السعودية رغم العوائق التي فرضت عليها

وقدرتها على المواجهة والتخلص من هذه المعوقات، وكذلك رحلة المرأة مع الكتابة وأنماط الانفلات الموجودة في نصها، ثم الإرهاصات الأولى لهذا الانفلات. كما تناولت النسوية والنقد النسوي، وتطورات الحركة الشعرية من خلال شعراء الحداثة القرشي والعيسى وغازي القصيبي وما تلاهم من أجيال، لتنتقل بعد ذلك نحو مظاهر الانفلات النصي في الشعر النسوي السعودي واتجاهاته الشعرية، وخلال أبواب الكتاب وفصوله كانت تعتمد على التحليل والتطبيق لكثير من نصوص الشاعرات والشعراء، وخصصت الباب الأخير في ستة فصول لتحليل أعمال الشاعرات هدى الدغفق، بديدة كشغري، أشجان هندي، لطيفة قاري، فوزية أبوخالد، ثريا العريض.

وتؤكد جادالله أن المرأة لعبت دوراً مهماً في إثراء الحركة الأدبية والشعرية في السعودية رغم العوائق التي فرضت عليها فأبنا حاولت أن تحفر بأنفاسها عن موقعها، حتى تحتل هذه المكانة عن طريق استخدام المعجم اللغوي وتغيير النظام السائد في الساحة الأدبية. فالمتابع لحركة المرأة في السعودية يجد أن لها دورها الفعّال في مشاركتها المشهود من الجميع في المهرجان الثقافي وما يحتوي عليه من أعمال قصصية وروائية ونودات ومحاضرات وهذا شيء لا يرى له مثيل من قبل حيث أدى ذلك إلى زيادة عطاء المرأة السعودية الذي بدأ يساير عطاء المرأة العربية والأجنبية، وبدأ ينتشر لها خارج الحدود على الرغم من أن ظهورها على الساحة الثقافية والأدبية كان متأخراً.

وتقول الناقدة "يرجع ذلك إلى الإزدهار الشامل الذي عم المنطقة بسبب ظهور النفط الذي مثل نقلة حضارية كبيرة في تاريخ المنطقة، حيث أحدث تغييراً في حالة المجتمع عبر تحويله من مجتمع زراعي إلى مجتمع صناعي، ورفع الحياة الاقتصادية في تلك الفترة وهو ما ترتب عليه إنشاء العديد من المدارس نتيجة للنهضة الاقتصادية في المنطقة وإنشاء مدارس لتعليم البنات خاصة".

شاعرات لا يستسلمن

تري جادالله أن المرأة السعودية دخلت إلى الساحة الأدبية وشاركت بدور فعّال في تلك الفترة فأنشأت العديد من

الدواوين فهي لم تشارك بإصدار ديوان أو اثنين كما يقول البعض. بل لها مجموعة مكثفة من الدواوين التي أثرت الساحة الشعرية والأدبية. وأحدث ثورة في المجتمع وكسرت النمط الريادي، وهو ما مثله الشاعرة فوزية أبوخالد عندما أنشأت قصيدة النثر وأدخلت نوعاً جديداً من الفن إلى الساحة فهذه الشاعرة "غافلت حراس الشكل الشعري الواحد المتغل في الشعر العمودي وسرقت شكله لتنفخ فيها الشرارات الأولى لقصيدة النثر على مستوى المملكة".

ولم يقتصر المشهد على أبوخالد فقط. بل هناك شاعرات كثيرات ممن أضفن للشهد الأدبي تراثاً زائراً يستحق الذكر منهن على سبيل المثال: الشاعرة هدى الدغفق التي تكتب قصيدة النثر، وتكون بذلك امتداداً لكتابة فوزية أبوخالد بالإضافة إلى أنها تكتب قصيدة التفعيلة، فمن الدواوين التي قدمتها إلى الساحة الأدبية "لهفة جديدة"، "الظل إلى أعلى"، "بحيرة وجهي"، "خفل فراش"، "امرأة لم تكن" وغيرها.

كما يمكن ذكر الشاعرة أشجان هندي التي أصدرت عدة دواوين شعرية "للحلم رائحة المطر"، "مطر بكتة اليمون"، "ريق الغيمات قيد الطبع"، "حروب الألهة". والشاعرة بديدة كشغري التي تتسم كتابتها بالكثافة والتوسع والتعرض للقضايا الكونية المختلفة كقضية الوطن والمرأة وتبصر خارج الحدود فتتحدث عن قضية فلسطين، ومن دواوينها "مسري الروح والجسد"، "الرمل إذا أزه"، "شفي من طقوسي"، "إيقاعات امرأة شرقية"، "على شاطئ من دمان"، ثم تأتي لطيفة قاري بدواوين كثيرين منها "هديل العشب والمطر"، "لؤلؤة المساء الصعب".

وترى جادالله أن المرأة استطاعت أن تشرى الحركة الأدبية ليس بالتجديد في الأساليب والإقدام على تجربة أدبية جديدة كقصيدة النثر أو التفعيلة فقط، بل استطاعت أن تبين دورها كذات في هذه الساحة الأدبية التي لم تتطرق إلى مثل هذا من قبل، فترجمت أعمال بعض الشاعرات إلى اللغات الأخرى فالترجمة لهؤلاء يعني الدخول الثقافي والمعرفي



زازا المرأة المخيفة بطلة رواية دي بوفوار الجديدة

منذ اليوم الذي التقيت به معكم، كنتم كل شيء بالنسبة إليّ..

بدأت بوفوار في كتابة روايتها عام 1954، أي بعد خمس سنوات من كتابتها النسوي الأشهر "الجنس الثاني"، عملت على الرواية لأشهر ثم عرضتها على شريك حياتها جان بول سارتر الذي لم يتحمس لها ووافقته بوفوار الرأي حيث وجدت أنها لن تجذب القارئ.

وتقدم الرواية وصفاً لشابيتين من وسطين مختلفين "زازا" شديدة المحافظة والتي تطمح أسرتها إلى زواج يليق بمرتبها الاجتماعية، وسيمون دي بوفوار المنحدرة من أسرة متواضعة الموارد والحرّة في مواصلة دراستها.

وخلف شخصية الطالب الذي تحبه "زازا"، يخفي الفيلسوف الفرنسي مورييس ميرلو-بونتي، الذي انفصل في فترة كتابة الرواية عن صديقه في الدراسة جان-بول سارتر بسبب خلاف أيديولوجي. وربما كان لهذا الأمر علاقة باختيار المؤلفة عدم نشر الكتاب.

في هذا السياق، كتب الفيلسوف بول ب. برسيادو في صحيفة "ليبراسيون" أن "سارتر نصح سيمون بعدم نشر الرواية لأنها قليلة الفائدة". غير أن سيلفي لايون دي بوفوار، ابنة المؤلفة بالتبني، أكدت في مقدمة الرواية أن والدتها قررت من تلقاء نفسها التخلي عن نشر الكتاب.

باريس - صدرت أخيراً في باريس رواية "لا يمكن فصلهما" للكاتبة الفرنسية الراحلة سيمون دي بوفوار (1908-1986) بعد 66 سنة من تأجيل نشرها لأسباب ظلت مجهولة.

وتحكي المؤلفة بكثير من التفصيل علاقتهما بالحرب العالمية الأولى، و"السنوات المجنونة" مع الزابيت لايون الملقبة "زازا" (1907-1929).

وتساعد الرواية التي يعود تاريخ كتابتها إلى 1954 في فهم التكوين الفكري للمؤلفة، صاحبة "الجنس الثاني"، أحد أشهر النصوص المؤسسة للتيار النسائي في عام 1949.

كما تميط الرواية اللثام عن تأثير "زازا" الذي تطرقت له المؤلفة بشكل مقتضب في "مذكرات فتاة أنيقة" (1958). كما أشارت دي بوفوار بشكل عابر، في مذكراتها المنشورة عام 1963 بعنوان "قوة الظروف" إلى هذا العمل الأدبي الذي كتبه، ليجسد رحلة صديقتهما المقربة، التي توفيت في سن مبكرة بسبب التهاب الدماغ الفايروسي.

وكانت "زازا" تخيف المحيطين بها بسبب استقلاليتها فكرها وصراحتها، وتستذكر دي بوفوار في كتابها كيف كانت معجبة بـ "زازا" إلى حد أنها خاطبتها ذات يوم بصيغة الجمع قائلة

خلاف أيديولوجي. وربما كان لهذا الأمر علاقة باختيار المؤلفة عدم نشر الكتاب. في هذا السياق، كتب الفيلسوف بول ب. برسيادو في صحيفة "ليبراسيون" أن "سارتر نصح سيمون بعدم نشر الرواية لأنها قليلة الفائدة". غير أن سيلفي لايون دي بوفوار، ابنة المؤلفة بالتبني، أكدت في مقدمة الرواية أن والدتها قررت من تلقاء نفسها التخلي عن نشر الكتاب.

وتلفت جادالله إلى أن التجربة الشعرية النسائية في السعودية بدأت إرهاباتها باتخاذ شعر التفعيلة معبراً رئيسياً في تشكيلاتها المختلفة، فوجدت الشاعرات أن القصيدة القديمة لا تلائم طموحاتهن وانطلاقتهن وخبرتهن التي يسعين إلى الوصول إليها. فكان أول انحراف لطريقة الشعر في بداية الأمر، وهو الاعتماد على تفعيلة واحدة والمزج بين أكثر من بحر في النص الواحد، عكس النظام السابق الذي كان البحر يشمل النص كله، فالقصيدة في النصف الثاني من القرن العشرين تطلع فيها الشاعر إلى "تحرير مفهومها من نمطية الخيال ومن شكلية البناء الجامد لإطارها الدلالي.



الكاتبة مع صديقها زازا

موسيقي سوري يُسافر بحضارة بلاده على أنغام الوتر

كنان أدناوي: روح الشرق وتقنيات الغرب تدعمان تطوّر الموسيقى العربية



ارتجال ينهل من ثقافتين مختلفتين

جاء فريق من العازفين الذين وجدوا فيها مساحات للتأمل، وابتعدوا فيها عن الغناء، وصارت صاحبة حضور متفرد. فظهر في العراق الشريف محيي الدين وجميل بشير ومنير بشير، ثم تبعهم جبل آخر كان منهم العازف الشهر نصير شمة الذي أسس بيت العود العربي في القاهرة، وشربل روحانا من لبنان وحديثا كنان أدناوي من سوريا.

وكان أدناوي، ابن عائلة فنية تعزف الموسيقى وتحترفها، كان أول من علمه العزف شقيقه الأكبر، ثم تابع مسالك الاحتراف ليتخرج من المعهد العالي للموسيقى بدمشق ثم تابع دراسته الموسيقية العليا في الولايات المتحدة مختصا في مجال الارتجال المعاصر. حاز على عدد من الجوائز العالمية في بيروت وتونس، كما شارك في حفلات عديدة في سوريا والولايات المتحدة وغيرها.

في تراثنا العربي. فهي موعة في القدم، ويرجع زمن وجودها إلى 2500 عام قبل الميلاد، حيث وجدت في بلاد ما بين النهرين في بابل وأشور، ووصلت الشام حوالي 1800 قبل الميلاد ومنها انتقلت إلى مصر في القرن السادس عشر قبل الميلاد. ثم انتقلت عبر رحلة طويلة ومتشعبة إلى الفرس والترك وغيرها حتى وصلت أوروبا.

ويسترسل العازف السوري "آلة العود كانت ملازمة للحكماء والفلاسفة، وعلى مقاساتها المساحية والموسيقية كانت توضع نظريات الفلسفة. كما كان لها حضور قوي في المجالس الدينية. وفي العصور اللاحقة تحولت إلى آلة للطرب والغناء خاصة في القصور، إلى أن جاء زرياب ودفع بها بقفزة تطويرية نحو الأعلى وزاد الوتر الخامس عليها، لتتحول تدريجيا إلى آلة مصاحبة للغناء لا تظهر وحدها". وفي الأثناء

الناس وهذه الطرق الجديدة في العزف. وبحكم أن الناس يعرفونها فسيكونون متأنسين معها حتى من خلال عزفها بطرق جديدة، ولكي لا تحمل هذه التجربة الأولى من نوعها حالات فشل في داخلها، وجب أن يتألف الناس مع الشكل الجديد لهذه الذاكرة مع استمرار الوقت وتكريس التجربة والتي ستغدو بعدها عادية ومقبولة، وهو ما يراهن عليه أدناوي في رؤيته لتطوير العزف على الآلات الموسيقية العربية.

ولذلك كثيرا ما تظهر في أعماله إلى جانب المؤلفات الحديثة التي يقدمها مثل: "وعود" و"مدى" و"تحية" و"سماعي كرد" و"الطريق إلى دمشق"، مقطوعات تراثية أصيلة مثل: "ها لاسمر اللون" و"البنبت الشلبية" و"لما بدا يتثنى".

ويقول أدناوي "لعل اهتمام العازفين المعاصرين بآلة العود يعود إلى تجذرها

واللونها والارتجال، الذي خصص له أدناوي بحثا أكاديميا ذهب فيه إلى ضرورة أن يكون العازف عارفا ومتمكنا من المقامات الموسيقية وطريقة الانتقال فيها حتى يتمكن من تقديم عزف احترافي عالي المستوى.

الاستفادة من الذاكرة

تعتمد فكرة كنان أدناوي في سبيل التقريب بين النظريات الحديثة في العزف المعتمدة على التكنيك العالي وبين الموسيقى التراثية العربية، على الاستفادة من المخزون الكبير الذي يحفظه الناس في وجدانهم الجمعي. فمع احتفاظ الناس في ذاكرتهم بالعشرات من التواشيح والأهازيج والقصائد والقُدود وأشكال الموسيقى المختلفة من سماعي وبشرف ولونغا وغيرها، فإنها تشكل جسر تواصل بين

كان لآلة العود حضور بارز في الحضارة الإنسانية منذ الأزل، فوجدت في المعابد والقصور وكانت أبعد من آلة موسيقية تثير في النفس مزاجا طيبا، بل كانت ملاذا للحكماء والفلاسفة الذين كانوا يضعون أفكارهم على مقاساتها الموسيقية. وفي عصرنا الحالي، يحاول بعض العازفين المحترفين إخراجها من حالة الجمود التي عانت منها طويلا بتبني نظريات عالمية جديدة في طرق التأليف أو العزف عليها، منهم عازف العود السوري الشاب كنان أدناوي.

وقسمة الأنغام على أوتاره كسابقه، وللعود فرحة بسطة أوتار تسمى (الششة) وهي الطربرب، وحكمها على حكم الأوزان الستة.

ورشة عمل

ما يميز الخطاب الموسيقي الذي يقدمه كنان أدناوي أنه في سبيل الوصول إلى تحقيق هذه العلاقة الجدلية الهامة، فإنه يجمع بين الموسيقى الكلاسيكية الشرقية العربية وأنماط التقنية الموسيقية العالية والعصرية التي امتلكتها من خلال دراسته إياها في الولايات المتحدة.

وهو يعتمد على الطريقة التي تخرج من العازف كامل طاقته الإبداعية، والتي تأتي بعد معرفة العازف لآلته بشكل كامل ومعرفة قدراتها ومكان القوة التي فيها. وهذا ما يعني بالضرورة انطلاق العازف في فضاءات جديدة غير نمطية واستكشاف عوالم فنية جديدة في آلة العود.

والطريقة التي يعمل عليها العازف السوري لا تقبل التناظر في مجال واحد وبشكل متفرد بل تسعى لمواكبة أحدث أساليب العزف الموجودة في كل العالم، وتسخير ذلك في تطوير أشكال العزف في الموسيقى العربية. ولذلك فهو يؤكد دائما على أن العازفين العرب في الوقت الحالي صاروا أكثر حرفية في أدائهم وصاروا مواكبين لطرق جديدة في العزف.

بعد إنهاء مرحلة الدراسة العليا في الولايات المتحدة عاد أدناوي للعمل في وطنه سوريا، وكان أول ما قام به فور عودته، أن قبل دعوة عميد المعهد العالي للموسيقى بدمشق عدنان فتح الله لإقامة ورشة عمل لطلاب المعهد العالي للموسيقى امتدت على يومين. عرف من خلالها الطلاب بعض ملامح النظريات الحديثة في مجال التدريب على العزف الحديث.

وكان الهدف من هذه التجربة تعريف الطلاب في كل سنوات الدراسة الخمس على طرق جديدة في عزف مقطوعات تراثية عربية أصيلة كالسماعيات



نضال قوشحة
كاتب سوري

دمشق - يتبنّى الفنان كنان أدناوي، عازف العود السوري، رؤية بعيدة عن النظرة التقليدية التطريبية التي ترسم في أذهان الناس عندما تحضر آلة العود، فهو من الموسيقيين الذين يرون أن لها عالما آخر يتميز بملامح روحية وصوفية عميقة تجعل من هذه الآلة وسيلة للسفر بعيدا في هياكل التاريخ ومفردات المكان، والتي تستطلع بالتوظيف الصحيح أن تقدم منظومات حضارية موسيقية غاية في القدم والأهمية.

ولا آلة العود عند عدد من العازفين المحترفين العرب مكانة خاصة، وتواصل ذلك يأتي من خلال العديد من الإشارات التي تؤكد أهميتها ومكانتها عند العرب القدماء. منها ما جاء في كتاب لا يُعرف من ألفه حمل عنوان "كشف الهموم والكرب في شرح آلة الطرب" يبين فيه مؤلفه أن العود ينقسم إلى أنواع حسب عدد الأوتار التي يحتويها، فمنها عود ذو اثني عشر وترا وعششر ومثمن، والعود ذو الاثني عشر وترا حكمه على حكم البروج الاثني عشر، وعلى حكم الإنغام الاثني عشر، والاثني عشر مقسومة على حكم الستة أوزان. فكل وتر منها ثلاثون عرقا، وهي مقسمة على الإنغام الدائرة في الفلك، وله حكمه في الساكن والمتحرك.

الاستفادة من المخزون الغنائي الذي يحفظه الناس في وجدانهم الجمعي، جسر الوصول إلى تطوير الموسيقى العربية

أما إذا كان العود معشرا فحكمه يختلف وأول من صنعه الفارابي، فيخص كل وتر ستة وثلاثين قسما، ولها حكمها في الساكن والمتحرك، وللعود المثمن أحكامه في الساكن والمتحرك،

فعالية «الفن يجمعنا» الإماراتية تعرض خمسة أفلام لمخرجين شباب



وتختتم الفعالية مساء الجمعة بجلسة تحت عنوان "تأثير فايربوس كورونا المستجّد على صناعة السينما"، حيث تعرض أهم التحديات التي فرضتها جائحة انتشار فايربوس كورونا المستجّد في العالم على عوالم وصناعة السينما، وكيف أثر انتشاره على هذه الصناعة من حيث المحتوى والمضمون وعدد الأفلام المصوّرة، مقارنة بزمان ما قبل كورونا، بالإضافة إلى تسليط الضوء على كيفية تحويل الجائحة إلى فرص سينمائية إبداعية.

تضيف للناس وتثري شغفهم نحو ممارسة وتطوير مواهبهم. وشارك في هذه الجلسة العديد من الفنانين بينهم الفنانة الرقمية عائشة سيف الحرمان، والفنان والرسام الإماراتي علي كشواني، والفنان سعيد العمادي، والفنانة متعددة المواهب ميخاء حمدان مؤسسة ومصممة أزياء "ديسبنسيا" للملابس.

ويشارك في جلسة "تجسيد الشخصيات السينمائية"، التي تدار فعاليتها الأربعاء، إلى جانب المحاضرة علماء المنصوري الممثلة والمنتجة الإماراتية سميرة أحمد، والفنان أحمد الضوء على أدوات صناعة السينما التي يعتبر الممثل محركها الرئيس، حيث يتناول كل فنان تجربته في عوالم التمثيل والتلفزيوني والمسرحي والسينمائي، وكتابة السيناريو، كما سيتطرقون إلى قدرة الفنان على تقمص الشخصيات والأوار بحرفية ومهارة، رغم اختلافها من فيلم أو مسلسل إلى آخر.

أما الجلسة الثالثة التي ستدور، مساء الخميس، تحت عنوان "تحديات المصورين"، فتستعرض أبرز الصعوبات التي يواجهها المصورون خلال محاولتهم التقاط الصور سواء الطبيعة منها أو الصور الصحافية أو تصوير الأماكن، كما تركز الجلسة على أهمية عوالم الكاميرا وفعاليتها في صناعة الفارق وخدمة القضايا المجتمعية والإنسانية النبيلة.

حتى السادس عشر من أكتوبر الجاري على منصة الحدث.

ويأتي تنظيم فعالية "الفن يجمعنا" عن بعد لتكون بديلا عن مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للأطفال والشباب الذي تم تأجيله هذا العام نظرا لانتشار فايروس كورونا المستجد وبهدف إبقاء الجمهور العاشق للفن السينمائي على مقربة من جماليات الفن السابع وصناعه، وتواصل تقديم الإبداعات السينمائية والفنية في مختلف الظروف.

وفي سياق متصل استضافت الجلسات الحوارية الافتراضية لفعالية "الفن يجمعنا"، مساء الإثنين، أولى الجلسات الحوارية التي جاءت تحت عنوان "سرّ الإلهام"، وفيها تطرق الفنانون الضيوف إلى أبرز الشخصيات التي ألهمتهم وأثرت في حياتهم الشخصية والفنية، بالإضافة إلى مدى أهمية وجود أشخاص ملهمين في حياة الأفراد سواء في المحيط الأسري أو المجتمعي

أو الولي، والذين عادة ما يكونون قدوة حسنة

«أوبالي» فيلم كرتون من إخراج مجموعة من الشباب

لمجموعة من المخرجين الشباب. ويروي الفيلم قصة فتاة شابة تحاول الوصول إلى مقهى في العاصمة باريس يحمل اسم الفيلم، لكنها تتفاجأ بأن الأتمة غمرت بالمياه فتمضي في رحلة يتخللها سيل من الأحداث، فهل تنجح في الوصول؟

وسيكون عشاق الفن السابع على موعد أيضا مع الفيلم الإماراتي "طعام" (8 دقائق)، للمخرج الشاب عبدالله آل علي، الذي يستعرض فيه قصة طفل وحكاية ابتلاعه لنواة حبة تمر، حيث تسخر منه والدته بقولها "لا تشرب الماء كي لا تنمو بداخل معدتك شجرة"، فما الذي سيحصل له؟

وفي الوقت ذاته تعرض الفعالية الفيلم الإسباني الصامت "مويدرا" (9 دقائق) لمخرجه سيزار ديزان ميليندين، الذي يروي حكاية مخلوق خرافي يشبه السحلية وحظه العاثر الذي أخرجه من الماء لتبدأ رحلته في البحث عن مكان آمن يقيه أشعة الشمس، فهل سينجح في الوصول إلى غايته؟

ومن مصر، وعلى امتداد 18 دقيقة، يجسد المخرج أيمن صقر في عمله السينمائي "غالية" قصة الشابة غالية التي تواجه السلطة الأبوية بعد وفاة زوجها، والأثار القاسية للنظرة الذكورية، إلى أن تسألها ابنتها ذات يوم سؤالاً يترك أثرا في داخلها بشكل كبير، ويمنحها القوة لمواجهة كل ما يحيط بها، فما الذي باحت به الطفلة في هذا الفيلم الذي يعدّ العمل الأول للمخرج؟ وسيكون الجمهور على موعد مع باقة مختارة من الأفلام العربية والعالمية التي ستعرض

تواصل مؤسسة "فن" المعنية بتعزيز ودعم الفن الإعلامي للأطفال والناشئة في الإمارات، تنظيم جلسات حوارية وعروض سينمائية افتراضية ضمن فعاليتها "الفن يجمعنا"، تستضيف خلالها نخبة من الفنانين العاملين في مجال السينما والرسم والتصوير والأدب ليشاركوا الجمهور تجاربهم الفنية والثقافية المهمة.

عربية وعالمية لمخرجين شباب تتولى عرضها منصة "فيمو" للفيديو. ويأتي ضمن قائمة هذه الأفلام، فيلم "الرصيد صفر" للمخرج الكويتي سيد عبدالله الرفاعي، الذي يتطرق على امتداد خمس دقائق للحديث عن الصراع الذي يدور بين العقل والعاطفة وكيف يستغل بعض الأشخاص طيبة الآخرين لتحقيق غاياتهم ومآربهم.

كما سيجتاز الجمهور بفرصة لمشاهدة فيلم الرسوم المتحركة فثائي وثلاثي الأبعاد "أوبالي" لمدة أربع دقائق



«طعام» فيلم إماراتي عن طفل ابتلع نواة حبة تمر



تجارب واعدة

الأطباء يراهنون على لقاح ضد السل لمكافحة كورونا

تطعيم «بي.سي.جي» يولد تحفيزا قويا لجهاز المناعة ويقاوم أعراض الأمراض التنفسية

صدر أي دراسة تضمنت دليلا على فاعلية لقاح «بي.سي.جي» ضد فيروس كورونا المستجد.

وبسبب غياب الأدلة، لا توصي المنظمة الدولية باستخدام لقاح «بي.سي.جي» بهدف الوقاية من كوفيد - 19. لكنها تؤكد على أهمية إعطاء لقاح السل لحديثي الولادة في الدول أو الأماكن التي فيها ارتفاع في حالات الإصابة بالسل.

وذكرت المنظمة أنها حدّثت قواعد البيانات العلمية لديها يوم 11 أبريل، وأسفرت المراجعة عن ثلاث نسخ غير مطبوعة، قارن فيها المؤلفون حالات الإصابة بكوفيد - 19 في الدول التي تستخدم فيها لقاح «بي.سي.جي» مع تلك التي لا تستخدم فيها اللقاح، ولاحظ أنه في الدول التي لُحِّح فيها حديثو الولادة بهذا اللقاح، دوريا، سُجِّلَت إصابات أقل بفايروس كورونا المستجد.

لكن المنظمة أضافت أن مثل هذه الدراسات تكون عرضة لتحيز كبير؛ لأسباب كثيرة من بينها اختلاف البلدان في التركيبة السكانية والأعباء المالية التي تترتب على المرض، ومعدل إجراء تحاليل الكشف عن مرض كوفيد - 19، ومرحلة الوباء في كل بلد.

غير أن بلغاريا تصر على أن اللقاح خفّض من حدّة وقع الوباء، إن لم يسجل فيها سوى انتشار محدود للفايروس.

التلقيح في العديد من الدول الغربية، وبينها فرنسا منذ عام 2007، محصورا في الفئات والمهن الأكثر عرضة للسل، وحتى أن بعض الدول مثل إيطاليا وهولندا لم تلجأ يوما إلى فرض التلقيح بشكل معمّم.

الصحة العالمية تلزم الحذر

وقال مدير معهد الأمراض المعدية في صوفيا البروفيسور تودور كانتارجيفيف ساخرا "إننا البلد الأكثر اعتمادا للقاح السل في العالم" مع إجراء أربع حقن إلزامية قبل بلوغ سن الرشد. وأكد أستاذ علم المناعة البلغاري بوجدان بيترونوف أن لقاح السل "يولد تحفيزا قويا لجهاز المناعة"، مشددا على وجوب "المراهنة على المناعة" في انتظار التوصل إلى علاج أو لقاح ضد الفايروس الجديد.

وأوضحت طبيبة الرضع في صوفيا فالنتينا غيرغيفوفا التي تحصن الرضع منذ ثلاثين عاما أن اللقاح ضد السل "يخفف من تأثير الالتهابات البكتيرية أو الفايروسية".

غير أن الأوساط العلمية لا تزال تلزم حذرا شديدا حيال إمكانية استخدام هذا اللقاح ضد كوفيد - 19، وذكرت منظمة الصحة العالمية يوم 12 أبريل بعدم

السل في العالم، وفق دراسة علمية دولية نشرت عام 2018 ولم تذكر سوى ثلاثة منتجين في الاتحاد الأوروبي.

كما أن بلغاريا هي بين أربعة مزودين اعتمدتهم منظمة الصحة العالمية لإنتاج لقاحات "عصية كالميت غيران" المستخدمة في حملات الأمم المتحدة للتحصين ضد السل في أفريقيا وآسيا، إلى جانب الهند واليابان والدنمارك. ويملك مختبر "بول بيو" نسبة 20 في المئة من هذه السوق، بحسب كوفينوف. وتستند مكانة بلغاريا في هذا الصدد إلى تاريخ طويل؛ فاللقاح الذي طوره الباحثان الفرنسيان البير كالميت وكاميل غيران عام 1921، تفرغت عنه عدة جذوع ثانوية، منها واحدة سلمها كالميت إلى البروفيسور البلغاري توشكو بيتروف عام 1926 لاستخدامها في تجارب. وانطلق إنتاج اللقاح في بلغاريا فعليا عام 1949 داخل مختبر في صوفيا انبثق عنه لاحقا مختبر "بول بيو".

وأتاح التلقيح ضد السل الذي فرض بشكل إلزامي عام 1949 للرضع المولودين في بلغاريا، خفض عدد الإصابات بنسبة العشر خلال ثلاثين عاما. لكن انتشار السل في هذا البلد الذي يعتبر الأفقر في الاتحاد الأوروبي، ما زال بمستوى ضعف المعدل الأوروبي. وهذا ما يبرر تلقيح جميع الأطفال إلزاميا في حين بات

أمراض أخرى غير مرض السل الذي طور خصيصا له. وهذه الفرضية تهم بلغاريا على صعيدين، فهي من أكبر مصنعي اللقاح ضد السل، كما أنها من الدول التي أبقت على التلقيح الإلزامي لجميع الرضع في حين تخلت العديد من البلدان عن ذلك مفضلة حصر التلقيح في شرائح معينة من الأطفال.

وقام رئيس الوزراء البلغاري بويكو بوريسوف منذ أبريل بزيارة مطولة إلى "بول بيو"، وهو مختبر عام ينتج عدة لقاحات من بينها اللقاح ضد السل الذي يتم تصديره إلى 140 دولة.

وتحسبا لزيادة في الطلب الدولي، أعلن عن تمويل بقيمة 10.4 ملايين ليف (5.2 مليون يورو) لسلسلة إنتاج جديدة ستمكن الشركة المتمركزة في صوفيا من مضاعفة إنتاجها السنوي من هذا اللقاح ليصل إلى أربعة ملايين أنبوب نوازي 40 مليون جرة.

طلب تحت الضغط

وأفاد مدير "بول بيو" رومين كوفينوف بقوله "نظرا إلى مردوبيته الضعيفة وآلية إنتاجه المعقدة، هناك ضغط شديد في إمدادات هذا اللقاح على الصعيد العالمي". و"بول بيو" هو أحد المختبرات الـ 22 التي تنتج اللقاح ضد

باحثون يجرون تجربة واسعة النطاق في أستراليا وجنوب أفريقيا وأوروبا والولايات المتحدة، للتثبت من فرضية تمنح لقاح السل المعتمد منذ قرن فاعلية في الوقاية من فايروس كورونا المستجد.

لندن - قال باحثون بريطانيون يشاركون في تجربة علمية إن لقاحا للوقاية من مرض السل سيُطعّم به عاملون في الصفوف الأمامية لمواجهة وباء كوفيد - 19، من أجل استكشاف مدى فاعليته في الوقاية من فايروس كورونا المستجد.

ويحفز لقاح باسيلوس كالميت غيران (بي.سي.جي) رد فعل تلقائيا وواسع النطاق في جهاز المناعة وأثبت قدرته على الوقاية من الالتهابات أو الأعراض الحادة لأمراض تنفسية أخرى.

والدراسة البريطانية جزء من تجربة عالمية تقودها أستراليا وبلدات في أبريل، وتجري أيضا في هولندا وإسبانيا والبرازيل، كما يجري اختبار فاعلية لقاح "بي.سي.جي" في الوقاية من كوفيد - 19 في جنوب أفريقيا يا.

وتجري عدة دراسات في أستراليا وجنوب أفريقيا وأوروبا والولايات المتحدة، للتثبت من فرضية تقر بأن هذا اللقاح المعتمد منذ قرن ذو فاعلية في الوقاية من فايروس كورونا المستجد.

وأوضح مدير الأبحاث في معهد باستور في مدينة ليل الفرنسية في أبريل الماضي "أن اللقاح المعروف باسم 'بي.سي.جي'، له مفاعيل مفيدة غير محددة"، ما يعني أنه يقي من

الشائعة خلال فصلي الخريف والشتاء. وفي الغالب تعد الإنفلونزا مرضا بسيطا، ولكن في بعض الحالات قد تصل خطورتها إلى حد الموت. ويساعد لقاح الإنفلونزا على الوقاية من الإصابة، لكن، هل تزيد أهمية هذا اللقاح مع انتشار عدوى كورونا هذا الشتاء؟

الأوساط العلمية لا تزال تلزم حذرا شديدا حيال إمكانية استخدام لقاح السل القديم في علاج كوفيد - 19

وقال البروفيسور جون كاميل من كلية الطب في جامعة إكسستر "أظهر بي.سي.جي أنه يعزز المناعة بشكل

التطعيم ضد الإنفلونزا ضروري للفئات الأكثر عرضة لخطر كوفيد - 19

كورونا يظل حيا على الأوراق النقدية شهرا كاملا

زيادة درجة الحرارة. وقال لاري مارشال، الرئيس التنفيذي لوكالة العلوم الوطنية الأسترالية في بيان، إن "تحديد الفترة التي يبقى فيها الفايروس حيا بشكل فعلي على الأسطح يمكننا من التكهّن بشكل أدق وتخفيف انتشاره وتعزيز حماية شعبنا".

التجارب التي أجريت في مختبرات عند 20 و40 درجة مئوية أظهرت أن فترة بقاء الفايروس حيا تراجعت بزيادة درجة الحرارة

ويمكن أيضا للبروتينات والدهون الموجودة في سوائيل الجسم أن تزيد بشكل كبير من فترات بقاء الفايروس. وقال تريفور درو، مدير المركز الأسترالي للاستعداد للأمراض التابع لوكالة العلوم الوطنية، إن "هذا البحث يساعد أيضا في تفسير الاستقرار والانتشار الواضح لفايروس 'سارس - كوف - 2' في البيئات الباردة التي بها تلوث عال بالدهون أو البروتينات، مثل منشآت تصنيع اللحوم وكيف يمكننا تعزيز معالجة هذا الخطر".

مليون - قال باحثون أستراليون، الإثنين، إن الفايروس الذي يسبب مرض كوفيد - 19 يمكن أن يعيش على الأوراق النقدية والأسطح الزجاجية والمعدنية الفولاذية المقاومة للصدأ لمدة تصل إلى 28 يوما، وهو ما يزيد كثيرا عن فايروس الإنفلونزا، مما يؤكد ضرورة التنظيف وغسل اليدين بصفة مستمرة لمكافحة.

ووجد باحثون في وكالة العلوم الوطنية الأسترالية، أن فايروس 'سارس - كوف - 2' يظل معديا عند درجة حرارة 20 درجة مئوية لمدة 28 يوما على الأسطح المسماة مثل الأوراق النقدية البلاستيكية والزجاج الموجود على شاشات الهاتف المحمول.

ونشرت هذه الدراسة في دورية فيرولوجي "دورية علم الفايروسات"، وبالمقارنة انضح أن فايروس الإنفلونزا إيه يعيش على الأسطح لمدة 17 يوما. وتضمنت أبحاث وكالة العلوم الوطنية الأسترالية تجفيف الفايروس في مختبر صناعي على مجموعة من الأسطح بتركيزات مماثلة لعينات من مرضي كوفيد - 19 ثم استخراج الفايروس بعد شهر. وأظهرت التجارب التي أجريت في بيئة محكمة داخل مختبرات عند 20 و30 و40 درجة مئوية، أن فترة بقاء الفايروس على قيد الحياة تراجعت مع

ببطء بعد ثلاثة أشهر، وهو الوقت الذي تبدأ فيه موجات الإنفلونزا بالانتشار، أي زيادة نشاط فابيروسات الإنفلونزا.

الأطباء يؤكدون أن سبل الوقاية من كورونا هي نفسها تقي من نزلات البرد، وهي أساسا غسل اليدين بالماء والصابون وارتداء القناع

لكن ما هي الحماية التي يقدمها التطعيم؟ تختلف هذه الحماية ومقدارها، لكنها بالتأكيد لا تحمي بشكل كامل، فقد تصل الحماية إلى نسبة 80 في المئة، ومع ذلك قد تكون الحماية سيئة عند عدم التوقع الصحيح لحالة الفايروسات، التي ستنشر في الموسم المقبل.

وفي النهاية يبنه الأطباء إلى أن ما بقي من عدوى كورونا هو نفسه ما بقي من نزلات البرد والإنفلونزا؛ حيث تتمثل سبل الوقاية في غسل اليدين بالماء والصابون بانتظام، وارتداء القناع، واتباع نمط حياة صحي يقوم على ممارسة الرياضة والنظام الغذائي السليم ونهوية المنازل والأماكن المغلقة والتباعد الاجتماعي.

ويوصى أيضا بالتطعيم ضد الإنفلونزا للأطقم الطبية في المستشفيات ودور رعاية المسنين والمرافق الخاصة بكبار السن وفي القطاع الصحي وللحواصل والمقدمي الرعاية للمرضى المعرضين لمخاطر عالية. ويرى الأطباء مع انتشار عدوى كورونا أهمية خاصة لتطعيم العديد من الأطباء وحتى الأشخاص العاديين هذا العام. وأشار عالم الأمراض المعدية بيرن زالسبيرجر، إلى أنه من المستحسن الوقاية من نزلات البرد وما شابهها هذا الشتاء، وهو ما يقي على الأقل من الذهاب إلى المستشفى والعدوى.

الأطفال والشباب: وبالنسبة لتطعيم الأطفال ضد الإنفلونزا في ظل وباء كورونا، تقول عالمة الفايروسات الألمانية أولريكه برونسر إنه إذا تم تطعيم الأطفال والشباب أيضا ضد الإنفلونزا، فقد يساعد ذلك في تخفيف العبء عن النظام الصحي، وعدم تسببهم في نقل العدوى لمن هم أكبر سنا في المنزل كالآباء والأجداد.

توصية عامة: وتتمثل التوصية العامة في الحصول على التطعيم من نهاية أكتوبر إلى بداية نوفمبر. والسبب في ذلك هو أن التأثير الوقائي الأمثل يبدأ بعد حوالي أسبوعين من الحقن وينخفض

المجموعات المعرضة: أكد معهد روبرت كوخ الألماني أن المجموعات المعرضة لخطر الإصابة بالإنفلونزا هي نفسها المجموعات المعرضة لخطر الإصابة بفايروس كورونا المستجد كوفيد - 19 إلى حد كبير، وهم: كبار السن فوق 60 عاما، والمرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل مرض السكري أو فايروس نقص المناعة البشرية أو الربو.

برلين - تعد الإنفلونزا من الأمراض الشائعة خلال فصلي الخريف والشتاء. وفي الغالب تعد الإنفلونزا مرضا بسيطا، ولكن في بعض الحالات قد تصل خطورتها إلى حد الموت. ويساعد لقاح الإنفلونزا على الوقاية من الإصابة، لكن، هل تزيد أهمية هذا اللقاح مع انتشار عدوى كورونا هذا الشتاء؟



من الأفضل الحصول على التطعيم ما بين نهاية أكتوبر وبداية نوفمبر

استطلاعات الرأي سلاح إعلامي لا يحسم المعركة الانتخابية

«ترامب خاسر».. هل تصدق الاستطلاعات هذه المرة

(3)، نبراسكا (4)، داكوتا الشمالية (3)، أوكلاهوما (7)، كارولينا الجنوبية (9)، داكوتا الجنوبية (3)، تينيسي (11)، يوتا (6)، فريجينيا الغربية (5)، وايومنغ (3) ويبلغ مجموع تلك الولايات في المجمع الانتخابي 125 صوتا.

وفي ولاية تكساس لا يتقدم ترامب بفارق كبير عن منافسه على الرغم من أنها معقل للجمهوريين تاريخيا، ويبلغ وزنها الانتخابي 38 صوتا في المجمع الانتخابي.

وتعتبر الفئة الخامسة الولايات المتأرجحة أو ما تسمى بـ"أرض المعركة"، ووفق استطلاع الرأي فإن الولايات التي ستشهد تنافسا شديدا بين المرشحين هي فلوريدا (29)، جورجيا (16)، آيوا (6)، ولاية مين (1)، كارولينا الشمالية (15)، أوهايو (18)، وتلك الولايات وزنها النسبي في المجمع الانتخابي 85 صوتا، وتسمى بالولايات المتأرجحة، أي أن فرص الحزبين الجمهوري والديمقراطي فيها كبيرة، وتعد تلك الولايات هي من تحسم الانتخابات الأمريكية، ويسلط المرشحان حملتهما الانتخابية عليها.

ينكر أن طريقة انتخاب الرئيس في الولايات المتحدة لا تسير وفق أغلبية الأصوات، أو 50 في المئة زائد واحد، بل تكون عبر المجمع الانتخابي أو الكلية الانتخابية والذي يتكون من 538 صوتا، وتكون كل ولاية ممثلة بمجموعة من الأصوات، ومن يفوز في الولاية يحصل على كافة الأصوات الخاصة بها في المجمع الانتخابي.

وحدث أكثر من مرة أن اختلفت النتيجة بين المجمع الانتخابي وأغلبية الأصوات أبرزها حين فاز الرئيس الحالي دونالد ترامب على المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون في انتخابات عام 2016، رغم أن هيلاري فازت بأغلبية أصوات الناخبين الأمريكيين، الأمر نفسه حدث في انتخابات عام 2000 حين فاز الرئيس جورج بوش الابن في المجمع الانتخابي ودخله البيت الأبيض، رغم خسارته لأغلبية أصوات الناخبين الأمريكيين أمام منافسه آل غور.

من جانب آخر، أكد سيدريك ريتشموند مسؤول في حملة المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأمريكية جو بايدن، أن الأخير سيشارك في مناظرة أمام الرئيس الجمهوري دونالد ترامب، طالما تم اتباع جميع بروتوكولات السلامة. وأضاف سيدريك، في تصريحات أوردتها وسائل إعلام أميركية الأحد، أن بايدن سوف يستمع إلى الخبراء والعلماء الأمريكيين الذين وضعوا بروتوكولات السلامة.

والغيت المناظرة الثانية، التي كان مقررا إقامتها الخميس القادم بين المرشحين، بحسب ما أعلنت اللجنة المستقلة المسؤولة عن تنظيمها. وبعد الإعلان عن إصابة الرئيس الأمريكي بكوفيد - 19، حولت اللجنة هذه المناظرة، التي كانت ستجرى في ميامي بفلوريدا، إلى لقاء افتراضي عبر الإنترنت، وهو ما رفضه ترامب بشكل قاطع. ومن المقرر إجراء مناظرة أخرى بين المرشحين في 22 أكتوبر الجاري.

بينما يفضل الناخبون المحتملون بايدن بنسبة 54 في المئة مقابل 42 في المئة فقط يفضلون ترامب.

وأثرت كيفية إدارة الأزمة الناتجة عن انتشار فايروس كورونا بشكل مباشر على نتائج الاستطلاعات.



دونالد ترامب يتخلف عن منافسه جو بايدن في استطلاعات الرأي، لكنه يقول إنه لا يفهمها ولا يصدقها، ولا يؤمن بها

وتصنف الاستطلاعات الولايات الأمريكية إلى خمس فئات. تتكون الفئة الأولى من الولايات الزرقاء وهي الولايات الديمقراطية الصرفة، أي المحسومة للديمقراطيين، وهي: كاليفورنيا (55)، كونيتيكت (7)، ديلاوير (3)، واشنطن العاصمة (3)، هاواي (4)، إلينوي (20)، مين (3)، ماريلاند (10)، ماساتشوستس (11)، نيو جيرسي (14)، نيو مكسيكو (5)، نيويورك (29)، أوريغون (7)، رود آيلاند (4)، فيرمونت (3)، فرجينيا (13)، وولاية واشنطن (12). ويبلغ مجموع الوزن النسبي لتلك الولايات في المجمع الانتخابي 203 أصوات.

وبجانب تلك الولايات توجد ولايات أخرى ليست محسومة للديمقراطيين ولكنها تميل بشكل كبير لهم، أريزونا (11)، كولورادو (9)، ميشيغان (16)، مينيسوتا (10)، نبراسكا (1)،نيفادا (6)، نيو هامبشاير (4)، بنسلفانيا (20)، ويسكونسن (10)، ويبلغ مجموع الوزن النسبي لتلك الولايات 87 صوتا في المجمع الانتخابي.

أما الولايات المحسومة للجمهوريين بفارق كبير، فهي الاباما (9)، الاسكا (3)، أركنساس (6)، أيداهو (4)، إنديانا (11)، كانساس (6)، كنتاكي (8)، لويزيانا (8)، ميسيسيبي (6)، ميزوري (10)، مونتانا

واشنطن - هاجم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مجددا وسائل الإعلام الأمريكية، متهما إياها بالكذب والتضليل في تناول أخباره ولاسيما شبكة "سي. أن.أن"، وقناة "أم.أس.دي.أن.سي"، من أجل المساعدة في فوز منافسه جو بايدن في انتخابات الرئاسة الأمريكية الذي اعتبره غير مؤهل ليكون رئيسا للولايات المتحدة.

وغرد ترامب عبر حسابه الرسمي بموقع تويتر، قائلا "سي.أن.أن' صاحبة الأخبار الكاذبة، و'أم.أس.دي.أن.سي' الفاشلة، والبقية، يعملون لوقت إضافي في إلقاء كل كذبة في الكتاب للتأكد من قدرتهم على التحقير والاستخفاف، على أعلى مستوى ممكن، لمحاولة الفوز في الانتخابات لرجل غير مؤهل تماما ليكون رئيس أميركا".

ويتخلف ترامب عن بايدن في استطلاعات الرأي قبل أسابيع فقط من انتخابات 3 نوفمبر، ويعمل جاهدا للحاق بخمسه.

وقال ترامب إنه لا يصدق استطلاعات الرأي التي أظهرت أنه متأخر عن بايدن. وأضاف لشبكة فوكس بزنس عن استطلاعات الرأي "لا أفهمها ولا أصدقها، ولا أؤمن بها". كما اتهم وسائل الإعلام بالكذب، وقال إنه يتم "تزوير الاستطلاعات".

ومع اقتراب موعد الانتخابات تتسابق مؤسسات استطلاع الرأي لأخذ آراء الناخبين بشأن مرشحهم المفضل، وظلت معظم هذه الاستطلاعات على المستوى الوطني في الأسابيع الأخيرة تشير إلى تقدم بايدن على الرئيس ترامب بشكل كبير، غير أن الاستطلاعات سبق أن خانت هيلاري كلينتون، التي خسرت أمام ترامب قبل 4 أعوام.

ولا تغطي الاستطلاعات بمصداقية عند عدد كبير من الناخبين في الولايات المتحدة، وأيضا المراقبين والمتابعين للشأن الأمريكي.

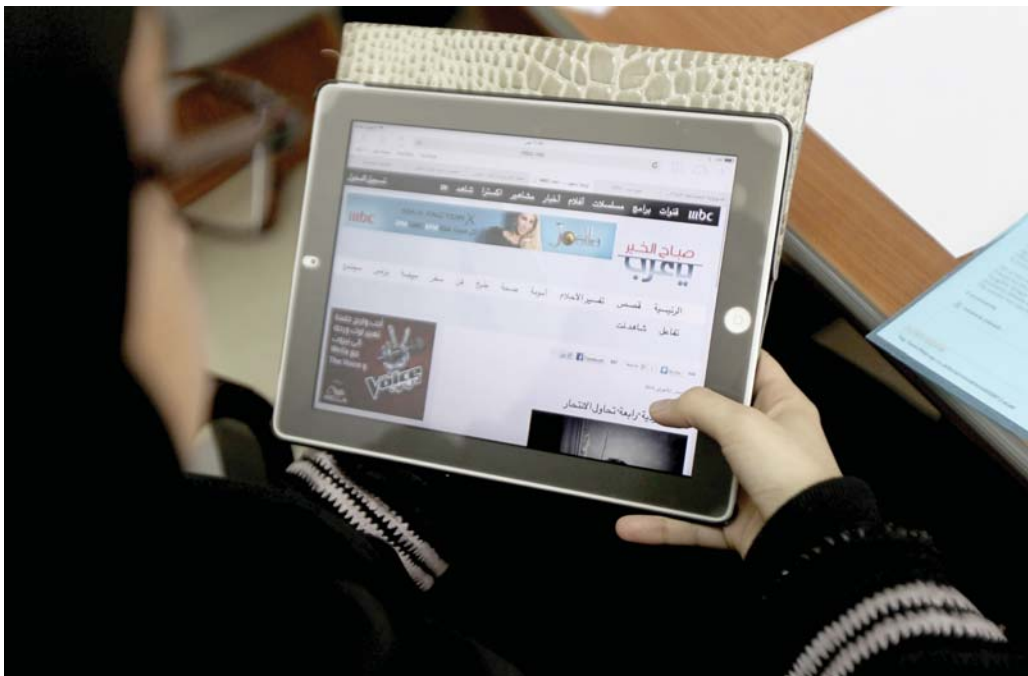
وفيما يعتقد كثيرون أن انتخابات 2020 الرئاسية ستدور حول قضية الناخبين لن يقتصر على ذلك، بل سيشمل فايروس كورونا، يبدو أن نطت تصويت أيضا عدة قضايا رئيسية معقدة. وأظهر استطلاع جديد للرأي قامت به مؤسسة لانغر للأبحاث لصالح شبكة "أي.بي.سي نيوز" الأمريكية تقدم بايدن على خصمه الجمهوري دونالد ترامب. ويشير الاستطلاع إلى تقدم بايدن برقمين على خصمه السياسي، الرئيس الحالي ترامب، ويشير إلى أن أزمة كوفيد - 19 وطريقة إدارتها أثرتا بطريقة سلبية على الأخير.

وتقول صحيفة "واشنطن بوست" إن الرئيس الأمريكي لم ينجح بتقليص الفارق الذي كان موجودا أساسا بعد استطلاعات سابقة، رغم أن الفترة الماضية تخللها المناظرة الأولى مع بايدن، ورغم المناظرة التي أقيمت بين نائبَي الرئيس، مايك بنس وكاملا هاريس.

ويظهر الاستطلاع، الذي أجري بمشاركة 879 ناخبا، أن الناخبين الأمريكيين المسجلين يفضلون بايدن على ترامب بنسبة 53 في المئة إلى 41 في المئة،

هل ينهي إنترنت «ستارلينك» عصر الحجب عربيا

المشروع يقضّ مضاجع الحكومات السلطوية التي تعادي حرية الصحافة



إنترنت سينهي «الاختيار الملزم»

يذكر أن إنترنت الأقمار الصناعية قد لعب دورا هاما في التواصل خلال الربيع العربي في عام 2011، عندما قطع مزودو الإنترنت المحليون الخدمة جراء ضغوط حكومية.

وفي عام 2017 نشر موقع "إنترنت وورد ستاتيت" (Internet World Stats) تقريراً حول عدد مستخدمي الإنترنت في العالم العربي. وتصدرت مصر القائمة، فيما احتلت السعودية المرتبة الثانية وحل المغرب في المركز الثالث ثم الجزائر والعراق. وعلى الرغم من العدد الكبير لمستخدمي الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي، إلا أن الكثير من الدول العربية تحتل مراكز متأخرة جداً في ما يتعلق بحرية الإنترنت والصحافة.

وفي 2015، نشرت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان تقريراً رتبت فيه الدول العربية وفق مدى حرية الإنترنت، احتلت فيه تونس المركز الأول، فيما حل العراق في المركز الخامس ومصر في المركز السادس والسعودية في المركز الثامن عشر والسودان في المركز التاسع عشر.

وخلال الأعوام الأخيرة، حجبت مئات المواقع الإلكترونية في العالم العربي. ففي مصر، بلغ عدد المواقع المحجوبة وفقا لإحصاء منظمة حرية الفكر والتعبير AFTE حتى تاريخ 1 فبراير 2019، 503 موقعا.

وفي الإمارات، نشرت صحيفة الاتحاد المحلية تقريرا في 2018، يفيد بحجب نحو 4939 موقعا إلكترونيا خلال عام 2017، مقابل حجب نحو 3829 موقعا خلال عام 2016.

أما في السعودية، فتقول هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، أنها "عالجت" أكثر من مليون ومئتي ألف رابط في عام 2017.

وبعيدا عن المواقع الإباحية التي يتم حجبتها في هذه الدول، فإن المواقع الإخبارية تأتي في المرتبة الثانية.

وعلى مستوى الشرق الأوسط، يقول موقع "راديو فاردا" الإيراني إن هناك الملايين من المواقع المحجوبة في

إيران، منها مواقع إخبارية وسياسية تعتبرها طهران مصدر تهديد حقيقي للنظام السياسي في البلاد.وفي تركيا، تحجب السلطات التركية نحو ربع مليون موقع. ومن غير المعلوم حتى الآن ما هي التقنيات اللازم توافرها لدى الأفراد لاستقبال هذه الخدمة وهل ستكون مجانية أم سيُدفع في مقابلها أية رسوم وأين ستقف حدود وسلطات الدول، خاصة

القمعية والشمولية منها، وهي ترى هذه الحرية في الوصول إلى المعلومات متاحة لمواطنيها دون رقيب أو حسيب، على عكس ما اعتادت أن تفعله.

آمال كثيرة تعول على إنترنت "ستارلينك" لكسِرِ سياسة الحجب التي تعتمدها دول الشرق الأوسط. ويبدو المشروع حلما لدى الملايين ممن يعانون من صعوبة الوصول إلى شبكة الإنترنت.

كبير على سوق الاتصالات في العالم وسينهي حياة المثات من الشركات العملاقة والتكنولوجيات الجديدة وسيتمكن مئات من الملايين في المناطق النائية من الإبحار في شبكة الإنترنت".

ويقول رامسي رؤوف خبير تقنية وأمن المعلومات، إن مشروع ستارلينك سيبتنزع من الدولة جانبا كبيرا للغاية من سلطويتها على الإنترنت وسيصعب على الدول أن تمارس أي تدخل أو رقابة على أمر هو في الفضاء المطلق، ولن يكون لها أي صفة قانونية أو جوهريّة في تقنين هذا النوع من الإنترنت.



من غير المعلوم حتى الآن أين ستقف سلطات الدول القمعية، وهي ترى مواطنيها يحصلون على حرية الوصول إلى المعلومات دون رقيب أو حسيب

ويبدو المشروع حلماً لدى الملايين ممن يعانون من صعوبة الوصول لشبكة الإنترنت أو لا يجدون إليها سبيلا من الأصل. وقامت شركة "سبيس إكس" بإرسال 60 قمرا صناعيا آخر إلى مدار أرضي منخفض هذا الأسبوع، وبذلك يصل العدد الإجمالي إلى 800.

ووفقا لموقع "إنديبنذنت" البريطاني، تأمل شركة الفضاء الخاصة في إطلاق عشرات الآلاف من أقمار ستارلينك الصناعية في نهاية المطاف لإنشاء كوكبة قادرة على إرسال إنترنت النطاق العريض عالي السرعة إلى 99 في المئة من العالم.

وتنشر ماسك تغريدة يقول فيها

"بمجرد أن تصل هذه الأقمار الصناعية إلى موقعها المستهدف، ستكون قادرين على طرح نسخة تجريبية عامة واسعة (..)

لقد تم بالفعل اختبار شبكة ستارلينك على نطاق محدود".

وقال موقع ستارلينك "مع الأداء الذي يفوق بكثير

أداء الإنترنت عبر الأقمار الصناعية التقليدية،

والشبكة العالمية غير المقيدة بقيود

البنية التحتية الأرضية، ستوفر

ستارلينك إنترنت عريض النطاق عالي

السرعة إلى المواقع التي كان الوصول فيها غير موثوق به، أو

مكلفا، أو غير متوفر تماما".

ويرى خالد الخليفي،

الخبير التونسي في مجال الإنترنت أنه "لو تحقق، فمن

المتوقع أن يكون له تأثير



أرض المعركة تختلف عن استطلاعات الرأي

أبرز تغريدات العرب

AlmarriMona

لا تندم يوما لأنك أحببت، واختبرت معنى الحب وفعلت ما فعلت لأنك محب، حتى ولو كانت تجربة هذا الحب مؤقتة، مجرد أن تعيش هذه التجربة وتختبر هذا الشعور ولو لحظة واحدة، فانت عشت فيها معنى الحب بكونه الدائمة. المعنى الذي ظهر منك ويبقى فيك إلى الأبد.

BeyaKamoun

فاقد الجراة... ينبغي ألا يشتكي حظه.

ElBaradei

تقاس صلابة السلسلة بأضعف حلقة فيها وتقاس صلابة المجتمع بأضعف فرد فيه. توفير الحياة الكريمة الأمانة لكل إنسان ليس فقط التزاما أخلاقيا وإنما هو مؤشر على درجة تماسك المجتمع ونوعية حاضره وشكل مستقبله.

fahadaafet1

تذكر دائما: لحظة الارتقاء.. لا أصدقاء! ستكون وحيدا! وللمتنبئ: وحيد من الآن في كل بلدة إذا غطم المظلوم قل المساء!

ibrahimhamidi

سوريا 2020... "شارع الإمام الخميني" في الميادين، و"مدرسة اردوغان" في الباب، و"كلية بوتي" في حميميم، و"منظمة أميركا" في الرقة.

Shaikha_Jo9

وحدها أمني من بعد الله، التي لها القدرة على إصلاح كل شيء مكسور، حتى قلبي.

تابعوا

OfficialHenedy

محمد هندي

تصريحات غيرت خطة التلميع

سياسية لبنانية تفضل إيران.. الارتدادات على تويتر

مغردون: تصريحات السياسيين يجب أن تغلب مصلحة الوطن على الحزب

على لسان خريش "يمثلها شخصيا ولا يمثل موقفنا الذي طالما عبرنا عنه مرارا تاييدا والتزاما بالمظلة العربية وعلاقة الأخوة اللبنانية العربية عبر التاريخ".

من جانب آخر، فتحت أجوبة خريش باب الجدل حول تصريحات المسؤولين "اللامسؤولية".

وقال مغرد سعودي منتقدا الحديث عنها:

جعلتوا منها مشهوره ومعروفه ومؤثرة سياسيا #مي-خريش للأسف نحن من نصنع أعداء لنا بالرد على كل من نطق.

ويقول معلقون إن "هذا النوع من الشخصيات العامة، لا يدرك حجم وخطورة ما يقوله لبيد بعدها في اتهام وسائل الإعلام ومستخدمي مواقع التواصل بأنهم ضخموا الموضوع أو أخرجوه عن سياقه!!".

ويطالبون بتدريب المسؤولين على ما يقولونه لأن غالبية السياسيين تخرجوا من مدارس حزبية ضيقة لا يهتمها مصلحة الوطن. وأقترح لبنانيون تنظيم دورات، يحاضر فيها متخصصون ويحضرها السياسيون تكون مهمتها الأساسية، كيفية التعامل مع وسائل الإعلام.

ويقول مغردون إن تصريحات خريش أوضحت بما بناء التيار الحر منذ أشهر. وفي يناير الماضي، أكدت مصادر مطلعة أن "التيار الوطني الحر" يعمل بطرق عذة على إعداد خطة جديدة لإعادة تسويق نفسه أمام الرأي العام، ورسم صورة مختلفة عنه وعن رئيسه جبران باسيل.

ويعرّف موقع التيار خريش بأنها "تشات على مبادئ العماد ميشال عون مؤسس التيار الوطني الحر" و"تؤمن بالعمل السياسي الحزبي كوسيلة لبناء الوطنية". كما أنها "واكبت جبران باسيل في ولايته الأولى والتزمت معه بتنفيذ المشروع السياسي للتيار الوطني الحر".

وكتبت الإعلامية اللبنانية جيسي المر:

أكبر مثال على ما يحصل عندما ننظر عن ثقافة بلد عموك ما زرتة! باعتبارها أنها لم تزر #السعودية ولا #إيران من قبل وطلع معها أنه بإيران في هامش من "الحرية" وأنها تختار #إيران لأنها "تحب حياة السجاد" مش معقول كمية الجهل والسطحية بالإجابات مش معقول.

ولم يصدر توضيح رسمي من التيار، بل تكفلت خريش بإصدار توضيح بالقول على حسابها على تويتر:

استضافني الإعلامي طوني خليفة بصفتي الشخصية في برنامجه "سؤال محرج".. لعبة البرنامج تتضمن فقرة المفاضلة بين دول وشخصيات عامة.. أجوبتي كانت جريئة وصريحة.. وهي تمثلني ولا علاقة لها برأي التيار السياسي الذي لي شرف الانتماء إليه.. هناك من اجتهد العالدة لتحريف أجوبتي في غير سياقها..

وعلى النائب وعضو كتل لبنان القوي النائب إلياس بوضعب على ما ورد في المقابلة، مؤكداً أن ما ورد

يتراسه جبران باسيل، والسعودية. كما يقولون إنها تصريحات "لامسؤولية" وضعت اللبنانيين في السعودية في ورطة بعد تعالي المطالب على تويتر، الموقع الأكثر شعبية في السعودية، بإعادتهم إلى بلادهم مصحوبين بورقة "مي خريش ستوظفكم في إيران".

واعتبر لبنانيون أنه ليس من حق خريش، بوصفها نائب رئيس حزب منه رئيس جمهورية بالإضافة إلى 30 نائبا في البرلمان الإدلاء بتصريحات تضرر اللبنانيين أكثر مما تنفعهم. وكتب مغرد في هذا السياق:

صباح الخير من الرياض وكل بلاد الاغتراب، أجوبتك صريحة ووقحة كمان. لما بتكوني بتمثلي حزب عنده رئيس جمهورية و30 نائبا عم يتناقصوا كل يوم وتشارك عنده رعايا موجدون بكل بلاد العالم وبالسعودية كمان ما بتقدري تجاوبني من منطلق الاحقاد الحزبية والشخصية #ارحموا- الاغتراب #ارحموا-لبنان.

ويعتبر "الوطني الحر" مقرباً من "حزب الله" وتربطهما وثيقة تفاهم تم توقيعها في العام 2006، بينما تتسم علاقة التيار بالسعودية بالبرودة، بسبب التحالف مع الحزب. وعد حساب:

ما تقوّه به #مي-خريش مش رأي شخصي.. هو عقيدة نقشت بين الوحيين.. هي باحت بما يدور في اجتماعهم.

تصريحات مي خريش، نائب رئيس التيار الوطني الحر، التي أصبحت محور حديث المغردين تفتح باب النقاش حول تصريحات المسؤولين الذين يجب أن "يمثلوا توجهات بلدانهم وليس أحزابهم".

بيروت - أثار اختيار نائب رئيس التيار الوطني الحر في لبنان، مي خريش إيران على السعودية، تفاعلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي.

فصلت خريش إيران على المملكة العربية السعودية، بعدما خترها الإعلامي طوني خليفة في الحلقة الأولى من برنامجه "سؤال محرج" بين الدولتين، حيث قالت "هذا سؤال محرج، أنا لم أزر أي من الدولتين، وأنا اختار إيران، ولا يتعلق الأمر بالسنة والشريحة كون الاثنين شركائي في الوطن".

فرد الإعلامي طوني خليفة عليها: "ولكن السعودية لها أفضال كثيرة على لبنان وتحتضن أكثر من 200 ألف لبناني قدرت عليه: أنا أحب حياة السجاد".

وعلى الفور تصدر هاشتاغا #مي-خريش و#أنا_أحب_حياة_السجاد الترنند على موقع تويتر في لبنان والسعودية.

وسخر منسق إعلامي في تيار المستقبل:

فخر "الصناعة العونية" على ما يبدو "حياة سجادات" على شاكلة مي خريش.. وشربل خليل #مي-خريش.

وأثارت المفاضلة هجوماً سعودياً على خريش، انخرط فيه أمراء سعوديون، وعقب الأمير السعودي، وقالت مغردة:

في مصر يوفق قيام إحدى الكنائس بتمثيل مشهد ذبح الأقباط في ليبيا، مستخدمة في ذلك أطفالا، صدمة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويظهر في مقطع الفيديو الذي انتشر على نطاق واسع، والذي تم تصويره داخل إحدى الكنائس، أطفال يؤدون مشهداً تمثيلياً لعملية ذبح الأقباط في ليبيا، وهي الحادثة التي وقعت فبراير 2015.

ويظهر في مقطع الفيديو الأطفال يرتدون ملابس برتقالية تشبه التي ارتداها شهداء ليبيا وقت إعدامهم، ويسبرون في طابور مؤد إلى الهيكل، وخلف كل واحد منهم شخص يرتدي ملابس سوداء أشبه بعناصر تنظيم داعش، ويمسكون في أيديهم مجسّدات للسكاكين التي قطعوا بها رؤوس الأقباط، ليرتمي كل طفل على جنبه وكأنه فارق الحياة، وسط أصوات الترنيمات القبطية.

وتسببت الصور التي انتشرت على نطاق واسع في إثارة استياء مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، معتبرين أنها تؤدي إلى نشر العنف والكراهية بين الأطفال.

«ذبح أطفال على طريقة داعش داخل كنيسة» تمثيلية تثير جدلا في مصر

وكانت صفحة مدرسة "الشهيد يحيى الأوغ الإبراهيمية" على فيسبوك قد نشرت صورة لتلاميذ في فناء مدرسة محاطين بجمهور من زملائهم وهم يحاكون الهجوم على مسجد الروضة في محافظة شمال سيناء حيث تركزت هجمات الفرع المصري لتنظيم الدولة.

سبق لتلاميذ في مدرسة إعدادية أن أعادوا تمثيل الاعتداء على مسجد الروضة الذي وقع خلال نوفمبر 2017 في سيناء

وفي الصور المتداولة، ظهر بعض التلاميذ وهم ممددون على الأرض يرتدون جلابيب بيضاء وبينهم تلميذ يرتدي ملابس أسود المسجد، وجميع ملابسهم ملطخة بلون أحمر تمثيلا للدماء. كما أظهرت الصور مجموعة أخرى من التلاميذ يرتدون ملابس سوداء واقفة ويحملون أسلحة غير حقيقية يؤدون دور المعتدين على المصلين.

إلى أن ما تم بثه من خلال هذا الفيديو ما هو إلا تحريض على العنف وإذاء لمشاعر الأطفال.

وأكدت السناباتي أن المجلس القومي للطفولة والأمومة سيخذ كافة الإجراءات اللازمة لحماية الأطفال وتقديم الدعم اللازم، لافتة إلى أنه تم إبلاغ الواقعة لمكتب حماية الطفل بمكتب النائب العام؛ لما تشكله هذه الواقعة من مخالفة للمادة 96 من قانون الطفل المصري في شأن تعريض الأطفال للخطر وإذاء نفسي للأطفال القاطنين على هذا التصرف وتوجيههم إلى ممارسة السلوك العدواني والعنف. وشددت على أن المجلس سيقدم الدعم النفسي للأطفال جراء ما تعرضوا له من إذاء وبث روح الكراهية لديهم.

وسبق لوزارة التربية والتعليم المصرية أن أوقفت مديرة مدرسة إعدادية بمحافظة الدقهلية (دلتا النيل) عن العمل بعد أن قام تلاميذها بإعادة تمثيل الاعتداء على مسجد الروضة الذي وقع نوفمبر 2017 في سيناء وأوقع 305 قتلى. وقال رضا حجازي رئيس قطاع التعليم العام بالوزارة إن قراره جاء لما أحدثته هذه الواقعة وصورها التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي من "ضجة".

وكتب حساب:

أطفال داخل كنيسة بمصر يمثلون دور ضحايا لـ"داعش"، من قام بمثل هذا العمل هو ليس بأقل من الدواعش أنفسهم بل أشد قسوة اتقوا الله في الصغار ولا تنتشروا جيلا معقدا.

واعتبر حساب آخر:

عنبر الخطرين جدا! ألا يمكن أن يكرر أي طفل الفعلة الشنعاء مع إخوته الأصغر أو زملائه وهو يظن أنها لعبة طريفة؟ لا يمكن أن يكون المسؤولون عن هذا المشهد عقلاء.

وعلى البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية على مقطع الفيديو المنتشر "أنا لا أعرف حتى الآن مصدر هذا الفيديو وفي أي كنيسة تم تصويره". وأضاف "هذا أمر مرفوض تماما، ويجب مساعلة من صوّره". وأدان المجلس القومي للطفولة والأمومة مقطع الفيديو المتداول. واستنكرت سحر السناباتي الأمين العام للمجلس هذه الواقعة وبشدة لافتة

(داخل) كنيسة بيمثلوا مشهد، شهداء ليبيا وفيه حد بيمثل ذبحهم بحاجة منتهي الجنان (الجنون) أطفال عمرهم لا يتعدى 10 سنين!



الأطفال ضحايا تمثيليات الأقباط والمسلمين

وقالت مغردة:

فيه اسكتش منتشر لاطفال جوا



الأطفال ضحايا تمثيليات الأقباط والمسلمين



كز العمر ينتهي رمادا



النيران تأتي على ما لم تأت عليه الحرب

السنة النيران تلتهم أشجار زيتون قبل قटाها في سوريا

المزارعون انتظروا الموسم بفارغ الصبر لتأمين قوتهم



تعزيزات لم تنقذ الأشجار

وتابع يقول، وهو يدير رأسه جانباً وهو في حالة صدمة، إن "كل شيء تضرر، كل شيء احترق حول البيوت وفي أماكن أخرى في أم الطيور، احترق كل شيء". وأضاف "هذه هي المرة الأولى التي نشهد فيها مثل هذه الكارثة.. بدأنا في صب الماء من الدلاء لإخماد النيران التي أتت على علف الحيوان من نخالة وتبن". وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً ومقاطع فيديو تظهر الحرائق مرفقة باسم "سوريا تاحترق". وانتشرت كذلك منشادات لاهالي الذين يطلبون المساعدة.

يتجول رئيس بلدية مشتي الحلو جوزيف عيد على الأراضي والمنشآت المتضررة، ويتسّرع على المنتزهات الخالية والتي كانت تزدهم بالمصطافين أواخر الصيف.

ويقول "تسببت الحرائق بأضرار كبيرة. تحتاج الأراضي إلى سنوات كي تعود إلى ما كانت عليه".

انتظر قطف الموسم الجديد الذي يبدأ هذا الشهر بفارغ الصبر لتأمين قوته من زيت وزيتون. ويقول "كنا نعول كثيراً على هذا الموسم لنعوّض خسارتنا المتتالية (..) كان الزيتون ناضجاً وحباته كبيرة، ولولا الحرائق لكنا نستعد الآن لبدا جنيته".

بحسب تقديرات أولية نشرها أوتشا، تضررت قرابة 28 ألف أسرة، أي 140 ألف شخص، بمنزلها أو ممتلكاتها أو أراضيها الزراعية جراء الحرائق.

وفي مشتي الحلو وحدها، تضرر أكثر من 65 مزارعاً، بينهم علي عيسى (47 عاماً). على صخرة صغيرة، يجلس المزارع ويسند ظهره على شجرة محروقة. ينظر إلى الطرف الآخر من البلدة الذي طاله الحريق أيضاً، ويقول "مرت علينا ظروف صعبة كثيراً خلال الحرب، لكن كل ما جرى في كفة.. وهذه الحرائق في كفة أخرى. نحن أمام كارثة حقيقية".

تضررت قرابة 28 ألف أسرة، أي 140 ألف شخص، بمنزلها أو ممتلكاتها أو أراضيها الزراعية جراء الحرائق

يوضح عيسى بعد تفقده الأضرار في أرضيه، أن شجيرات عدّة نجت من الحريق الكبير. ويصرّ على إعادة زراعة الزيتون فهو "شجر مبارك ومقدس، وهو لقمة عيشنا". ويضيف "سنعود لزراعته مجدداً، لكن ليس لشاكال نحن منه، بل ليأكل منه أبنائنا". ورغم سنوات الحرب، تحافظ سوريا على إنتاج مقبول من زيت الزيتون. وتوقعت وزارة الزراعة

خبرييك، ظروف العمل على إخماد الحريق بأنها كانت صعبة للغاية. وأشار إلى أنهم تلقوا مساعدة من محافظات أخرى للتعامل مع الظروف التي كانت صعبة حيث كانت الرياح شمالية شرقية وجافة وكانت الطبيعة الجغرافية للمناطق صعبة أيضاً، مما جعل من الصعب على سيارات الإطفاء الوصول إلى النار.

ووسط تلك الظروف، وجه رئيس الوزراء السوري حسين عرنوس، كافة الوزارات المعنية والجهات التابعة لها وفرق الإطفاء والدفاع المدني في كافة المحافظات بتقديم الدعم والمساعدة في إخماد الحرائق.

ولم تصدر السلطات حصيلة رسمية لحجم الخسائر، إلا أن تقديرات أوردها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوتشا) في تقرير الأحد، أفادت عن تدمير أكثر من تسعة آلاف هكتار من الأراضي الزراعية والغابات والبساتين وأشجار الزيتون. ورغم مضي يوم كامل على إخمادها، لا يزال الدخان يتصاعد من بين رماد الغابات المحترقة في أرياف طرطوس واللاذقية. وتحولت مساحات واسعة من الجبال المحيطة إلى كتل سوداء ضخمة.

أمضى ديب عمره في زراعة الزيتون والعناية به في منطقة مشتي الحلو. وجرأ الصعوبات الاقتصادية التي تشهدها سوريا،

يعيش الفلاحون منتظرين مواسم محصول مزارعهم التي يدخرون منها مؤونتهم ويبيعون ما زاد عن حاجتهم لتأمين متطلبات حياتية أخرى، لكن المزارعين السوريين الذين كانوا يستعدون لجني الزيتون، تفاجئهم السنة النيران التي أتت على أشجارهم ووصلت إلى منازلهم.

من الغابات والأراضي الزراعية قال عنها المزارع كنعان دوبا (50 عاماً) من قرية سنبله في ريف اللاذقية، لوكالة أنباء شينخوا، "إن الحريق كان قويا إلى درجة أنه لا شيء يمكن أن يوقف طريقه.. النيران اجتاحت الأراضي الزراعية والغابات.. لا شيء يمكن أن يقف في وجهها ولا حتى الجرافات أو شيء آخر.. كانت الرياح قوية والنار لم تترك شيئاً.. لم تبق هناك أشجار لتجلس في ظلالها".

وبنزلت فرق الإطفاء وأهالي المناطق المتضررة جهوداً جبارة لإخماد الحريق، وهي مهمة صعبة نظراً للطبيعة الجبلية الصعبة والوعرة لتلك المناطق. ووصف مدير دائرة الزراعة في اللاذقية منذر

طرطوس (سوريا) - أصيب المزارعون والأسر بالصدمة جراء الخسائر التي تكبدها خلال الحريق الذي التهمت فيه النيران محاصيلهم ووصلت إلى منازلهم في مناطق ريف محافظتي اللاذقية وطرطوس شمال غربي سوريا وكذلك في ريف محافظة حمص وسط البلاد.

وكانت الأكثر تضرراً محاصيل الزيتون التي كان من المقرر جنيها من قبل المزارعين في الشهر المقبل لاستخراج زيت الزيتون السوري الشهير.

ولم يبق لسهيل ديب أي من أشجار الزيتون التي ورثها عن والده في محافظة طرطوس في غرب سوريا، بعدما التهمت السنة النيران قبل موعد قطفها، في إطار سلسلة حرائق أتت على مناطق واسعة في البلاد.

يحاول ديب (61 عاماً) أن يخفي أغصان أشجار الزيتون المحترقة، على أمل أن يجد فيها طراوة تدل على عدم احتراقها بالكامل، لكنها تتكسر بين يديه.

يقول متنبهاً بحسرة "كانت لدي مئة شجرة، لم يبق منها أي شيء.. كلها أصبحت رماداً"، مضيفاً "لم أشاهد طفلة حياتي حريقاً مائلاً".

اندلعت حرائق ضخمة منذ فجر الجمعة في مناطق عدة، أتت على الآلاف من الدونمات



الخوف من سطوة الأتراك يساور سوريين يتوقون للعودة إلى الحسكة

ولفت إلى أنّ الفصائل استولت على منازل وأراض وممتلكات ونهبها دون أي ضرورة عسكرية ظاهرة.

وتخلت سلطنة محمد (42 عاماً) عن فكرة العودة إلى رأس العين، حيث تم تدمير منزلها. وشرعت في الإعداد لبناء مطبخ منفصل عن خيمتها المكتظة بـ14 فرداً من عائلتها.

تقول، "قربتنا احترقت... حتى وإن كان لدينا أمل في العودة، إلى أين سنذهب؟ لم تعد هناك بيوت أو جدران أو حتى أبواب ونوافذ".

وتسأل بحرق، "ماذا يعني المستقبل؟ ما لم تكن موجودين بين أهلنا وعلى أرضنا؟"، إلا أن الأبناء عن عمليات خطف وتجاوزات تحول دون العودة.

وتشاركها قمره (65 عاماً)، النازحة من ريف رأس العين، المخاوف ذاتها.

في الخيمة حيث يحيط بها أحفادها، تخرج قمره مفتاحاً من حقيبة صغيرة، وتقول "أحضرت مفتاح منزلي". وتضيف، "إذا متّ قبل أن أعود، أريد أن يدفنوا معي هذا المفتاح".

نازحون ومنظمات حقوقية يتهمون المقاتلين الموالين لأنقرة بارتكاب أعمال نهب وسرقة ومصادرة منازل وتنفيذ إعدامات



كرسيها المتحرك. وتحرص يومياً على اصطحابها إلى المدرسة، خشية ألا تتعلم بناتها "كنبات جيها".

في خيمة مجاورة، تقول السيدة الكردية شمسة عبدالقادر (40 عاماً)، وهي أم لسبعة أطفال، إنها لا تتخيل نفسها تعيش بقية عمرها في المخيم.

وتضيف باللغة الكردية، "تفكر ليلاً ونهاراً في العودة إلى منازلنا في رأس العين، أفضل أن أموت في بلدي على العيش في هذا المخيم.. إنه أشبه بقبر".

لكنها في الوقت ذاته، تخشى العودة إلى العيش تحت سيطرة الجنود الأتراك والفصائل التابعة لهم، واصفة إياهم بـ"المرتقة".

وتقول، "إنهم أعداؤنا، يقتلون الناس ويخطفون النساء ويسرقون بيوتنا ولا أحد يمنعهم".

وحذرت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة الشهر الماضي من تزايد مستوى العنف والجريمة في مناطق سيطرة القوات التركية، ومن احتمال ارتكاب الفصائل الموالية لأنقرة "جرائم حرب".

وقالت، إنها وثقت "نمطا مقلقا من الانتهاكات الجسيمة" مع تزايد عمليات القتل والخطف ومصادرة الممتلكات والإخلاء القسري.

ولعلّ أصعب ما تمر به وضحة هو رؤية بناتها الضلال، وبينهن روسلين التي تعاني من شلل في ساقيها، يكبرن في خيمة جهدت قدر المستطاع لجعلها أشبه بمنزل؛ فوضعت في إحدى الزوايا أدوات المطبخ وجعلت من زاوية ثانية مكاناً للجلوس وثالثة للنوم.

وتوضح، "يبدو المستقبل أسود (...). أفكر دائماً بمستقبل بناتي إذا بقي الوضع على حاله، وبماذا سيشتغلن إذا خرجن من هنا ورأين كيف يعيش الناس في الخارج".

ويعتريها القلق خصوصاً إزاء مستقبل روسلين التي تجلس على

لأنقرة بارتكاب أعمال نهب وسرقة ومصادرة منازل وتنفيذ إعدامات، على غرار ما حصل في منطقة عفرين عام 2018 إثر سيطرتهم عليها.

ورغم كونها عربية إلا أن عائلة وضحة تشعر بالقلق من العودة إلى رأس العين، خشية اتهام زوجها بـ"التعامل مع الأكراد" خلال سنوات سيطرتهم على المنطقة الحدودية، إضافة إلى دمار منزل العائلة.

تقول وضحة "أحاول أن أنسى، لكن كيف يُمكن للمرء أن ينسى منزله وجهد عمره؟".



مصير غامض هنا وفي الديار

الحسكة (سوريا) - داخل مخيم يعج بالنازحين قرب مدينة الحسكة في شمال شرق سوريا، ولدت بيرفان قبل خمسة أشهر دون أن تحظى كشيقيتها بدفء المنزل في مدينة رأس العين، التي فرّت منها عائلتها قبل عام جراء هجوم تركي واسع على المنطقة.

تقول والدتها وضحة شيرموخ (29 عاماً)، من خيمة العائلة في مخيم وأشو كاني الذي يضم نازحين أكراداً وعرباً من منطقة رأس العين، "ولدت ابنتي بيرفان قبل أشهر في المخيم، لم تر منزلها، بل خيمة".

وتسال متعجبة "كيف يمكن أن تكون الحياة بالنسبة إلى طفلة ولدت ونشأت في خيمة؟". وأفردت عائلة شرموخ من بين عشرات الآلاف الذين فروا من منازلهم، على وقع هجوم واسع شنّه تركيا مع فصائل سورية الموالية لها في أكتوبر.

وانتهى الهجوم بعد أسابيع، بواسطة أميركية واتفاق مع روسيا، بعد سيطرة تركيا على منطقة حدودية بطول 120 كيلومتراً تمتد بين رأس العين (شمال الحسكة) وتل أبيض (شمال الرقة).

ورغم أن الكثير من النازحين عادوا أدراجهم إلى المنطقة ذات الغالبية العربية، إلا أن آخرين ما زالوا يعانون في مخيمات النزوح إما لأنهم فقدوا ممتلكاتهم أو خوفاً لأسباب عدة.

ويتهم نازحون أكراد من المنطقة ومنظمات حقوقية المقاتلين الموالين

التونسيون يفضلون الطلاق على الزواج السام

أسباب متعددة تضاعف منسوب الرغبة في الانفصال



بداية جديدة لم لا

لمشكلات العلاقة الزوجية التي لا يمكن إصلاحها، ويمكن أن تتم هذه الخطوة بشكل حضاري وإيجابي بما لا ينعكس سلبا على مستقبل الأطفال، منبهين إلى أن الطرف الذي يقرر الطلاق بعد أن تنتهي به كل السبل للإصلاح، ينبغي أن يراجع أخطأه، والتفكير في إنهاء هذه العلاقة بأقل الأضرار لصالح طرفي العلاقة والأبناء خاصة.

ولفت الخبراء إلى أن غالبية الأزواج في المجتمعات العربية لا يعترفون بالطلاق الإيجابي والحضاري الذي تعطى فيه الأولوية لمصلحة الأبناء ومحاولة الحفاظ على علاقة سليمة بعد الانفصال يسودها الاحترام والتواصل.

ولفتوا إلى أنه في الكثير من الحالات تتواصل المشاحنات بين الأزواج بعد الطلاق وتتعرض المطلقات إلى العنف اللفظي وحتى الجسدي وحتى القتل في بعض الأحيان، وذلك لعدم تقبل بعض الأزواج فكرة الانفصال.

الطلاق، ولفتوا إلى ضرورة إنهاء العلاقة الزوجية السامة مثل الخيانة، والإساءات اللفظية والجسدية، وتهديد أمن الأسرة المادي، والعنف ضد الأطفال.

ويفضل الكثير من الآباء والأمهات فكرة البقاء متزوجين أو الدخول في الطلاق الصامت، على الرغم من علاقتهم غير السعيدة بسبب قلقهم حول تأثير قرار الانفصال على أطفالهم، ولكن العديد من الأبحاث تثبت أن غالبية حالات الطلاق ليس لها آثار طويلة المدى على الأبناء، وخاصة إذا تم التعامل معها بكيفية سليمة.

وكشفت دراسات أن حوالي 80 في المئة من أطفال الطلاق يتأقلمون جيدا، ولا تبدو هناك آثار سلبية دائمة على درجتهم أو على التكيف الاجتماعي أو الصحة العقلية.

وأكد مختصون أن الطلاق يكون في الكثير من الأحيان الحل الأنسب

فيه الكثير من الجوانب السلبية، إلا أنه ربما يكون الحل الأنسب للكثير من الأسر التي تصل خلافتها إلى طريق مسدود ويتبنى شركاء الحياة فيها جميع أساليب العنف اللفظي والجسدي والجنسي، مما يجعل فكرة الانفصال تصبح إيجابية أكثر، ويمكن أن تكون لها منافع أكثر من المضار.

لكنهم أشاروا إلى أن الكثير من الآباء والأمهات الذين يعيشون في صراعات مستمرة يتجنبون الإقدام على هذه الخطوة وذلك للحفاظ تماسك الأسرة. أما الأبناء فإنه نتيجة لما يتعرضون إليه من خلافات وشجارات وعنف داخل الوسط الأسري والذي تكون تأثيراته سلبية على صحتهم النفسية، فإن الطلاق ربما يكون تأثيره أشد من الانفصال الإيجابي.

كما أوضحوا أن جميع التأثيرات الصحية والنفسية والمادية، لا تؤثر أبدا على المشاعر الإيجابية بعد

صحية تنتنزل في إطار تحولات المجتمع، ومن يرى أنه ظاهرة أصبحت تهدد كيان المجتمع التونسي أكثر من أي وقت مضى.

وأفاد البشير النوري أخصائي علم النفس في تصريح لـ"العرب"، بـ"أن ظاهرة الطلاق تزايد، وهناك من يعتبرها مؤثرة في الأسر بينما يعتبرها البعض الآخر علامة للتقدم والتطور، وهو مفهوم متداول عند النخبة المثقفة خصوصا من يتميزون بمستوى علمي وجامعي جيد".

وأضاف النوري "في بعض الأحيان يكون التأثير سلبيا جدا على فئة الأطفال بعد الطلاق ما يخلف حالة من الاكتئاب والقلق والأمراض النفسية، في المقابل هناك من يعتبر أن الطلاق يوكّل لأحد الطرفين مهمة اصطحاب الأبناء معه وتخليصه من تداعيات الخلافات والشجارات العائلية"، وقال مختصون إن اتخاذ قرار الانفصال

يعكس ارتفاع نسب الطلاق في تونس، وجود عدة اختلالات ومشاكل داخل الأسر، إلا أن قرار الانفصال بالنسبة إلى الكثيرين لا يخلو من جوانب إيجابية تعود بالنفع على طرفي العلاقة وخصوصا الأبناء.



خالد هودي صحافي تونسي

تونس - كشفت آخر الإحصائيات الصادرة عن الهياكل الرسمية في تونس ارتفاع نسب الطلاق خلال الأعوام الأخيرة، ما يندّر بتفكك أسري يهدد توازنات المجتمع، إلا أنه في مقابل ذلك فإن الكثيرين يعتبرون أن الانفصال قد تكون له آثار إيجابية تخلص الطرفين من علاقة سامة وتجعلهما يبدآن حياتهما من جديد.

وطرحت الأرقام المفزعة لنسب الطلاق في الأسر التونسية عدة أسئلة بشأن الأسباب التي دفعت إلى ارتفاعها، وما ينجّر عنها من تفكك أسري، وغياب تقاسم الأدوار والمسؤوليات بين الأزواج وفقدان التوازن العائلي.

ويهدد ازدياد حالات الطلاق مستقبل الأسرة في ظل وجود تحديات اجتماعية واقتصادية ونفسية.



نزيهة العبيدي قيمة الحوار والتواصل والمصارحة تغيب بين الشريكين

ويرى أخصائيو علم الاجتماع والعلاقات الأسرية أن حجم الضغوطات اليومية التي يعاني منها الزوجان على تنوع أبعادها، عكر أجواء الانسجام داخل الأسر، وفرض مناخا جديدا يهدد الاستقرار والتوازن داخل الفضاء العائلي.

وأفادت نزيهة العبيدي وزيرة شؤون المرأة والأسرة والطفولة السابقة، بـ"أن ارتفاع حالات الطلاق مفاده هو أن الطلاق في تونس بالقانون شأنه شأن الزواج، ولا يوجد زواج على خلاف الصيغ القانونية، ويعود أساسا إلى غياب الاستعداد النفسي والاجتماعي من الطرفين (الرجل والمرأة) للتعايش مع الحياة الزوجية، فضلا عن عدم الإدراك الجيد لمفهوم الزواج وما يتطلبه من حقوق وواجبات".

وأضافت العبيدي في تصريح لـ"العرب"، "تغيب قيمة الحوار والتواصل والمصارحة بين الشريكين

لماذا يتأخر الطفل في الكلام



موضة

الجمبسوت نجمة موضة الخريف

تمثل الجمبسوت نجمة الموضة النسائية هذا الخريف لتمنح المرأة إطلالة أنيقة ومريحة وذات طابع عملي. وأوضحت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن الجمبسوت عبارة عن أفرول ذي أكمام طويلة وصف أزرار، كما أنها تأتي مصنوعة من خامات مريحة كالفسكوز وقصة انسيابية مع حزام يسلط الضوء على الوسط.

وبالنسبة للألوان، فإن الجمبسوت تكتسي هذا الموسم بالأزرق الليلي الداكن، الذي يمتاز بأنه يناسب كل أنواع البشرة والوان الشعر.

وتمتاز الجمبسوت بتنوع إمكانيات التنسيق؛ حيث يمكن تنسيقها مع حذاء ذي كعب عال أو بوت فخم للحصول على إطلالة أنيقة، كما يمكن تنسيقها مع حذاء رياضي للحصول على إطلالة كاجوال.

ويكسو اللون البني ملابس خريف/شتاء 2021/2020 ليمنح المرأة إطلالة دافئة. كما أوضحت «إن ستايل» أن البني يطل هذا الموسم بطيف لوني واسع يشمل لون الكاكو والشوكولاتة والموكا والبنديق والبني المائل للصدأ، مشيرة إلى إمكانية تنسيق هذه الدرجات مع بعضها البعض أو مع الألوان الفاتحة كالبيج ودرجات الكريمي للحصول على إطلالة متناغمة.

وتكتمل أناقة وفخامة الملابس باللون البني مع الحلي والإكسسوارات المitalك، التي تتألا ببريق الذهبي أو البرونزي.

والإجراءات والأشياء والمشاعر التي تصفها.

ولفتوا إلى أن التحدث مع الطفل يمكن أن يساعد على تطوير لغته وتواصله، مشيرين إلى أن الآباء الذين يتحدثون كثيرا مع أطفالهم الصغار يستخدمون الكثير من الأصوات والكلمات المختلفة. وعندما يسمع الأطفال المزيد من الكلمات المختلفة، فإن هذا يحسن من فهمهم للغة، كما أنه يزيد من عدد وتنوع الكلمات التي يفهمونها ويستخدمونها.

يعتبر الطفل متأخرا في الكلام إذا كانت ثروته اللغوية أقل من 50 كلمة في عمر عامين ولا يستطيع بناء جمل من كلمتين

وأفادوا أن الأمر لا يتعلق فقط بمهارات لغوية أفضل؛ فالتحدث مع الأطفال يساعد أدمغتهم على التطور، ويمكن أن يساعد الأطفال على تحسين أدائهم في المدرسة عندما يكبرون. وسوف يتعلم طفلك أيضا التحدث من خلال مشاهدة كيفية تواصلك مع الآخرين، إذا تحدثت بطريقة إيجابية، فسيتعلم طفلك التحدث بإيجابية مع الآخرين.

وأوضحوا أن الطفل يستوعب منذ الولادة كمية هائلة من المعلومات حول الكلمات والتحدث، فقط من خلال الاستماع ومشاهدة الحديث.

ومن الأسباب الكامنة وراء تأخر الكلام عند الأطفال الأسباب العضوية مثل اللسان المربوط، وهي مشكلة شائعة جدا، حيث يولد الكثير من الأطفال ومقدمة السنتمهم مربوطة بحزام نسيجي إلى أسفل، وتحتاج هذه المشكلة إلى عملية بسيطة جدا.

وكشفت الدراسات أنه غالبا ما توجد مشكلات النطق واللغة عند الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، كما أن الإعاقات الذهنية قد تكون سببا في تأخر الكلام عند الأطفال.

ويمكن أن تؤثر بعض الاضطرابات العصبية في العضلات اللازمة للتحدث، وتشمل هذه المشاكل، الشلل الدماغي أو إصابات في الدماغ، بالإضافة إلى الأسباب النفسية أو الخاطبية مثل التلعثم وعدم القدرة على نطق الحروف من مخارجها، ويمكن أن تكون بسبب عدم التحدث مع الصغير، أو تخويفه باستمرار، أو بسبب حزنه لفقدان فرد من العائلة.

وقال الخبراء إن الآباء وأفراد الأسرة ومقدمو الرعاية، هم أهم المعلمين ونماذج التواصل لدى الأطفال، ولا يتطلب الأمر تطبيقات أو مقاطع فيديو، أو أدوات خاصة أخرى لتحقيق أقصى استفادة من هذا الوقت الحاسم، فقط التفاعلات اليومية مع الأطفال بإمكانها مساعدتهم على بناء أدمغتهم ودعم تطوير اتصالاتهم.

وأكدوا أن تحدث الأمهات أكثر ما يمكن مع الطفل، خلال انشطتهن اليومية، بوضوح وبشكل طبيعي واستخدام الكلمات الصحيحة، سوف يعلم الطفل ربط الكلمات التي تقولها بالأشخاص

في المتوسط 50 إلى 150 كلمة. وفي عمر 3 سنوات يتمكن الطفل من تكوين جمل تتألف من عدة كلمات ويكون بمقدوره التعبير عن كل ما يرغب في قوله.

وإلى جانب العلاج لدى أخصائي تخاطب، يمكن للوالدين مساعدة الطفل من خلال قراءة القصص صوتيا في شكل حوار، مع مراعاة الجانب النفسي للطفل من خلال الصبر عليه وعدم توبيخه أو الضغط عليه.

وقال الخبراء إنه على الرغم من أن تأخر الكلام عند الأطفال يمكن أن يشير إلى تأخر في النمو أو مشكلة جسدية، إلا أنه قد ينتج عن مشاكل بسيطة وغير مرضية، منبهين إلى أن معظم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثانية والثالثة، يمكن فهم معظم كلامهم من قبل الأسرة ويستطيعون التحدث بعبارات أو جمل مكونة من كلمتين أو ثلاث كلمات.



التحدث مع الأطفال يساعد أدمغتهم على التطور

الرجاء يكسر صيام 7 سنوات ويتوج بطلا للدوري المغربي

الزيات: الموسم لن ينتهي والرجاء لم يقل كلمته الأخيرة



خطوات الأبطال

عاد الرجاء البيضاوي بطلا للدوري المغربي بفوز مثير على الجيش الملكي، في الجولة الختامية للمسابقة. ولعب نجم الرجاء عبدالإله الحافظي دور البطولة في هذه المباراة إذ سجل هدفي فريقه. ومكن هذا الهدف الرجاء من الفوز بدرع الدوري رقم 12 في تاريخه.

الرباط - قاد لاعب الوسط الهجومي

عبدالإله الحافظي فريقه الرجاء البيضاوي إلى لقبه الأول منذ سبعة أعوام والثاني عشر في تاريخه، بتسجيله ثنائية الفوز على ضيفه الجيش الملكي 2 - 1 في المرحلة الثلاثين الأخيرة من الدوري المغربي لكرة القدم.

وسجل الحافظي الهدفين في الدقيقتين 62 والـ90، فيما سجل العاجي جوزيف غيد كونادو (د 42) هدف الجيش الملكي.

لاعب الوسط عبدالإله الحافظي قاد فريقه الرجاء البيضاوي إلى لقبه الأول منذ سبعة أعوام والثاني عشر في تاريخه

وبلغت الإثارة ذروتها في المرحلة الأخيرة مع انحصار المنافسة على اللقب بين الثنائي الرجاء البيضاوي وجاره وغريمه التقليدي الوداد البيضاوي بطل الموسم الماضي، ونهضة بركان.

وكان مصير اللقب بين يدي الرجاء البيضاوي كونه يتقدم بفارق نقطة واحدة أمام غريمه الوداد وبفارق ثلاث نقاط أمام نهضة بركان، وبالتالي كان فوزه بالكلاسيكو أمام الجيش الملكي سيضمن له اللقب، بغض النظر عن مباراة جاره مع الوداد مع مضيقه الفتح الرباطي، ونهضة بركان أمام مضيقه أولمبيك أسفي.

ووعد الرجاء البيضاوي نفسه متخلفا بهدف كونادو في الدقيقة الـ42، والآخر ذاته بالنسبة لجاره الوداد الذي استقبلت شبابه هدفًا من ركلة جزاء انبرى لها الكاميروني جان جوزيف كومبوس بنجاح، لكن العاجي غباغبو جونيور ماغبى أترك التعادل للوداد بعد تسع دقائق، فيما تقدم نهضة بركان على مضيقه أولمبيك أسفي بهدف لمهاجمه محسن ياجور.

الوداد لن يتأثر قاريا بخسارة الدوري المحلي

القاهرة - أكد الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني، المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي المصري أنهم لا يشغلون تفكيرهم بخسارة منافسهم الوداد البيضاوي للقب الدوري المغربي لمصلحة الرجاء. وقال موسيماني في مؤتمر صحفي بعد التعادل السلبي مع بيراميدز "نستعد بقوة لمواجهة الوداد المغربي في الدور قبل النهائي لدوري أبطال أفريقيا، ولا ن فكر على الإطلاق في خسارة الأخير لقب بطولة الدوري المغربي، لكن الفريق المغربي سيعمل على تجهيز اللاعبين ليكونوا أكثر هدوءًا وتركيزًا خلال

المواجهة المرتقبة بين الفريقين المقرر لها السبت المقبل".

وأكد أن الفريق المغربي لن يتأثر بفشله بالتتويج بلقب الدوري ولكن سيفكر في كيفية العبور إلى المباراة النهائية بدوري أبطال أفريقيا.

وأضاف أن فريقه قدم مباراة جيدة أمام بيراميدز، مشيرًا إلى أن الفريق يستعد بقوة لمواجهة الوداد المغربي. وأوضح أن لاعبيه ظهروا بشكل جيد على صعيد الالتزام الخططي والروح والأداء القويين أمام منافس قوي ومميز، والفريق خلق فرصا عديدة للتسجيل خلال المباريات الماضية، وحافظ على

شبيبة القبائل ينفي الاتصال بجمال مناد

رغم تمسك شبيبة القبائل ببقاء يامن الزلفاني إلا أن المدرب التونسي يواجه مشكلة حقيقية كونه لا يمتلك الإجازة المطلوبة

كشف شبيبة القبائل عن جدول مبارياته الودية التي سيلعبها خلال معسكره الإعدادي بمدينة آقبو شرقي الجزائر.

إنجاز جيمس يضعه على خطى جوردان

ويحرز برونزية 2004 ثم ذهبيتي 2008 و2012. وأصبح جيمس رابع لاعب في التاريخ يبلغ النهائي عشر مرات مقابل 12 لراسل، 11 لسام جونز (بوسطن) و10 لأسطورة ليكرز كريم عبدالجبار. لكن هل يمنح نقاء مشوار جوردان في النهائي (6 من 6) أفضلية على طول عمر وتنوع نجاحات جيمس؟ هل يهّم ذلك؟ هل يمكن لكل لاعب منهما أن يكون ملك عصره؟

وعُرد إيزياه توماس، الغريم التاريخي لجوردان، الخميس "اللاعب الأفضل والأكثر كمالا الذي شاهده في حياتي هو ليريون جيمس. لقد اجتاز اختبار العين والأرقام تؤكد ما شاهدته عيناى في كل فئة إحصائية.



والجوهرة النادرة في تشكيلة المدرب فيل جاكسون. مستفيدا من فقاعة مالية وتعاقبات خيالية كان جوردان من أبرز روادها، نجح ليريون في قيادة أكثر من ناد إلى اللقب، ففتشُورت أدواره داخل وخارج الملعب.

وإذا كان مجرد إحراز اللقب هو الذي يقرّر هوية أفضل لاعب في تاريخ الدوري، كان عملاق بوسطن في الستينات بيل راسل سيحزّن هذه الجائزة مع 11 لقبًا في 13 موسما. أي أكثر من جوردان وجيمس مجتمعين.

رفع جوردان مكانة الدوري عالميا، بعد قيادته "الفريق الحلم" (دريم تيم) في أولمبياد برشلونة 1992 لإحراز الميدالية الذهبية، قبل أن يسير جيمس على خطاه

الجزائر- نفى نادي شبيبة القبائل الجزائري لكرة القدم ما وصفه بـ"شائعة" الاتفاق مع المدرب جمال مناد، لتدريب الفريق الأول خلفا للتونسي يامن الزلفاني.

وذكر شبيبة القبائل في بيان أن هذه الشائعة التي يتم تداولها في مواقع التواصل الاجتماعي وتناقشتها بعض وسائل الإعلام، تؤكد "رغبة البعض من أصحاب النوايا السيئة في السعي بأي ثمن كان لزرع الشك لدى الجهاز الفني الحالي للفريق".

لوس أنجلوس - أعاد "الملك" ليريون جيمس إحياء مسألة ما إذا كان هو أو مايكل جوردان أعظم لاعب في تاريخ دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، بعد قيادته لوس أنجلوس ليكرز إلى لقب 2020 والتتويج أربع مرات كقائد مميز مع ثلاثة أندية مختلفة.

وسرق جيمس الأضواء في المباراة السادسة ضد ميامي هيت (4-2)، عندما كان يخوض النهائي العاشر في مسيرته الزاخرة ويحرز لقب أفضل لاعب في الدور النهائي للمرة الرابعة.

وكان جوردان قد أحرز لقب الدوري ست مرات في ست نهائيات مع شيكاغو بولز في تسعينات القرن الماضي، تخللها توقف وجيز بين ثلاثيتين مع الفريق الأحمر والأسود، حيث احترق البيسبول إثر وفاة والده.

وتطور لعب جوردان مع الوقت، فأصبح صانع اللعب القادر على الارتقاء فوق كل الخصوم، ومصدر إلهام لزملائه، ولو بقسوة أحيانا، فكان العلامة الفارقة

الرياض - ذكر تقرير إخباري أن

الصربي فلادان ميلوفيتش المدير الفني لفريق أهلي جدة السعودي لكرة القدم، سيحدد مصير الألماني ماركو مارين لاعب الفريق خلال اليومين المقبلين.

وأوضحت صحف سعودية أن ميلوفيتش اجتمع مع إدارة الأهلي ووعد باتخاذ قرار حول اللاعب سواء ببقائه أو رحيله خلال 48 ساعة. وأوضح المدرب الصربي في اجتماعه مع الإدارة أنه في حال قرر الاستغناء عن خدمات مارين، فسيحدد بديله مباشرة وذلك من أجل التعاقد معه قبل انطلاق الموسم الجديد.

وكان مارين انضم إلى الأهلي قادما من ريد ستار بلغراد الصربي بداية الموسم الماضي، كما سبق له اللعب لأندية بروسيا مونشنغلادباخ وتشيلسي وفيردر بريمن وإشبيلية، كما شارك مع المنتخب الألماني في كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا. ويستعد أهلي جدة لانطلاق منافسات الموسم الجديد من الدوري السعودي، حيث سيواجه فريق الباطن يوم الأحد المقبل في المرحلة الأولى من المسابقة.

حقيقة الرحيل

من ناحية أخرى كشف عبدالإله مؤمنة، رئيس أهلي جدة، حقيقة رحيل عمر السومة ومحمد العويس عن النادي، ورغبته في التعاقد مع أحمد موسى وبيتروس وكارلوس إدواردو، وسط حديث مطول عن مستجدات النادي. وقال مؤمنة "في فترة إدارتي للنادي، الأمير منصور بن مشعل دعم الأهلي تقريبا بـ13 مليون ريال، وقبلها 25 مليون ريال، وهو يمثل نسبة كبيرة من ثقل الجمعية العمومية، والأندية تحتاج الدعم غير المشروط".

وتابع "التوازن المالي في الأندية الكبيرة يغضب الجمهور بعض الشيء، والانتزاسات المالية التي حصرتها على النادي 200 مليون ريال.. الأهلي أبرم عقودا كبيرة للغاية في الفترة الماضية، وليس لها مردود مالي". وواصل "لا أفرق بين الهلال والنصر في التعامل، فكلاهما أندية كبيرة، واجتمعت مع عبدالفتاح عسيري قبل 4 شهور من دخوله الفترة الحرة، لكنه بالغ في طلباته المالية (12 مليون ريال) للتجديد، ودخل الاجتماع وهو متخذ قراره، وأحمد عيد اقترح علينا الاستفادة من بيعه".

وعن حقيقة عرض فئائي النصر أحمد موسى وبيتروس على الأهلي، وكذلك ملف محمد العويس، أجاب مؤمنة "علاقتنا بالنصر جيدة، وبيتروس لم يعرض علينا بصفة رسمية، والمدرب

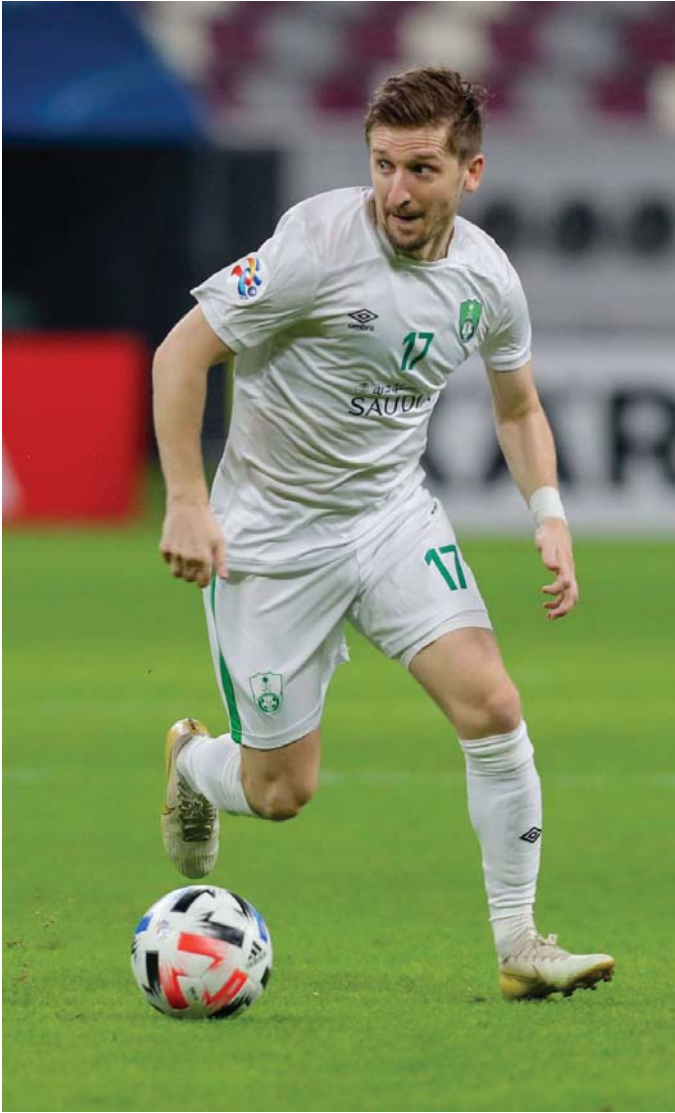
ميلوفيتش يحسم مصير مارين مع أهلي جدة

فلادان ميلوفيتش رفض أحمد موسى، قبل مشاركتنا في ما تبقى من دور المجموعات أسبويًا.

وأضاف "الأمر نفسه ينطبق على جناح الشباب أسبيريا، حيث رفضه المدرب بحسب قناعته الفنية، ولم يكن هناك عرض رسمي من النصر لـمحمد العويس".

وبخصوص حسين عبدالغني ومصيره مع الأهلي قال "حسين حالة استثنائية ويتبع من كثرة الإخلاق، وأتمنى استمراره مع الفريق.. لأعبو الأهلي لهم مواقف مشرفة مع الإدارة

بعدد من التنازلات، وأرجأت ملف حسين إلى حين جلوسى معه، نظرا لتاريخه الكبير". بشأن مواقف يوسف بلايلي ودجانيشي تفاريس ودي سوزا، قال "من أول أسبوع لي في الإدارة، تسلمت



في الاتجاه الصحيح



كروش الشرطة متهمة بتفشي الجريمة في الهند



بطن نظام غذائي مضطرب

الذين لا يعملون على تخفيض وزنهم. وفي كاراتاكا، تم تهديد مفرطي البدانة الغذاء وقلة التمارين الرياضية وأسلوب العيش بشكل عام، وهو أمر غير مقبول، مما أدى إلى وفاة أكثر من 100 رجل شرطة (...) خلال 18 شهرا فقط تتراوح أعمارهم بين 40 عاما و50 عاما“.

وقالت صحيفة “زي نيوز” الهندية إن الحكومة المحلية في إقليم أوتار براداش، تتجه نحو اتخاذ إجراءات صارمة لمكافحة البدانة في صفوف الشرطة، وقد بدأت بإعداد قائمة برجال هذا الجهاز الذين يفوق وزنهم 80 كلف. وتلقت شرطة أوريسا أيضا تلويا بعقوبات في حق المفرطين في البدانة

وأضاف “إن رجال الشرطة يتناولون أغذية تعتمد أغلبها على الأرز فضلا عن التدخين وشرب الكحول ولا يمارسون الرياضة”، وأشار إلى أن قادة الفصائل “سوف يراقبون على نحو دوري مؤشر كتلة الجسد لكل شرطي“.

وفي يوليو 2020، تعرض الضباط في أوريسا لتهديد بأعمال تاديبية إن كان مؤشر بدانتهم أكثر من اللازم، وقبل ثلاثة أعوام طلب من الضباط في كاراتاكا أن يفقدوا الوزن أو يتعرضوا للفصل، بعد وفاة مئة في فترة 18 شهرا بسبب أمراض مرتبطة بأسلوب المعيشة.

ونقلت صحيفة “زي إنديبندنت” البريطانية عن باهسكار راو قوله “إن

وأصبحت السمنة ظاهرة منتشرة في صفوف قوات الشرطة الهندية، وتبدو كأنها ترف في حين أنها فوضى في نظام وتوقيت التغذية، وما يزيد من بدانة رجال الشرطة في الهند كثرة ساعات العمل، إذ ليس لديهم متسع من الوقت لممارسة الرياضة.

وقال راجش كومار، مفتش مساعد في ولاية هريانا، “ليس للرجال في الخدمة أي روتين أو ساعات ثابتة في العمل. يعملون لأربعة عشر أو ستة عشر ساعة في اليوم دون وقت ثابت للوجبات، ودون وقت للتمارين“. وفي وقت سابق قال باهسكار راو، المسؤول في الشرطة الهندية، إنه يخشى زيادة عدد الأفراد الذين يعانون من البدانة في قوته.

مهام الشرطة في جميع أنحاء العالم هي مهام ميدانية تتطلب لياقة بدنية وسرعة البديهة، لكن في الهند الأمر لا يخضع لهذه القاعدة بعد أن تفشت البدانة في مجتمع يظن البعض أنه يعاني من الجوع، لذلك طلب جهاز القضاء من مسؤولي الشرطة أن يلتزم الطاقم الأمني باللياقة الدائمة فالكروش لا تنفع في ملاحقة المجرمين.

نيودلهي - طالب الجهاز القضائي في الهند رسميا أجهزة الشرطة في عدة أقاليم بمراقبة وزن رجال الأمن وإخضاع مفرطي البدانة منهم لاختبارات لياقة لتحسين لياقتهم البدنية في فترة لا تتجاوز الثلاثة أشهر فقط وإلا ستخذ ضدهم تدابير عقابية.

وتعرف البدانة في صفوف رجال الشرطة في العالم وخاصة العالم الثالث بأنها مظهر من مظاهر الرشوة التي تنفخ البطون.

وتقدم القاضي أرفيند سينغ سانغوان بطلب رسمي لشرطة إقليم البنجاب بعد تأكيد الجهاز القضائي من أن الفشل المتكرر للشرطة في ملاحقة المجرمين من تجار مخدرات ومهربين بسبب الوزن المفرط المتفشي بين رجال أجهزة الشرطة الهندية.

أصحاب البطون السمينية من الشرطة غير قادرين على الجري وملاحقة اللصوص الصغار في الأسواق فكيف بملاحقة أعنى المجرمين المحترفين.

وقال القاضي “إن المشتبه بهم كبار السن تمكنوا من تسلق الأسوار، والقفز من الشرفات والركض أسرع من رجال الشرطة“، حسب الصحيفة البريطانية “دي تايمز“.

وأمر القاضي بإجراء اختبار لياقة لكل الضباط الذين تتضمن مهامهم لياقة بدنية، وبالخضوع لدورات رياضية مدتها لا تقل عن ثلاثة أشهر لمن تظهر عليهم زيادة مفرطة في الوزن.

أيام من الضحك في دبي مع كومبيين من العالم

من أنجح نجوم الكوميديا في الهند ويحظى بشهرة واسعة في الإمارات، في 22 أكتوبر الجاري عرضا بمركز دبي التجاري العالمي.

بينما يقدم جاد المالح، وهو ممثل وفنان كوميدي من أصول فرنسية - مغربية، عرضه في الـ23 من أكتوبر على خشبة دبي أوبرا.

ويتمتع المالح بشعبية واسعة، ويُعد أحد النجوم البارزين في البلدان الناطقة بالفرنسية، وأخيرا في الولايات المتحدة، وشارك في العديد من الأفلام، كما حصل على لقب “الشخص الأظرف في فرنسا“.

أكتوبر 2018. بينما نجح علي السيد، الفنان الكوميدي المقيم في دبي، بفضل سرعة بديته وأسلوبه القريب إلى الجمهور في تادية عروض عدة على خشبة كوميك سترتي لأيف الشهيرة في نيويورك، بالإضافة إلى العديد من العروض الكوميدية العالمية.

ويقدم في 22 من الشهر الجاري النجم الكوميدي من أصول لبنانية - أميركية، نمر، عرضا على خشبة دبي أوبرا، ويعد نمر من رواد ومؤسسي حركة الكوميديا الارتجالية في الشرق الأوسط.

ويقدم فير داس، وهو ممثل وفنان كوميدي

الاستثنائية. وسيقدم كل من ميشيل وولف ومو عامر في اليوم الأول من المهرجان عرضا كوميديا يستضيفان فيه علي السيد.

ونجحت ميشيل وولف في ترسيخ مكانتها خلال فترة وجيزة كأحدى أكثر الشخصيات المؤثرة في عالم الكوميديا، وأطلقت أخيرا عرضها الارتجالي الثاني لمدة ساعة، بعنوان “ميشيل وولف: جوك شو، على تنقليكس.

أما مو عامر فكتب ونجم كوميدي ارتجالي أطلق برنامجه الخاص على تنقليكس بعنوان “ذا فاجابوند“ في

ديبي - كشف مهرجان دبي للكوميديا عن برنامج فعاليات الذي سيقام في الفترة بين 21 إلى 24 أكتوبر الجاري بمشاركة نخبة من المواهب المحلية والعالمية منهم الفنان الكوميدي الفرنسي - المغربي جاد المالح.

ويشارك في المهرجان عدد من أبرز نجوم ونجمات الكوميديا حول العالم، منهم جاد المالح وميشيل وولف ومو عامر وعلي السيد ونمر وفير داس وجوراف كابور ومينا ليسيون حيث سيقدم للجمهور أربعة أيام من عروض الكوميديا الحية والفعاليات



نيللي كريم تنتظر الثلاثاء

لتحقيق أحلامهن على الرغم من الاختلافات الاجتماعية، وكل واحد من أبطال العمل يواجه معضلات وتحديات لا يمكن تجنبها: أمل رياضية، سلمى عازقة بيانو ونور راقصة.

وسيجري تصوير الفيلم في دبي من إخراج التونسي مجدي سميري، حيث تدور أحداث الفيلم حول قصة مدهشة عن بلوغ سن الرشد لثلاث فتيات يبلغن من العمر 14 عاما يكافحن مع الديهن

الثلاثي سوف يجتمع في فيلم “الثلاثاء 12“ بأول تجربة لهم في السينما الإماراتية إلى جانب الممثل القدير عمر ميقاتي، ستيفاني عطالله، بيتر سعان وغيرهم من النجوم.

القاهرة - تستعد الممثلة المصرية نيللي كريم لخوض أولى تجاربها إلى جانب الممثل اللبناني بديع ابوشقرا والممثل السوري باسم ياخور في الفترة القادمة.

البالونات الطائرة تحلق مجددا في سماء الأقصر

الأقصر، وعودة رحلات الفنادق العائمة بين مدينتي الأقصر وأسوان منذ مطلع شهر أكتوبر الجاري، تكون جميع الأنماط السياحية في مدينة الأقصر قد استأنفت أنشطتها بشكل طبيعي مع الالتزام بقواعد العمل الخاصة في ظل جائحة كورونا.

وقال عبد الحميد إن حالة من الارتياح غمت القطاع السياحي. وبحسب الاتحاد المصري لشركات البالون الطائر، فإن مدينة الأقصر تحتل المرتبة الثالثة عالميا في معدل رحلات البالون وعدد السياح الذين يستقلون البالون في رحلات يومية فوق معابد الفراعنة ونهر النيل والزراعات. وتشهد المدينة تسيير قرابة 11 ألف رحلة بالون في سمانها سنويا تقل على متنها قرابة 216 ألف سائح طوال أيام العام.

السياحية في مدينة الأقصر التاريخية بصعيد مصر الاثنين بعودة رحلات البالون الطائر (المناطيد) لسماء المدينة مجددا، وذلك بعد توقفها في منتصف شهر مارس الماضي وحتى الأحد من جراء جائحة فيروس كورونا.

وقال الخبير السياحي محمد قناوي إن “رحلات البالون عادت فوق المعالم الأثرية في الأقصر صباح الاثنين، وأن 12 سائحا كانوا على متن أول رحلة انطلقت مع أول ضوء من نهار الاثنين، وسط إجراءات وقائية مشددة لحماية السياح والعاملين من فيروس كورونا“. وأشار رئيس الجمعية المصرية للتنمية السياحية والأثرية، محمد عبد الحميد إلى أنه بسماع سلطة الطيران المدني المصرية باستئناف رحلات البالون الطائر في سماء

صباح العرب



إبراهيم الزبيدي

أخ في المعارضة وآخر في السلطة

عبد اللطيف الكمالي هو الشقيق المعاكس، سياسيا، لشقيق الكمالي، الوزير والشاعر والمقتول سما وغما في ما بعد. عمل عبد اللطيف فترة قصيرة مذيعا في الإذاعة في أوائل الخمسينات، وانتمى مبكرا إلى حركة القوميين العرب، وكان أبرز أركانها في العراق والوطن العربي، على عكس شقيقه البعثي الشهير.

وبسبب ذلك الافتراق السياسي كانت الوالدة تزور السجن باستمرار. فحين يكون أحدهما في السلطة يكون الآخر في السجن. وظلت على هذه الحال زمنا ليس بالقصير.

أصبح عبد اللطيف مديرا عاما للإذاعة والتلفزيون في 1964. ولأنه كان لطيفا، كاسمه، وصادقا ونزيها وشجاعا، فقد وضع يده بقوة في أيدي شباب الإذاعة والتلفزيون غير المولوثين بالرشوة والفساد والشللية. فكان يساندتهم وينصرهم على خصومهم من المخضرمين الذين أخذوا المهنة عن طريق المصافاة أو الوساطات، دون دراسة ولا علم ولا احتراف.

وكان يعرف تماما تفاصيل لعبة المواقع الهامة في المؤسسة، بين الجيل المؤسس والجيل الذي يليه، والجيل الثالث الذي كنا ننتمي إليه. لذا كان دخوله إلى المؤسسة، كمدير عام، بداية تشققت شمل تلك الفئة الحاكمة في المؤسسة، وزرع المواجه الشابة في أمانك الحقيقية. كان يقرأ كل شيء. يسأل عن كل شيء. لا يكل ولا يمل. تجده في الإذاعة صباحا، ثم تقافجا به ظهرا، أو مساء، أو في أوائل ساعات الصباح. يحب الجديد، ويحترم الكفاءة والموهبة، ويكره، إلى أبعد الحدود، فئة المتماهلين والكسولين والغشاشين والمرتشين في ذلك الجهاز الخطير.

من قوائمه علينا نحن المذيعين أنه أنشأ قسما خاصا لمراقبة نشرات الأخبار والبرامج أسماء (قسم الاستماع) على مدار الساعة، ووظف فيه غلاة اللغويين من أمثال زكي السلامي وكاظم الطباطبائي وجميل الخاصكي، وجعل عقوبة المذيع الذي يُخطئ في اللغة خصم دينار واحد من راتبه مقابل كل خطأ لغوي يسجله عليه قسم الاستماع. فلم يكن أمامنا إلا أن نلجأ إلى الدكتور مصطفى جواد العلامة اللغوي الذي كان يحضر إلى الإذاعة يومين في الأسبوع لتسجيل حلقات برنامجه اللغوي الشهير (قل ولا تقل) لتعرض عليه ما نشك فيه من صيغ إعرابية، ومن إشكاليات لغوية، لا حبا في اللغة ذاتها، بل سعيا لإنقاذ الراتب المسكين من عقوبة الكمالي.

وهكذا، وبعبقريته المبتكرة، صنع الكمالي من جيل إعلامي ذلك الزمان لغويين متمكنين يقفون على أرض صلبة في فقه اللغة، وتفصيل إشكالياتها العويصة. ولكنه، دون أن يقصد، نجح عليهم الاستماع إلى إداعي هذه الأيام وهم يذبحون اللغة العربية من الوريد إلى الوريد.

ألماسة وردية نادرة للبيع بالملايين

هونغ كونغ - قالت دار سوندي للمزادات الاثنين إن ألماسة شديدة الندرة بلون وردي ومسحة بنفسجية من المتوقع أن يصل سعرها إلى 38 مليون دولار عندما تُعرض للبيع في مزاد يوم 11 نوفمبر. وأصبحت الجوهرة ذات الشكل البيضاوي، والتي تم استخراجها في روسيا وسميت باسم البالية الروسي “روح الورد”، أكبر جوهرة من نوعها تُعرض في مزاد. وزاد الإقبال من قبل أثرياء العالم على الأحجار الكريمة الملونة في السنوات الأخيرة.

وأضافت دار سوندي أن الألماسة، التي استخرجتها شركة (الروسا) الروسية والبالغ حجمها 14.83 قيراط، تم اقتطاعها وتشكيلها من أكبر بلورة ماسية وردية يتم العثور عليها في روسيا على الإطلاق. وقال جاري شاولر رئيس قسم الجواهرات على مستوى العالم في سوندي وجود الألماسات الوردية في الطبيعة أمر شديد الندرة بأي حجم. واحد في المئة فقط من كل الألماسات الوردية يزيد حجمها عن 10 قيراط.“